



العنوان

المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي في مناطق الظل بالجزائر -دراسة تحليلية لعينة من برنامج حباب ربي بقناة الهداف TV -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

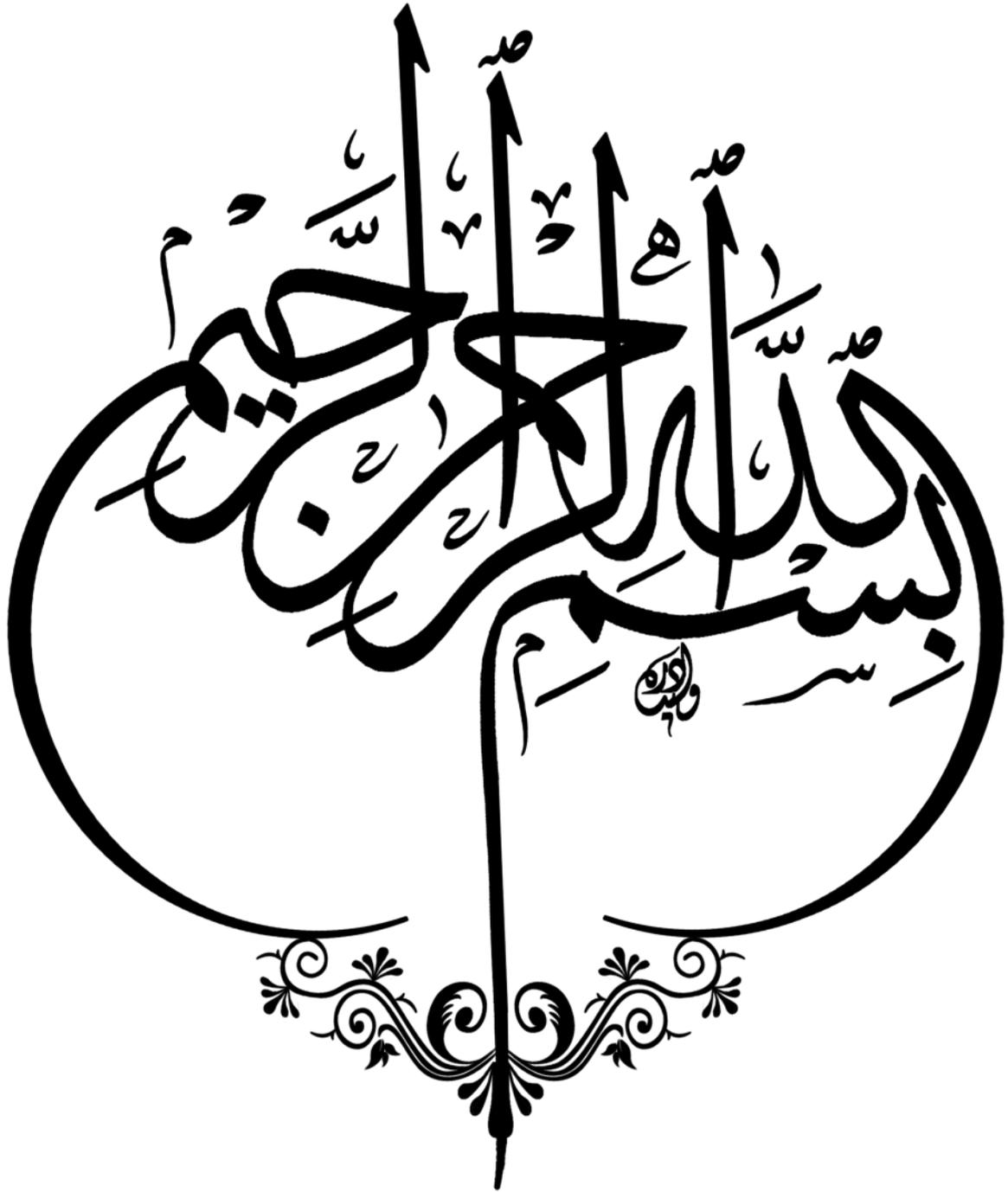
تخصص: سمعي بصري

لجنة المناقشة:

رئيسا الأستاذة: جمال صبرينة
مشرفا الأستاذ: عز الدين بوطنريخ
مناقشا الأستاذ: مسعود بوسعدية

إعداد الطالبتين:

- الطالبة: تنهان مسعودي
- الطالبة: سلمى طيبوق



شكرتكم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، عملا بقوله تعالى
<< لئن شكرتم لأزيدنكم >> سورة إبراهيم 07

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان للأستاذ "عز الدين بوطنريخ"
الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وكذا تواضعه في التعامل
معنا

ولم يبخل علينا طيلة فترة إجراء هذه الدراسة بتوجيهنا وتقديم ملاحظاته القيمة
نسأل الله أن يوفقه لكل خير فشكرا على عطائك

كما نتقدم بالشكر والامتنان لجميع أساتذة قسم الإعلام والاتصال
يسعدنا كذلك أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للجنة المناقشة
وأخيرا نوجه شكرنا

إلى من ساعدنا في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد، من زملاء وأساتذة

جزاكم الله خيرا

إهداء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى

إلى نفسي العزيزة لقد مرت أعوام عديدة من حياتك درستي كالفحني كحملتي و تحنرتي و
بفضل الله تجاوزت وضعتي بصمتك في أماكن عديدة وقلوب كثيرة ، مشيت بالعزيمة
وظننت بالله خيرا حتى وصلت، ولا أنسى فضل أحد علي...

إلى التي حرمت نفسها و أعطتني ومن تبع حثاتها سقتني إلى أمي الغالية " فهيمة" ...
إلى من يزيد انتسابي له وذكروه فخرا و اعتزلا إلى من علمني المواجهة إلى من دفعني
نحو الأمام و أعطاني الأمان أبي الغالي " عنتر" ..

إلى جدي رحمة الله عليه المجاهد" طيبوق علاوة" ..

إليكم انتم يا رمز الفخر أخواتي العزيزات كنتن السند والكتف في كل زمان و مكان"
لبنى، سميحة، سمية"...

إلى إخوتي " عبد المولى و احمد" و اخص بالذكر أخي الغائب عن العين القريب من
القلب

إلى ذلك الشخص الحنون الذي لم يبخل علي بحناته و عطائه يوما كان بمثابة الأب"
عمي الشريف بوشوشة"...

وطبعا لا أنسى عائلتي الكبيرة عائلة " طيبوق " من كبيرهم لصغيرهم

إلى زميلتي في هذا العمل " تنهان " إنسانة خلوقة مثابرة كل الشكر لهاو التوفيق

كذلك مساعدتي و داعمتي " أميرة " التي لم تبخل علي بعطائها

إلى كل صديقاتي و معارفي، إلى كل من ساعدني للوصول إلى ما إنا عليه اليوم، إلى
من تمنوا لي النجاح و التوفيق، إلى كل من كان لهم اثر في حياتي.

شكرا

سلمى طيبوق

إهداء

﴿ وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضلله وما تخطى العبد

من عقبات وصعوبات الا بتوقيفه ومعونته

بفضل من الله أتممت مسيرتي الجامعية

اللهم إنفني بما علمتني و انفع بي

فالحمد لله على حسن التمام و الختام

إلى من قال الله في حقهم في محكم تنزيله

" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ، إلى التي جعلتني التحف دق أحضانها

وكفتني أحسانها قبل يديها

"أمي غالتي أمي "آسيا

إلى الغيمة التي تظلني وتسقيني دون رغبة إلى مصدر فخري واعتزازي وقوتي وعزيمتي

إلى أعظم رجل في حياتي

"إبي الحبيب "سالم"

إلى أختي الوحيدة التي أفضلها على نفسي وسندي في الحياة "كاهنة"

إلى أخوي الغالين اللذين رزقني الله نعمة وجودهما "ماسينيسا و آريس"

إلى نور بضيئ عتمتي عندما تطفنني الأيام و الظروف...

إلى الأيدي التي تمد لي العون عندما أتعثر، وتدفعني لمقاومة كل ما يستدعي السقوط

...

إلى عائلتي عائلة "مسعودي"

إلى عائلة أمي...

إلى من وافقتني طوال مسيرتي و كانت بجانبني و تقاسمت معي هذا البحث إليكي "سلمى"

إلى من وجدتهم فوجدت المعنى الحقيقي وراء الابتسامات المعلقة على وجهي

إلى صديقاتي ورفيقات دربي...

إلى من أحبوني فأحببت نفسي إلى كل من كان لهم أثر في حياتي..

" إلى من نساها قلمنا، فقلبنا لن ينساه"

تتمنان

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ" المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي في مناطق الظل بالجزائر في دراسة تحليلية لأعداد من برنامج "حباب ربي" بقناة الهدف TV إلى التعرف على كيفية معالجة هذا البرنامج للأوضاع الاجتماعية في المناطق النائية والمعزولة، وذلك بالتعرف على أهم الموضوعات التي طرحها البرنامج و المسكوت عنها والتي تخص المجتمع الجزائري، ومعرفة اتجاه البرنامج في معالجته لهاته المواضيع من أجل إثارة انتباه الجهات المعنية للتكفل بهذه الانشغالات وإيجاد حلول لها، انطلاقا من طرح تساؤل رئيس مفاده :

" كيف عالجت قناة الهدف Tv الوضع الاجتماعي في مناطق الظل من خلال برنامج أحباب ربي؟".

و تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية وفق أسلوب العينة القصدية معتمدة على أداة تحليل المحتوى.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج كالاتي :

✓ أغلب الموضوعات التي تناولها برنامج حباب ربي و التي جاءت ضمن الأوضاع الاجتماعية تمثلت في : الوضع الصحي، الوضع المعيشي، وضعية السكن و العمران، الوضع الخدماتي، الوضع التعليمي.

✓ أن أعلى نسبة للمواضيع كانت للموضوعات المتعلقة بالوضع الصحي، و تليها الموضوعات المتعلقة بالوضع المعيشي، وهو ما يبرز اهتمام البرنامج بتسليط الضوء على الحالة الصحية في مناطق الظل و المستوى المعيشي لسكان هاته المناطق للوقوف على هذه المشاكل و النقائص التي تعاني منها.

✓ تبين أن اللغة الأكثر استعمالا في عرض محتوى "برنامج حباب ربي" هي اللهجة العامية البسيطة و مصطلحات مفهومة ومتداولة، لسهولة إيصال المعلومة للمشاهد وتوضيح الظروف التي يعانيها أفراد المناطق المنعزلة حتى تتضح الفكرة وذلك تماشيا مع خصائص الجمهور المستهدف.

✓ أظهرت الدراسة أن اتجاه برنامج "حباب ربي" كان معارضا للوضع الاجتماعي في مناطق الظل.

✓ تنوعت القيم الموظفة في برنامج "حباب ربي"، وأكثر القيم بروزا كانت قيم التضامن والتعاون تماشيا و طبيعة البرنامج لأنه خيري إنساني بدرجة أولى.

✓ أظهرت الدراسة أن أهداف المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي بمناطق الظل في الجزائر هي غرس القيم الأخلاقية بنسبة أكبر.

✓ أغلب الأساليب الإقناعية التي اعتمدها برنامج "حباب ربي" في معالجته للوضع الاجتماعي بمناطق الظل في الجزائر هي أساليب عاطفية تمثلت في المؤثرات الصوتية والبصرية و موسيقية تأثيرية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، الوضع الاجتماعي، مناطق الظل.

Study summary :

This study, entitled by "Media treatment of the social situation in the shadow areas in Algeria, in an analytical study of many episodes of the program "Hbab Rabbi" channel Al-Haddaf TV, aims to identify how this program addresses the social situations in remote and isolated areas, by identifying the most important topics raised by the program and the untold about them that concern Algerian society, and knowing the direction of the program in addressing these topics in order to arouse the attention of the concerned authorities to take care of these concerns and find solutions to them, based on a major question:

"How did Al-Haddaf TV address the social situation in the shadow areas through the program Hbab Rabbi?. "

This study falls within the descriptive analytical research according to the intentional sample method based on the content analysis tool.

The study concluded with a set of results as follows:

- ✓ Most of the topics addressed by the Hbab Rabbi program, which came within the social conditions, were: health status, living situation, housing and urbanization situation, service situation, educational situation.
- ✓ The highest percentage of topics was for topics related to the health situation, followed by topics related to the living situation, which shows the program's interest in highlighting the health situation in the shadow areas and the standard of living of the inhabitants of these spaces to clarify the problems and shortcomings they suffer from.
- ✓ It turns out that the most used language in presenting the content of the "Hbab Rabbi Program" is the simple colloquial dialect and understandable and common terms, to facilitate the delivery of information to the viewer and clarify the conditions suffered by members of isolated areas until the idea becomes clear, in line with the characteristics of the target audience.
- ✓ The study showed that the direction of the program "Hbab Rabbi" was opposed to the social situation in the shadow areas.
- ✓ The values employed in the "Hbab Rabbi" program varied, and the most prominent values were the values of solidarity and cooperation in line with the nature of the program because it is primarily charitable and humanitarian.
- ✓ The study showed that the objectives of the media treatment of the social situation in the shadow areas of Algeria are to instill moral values in a greater proportion.

- ✓ Most of the persuasive methods adopted by the program "Hbab Rabbi" in its treatment of the social situation in the shadow areas in Algeria are emotional methods represented in sound, visual and musical effects.

Key words : Media treatment, Social status, Shadow areas.

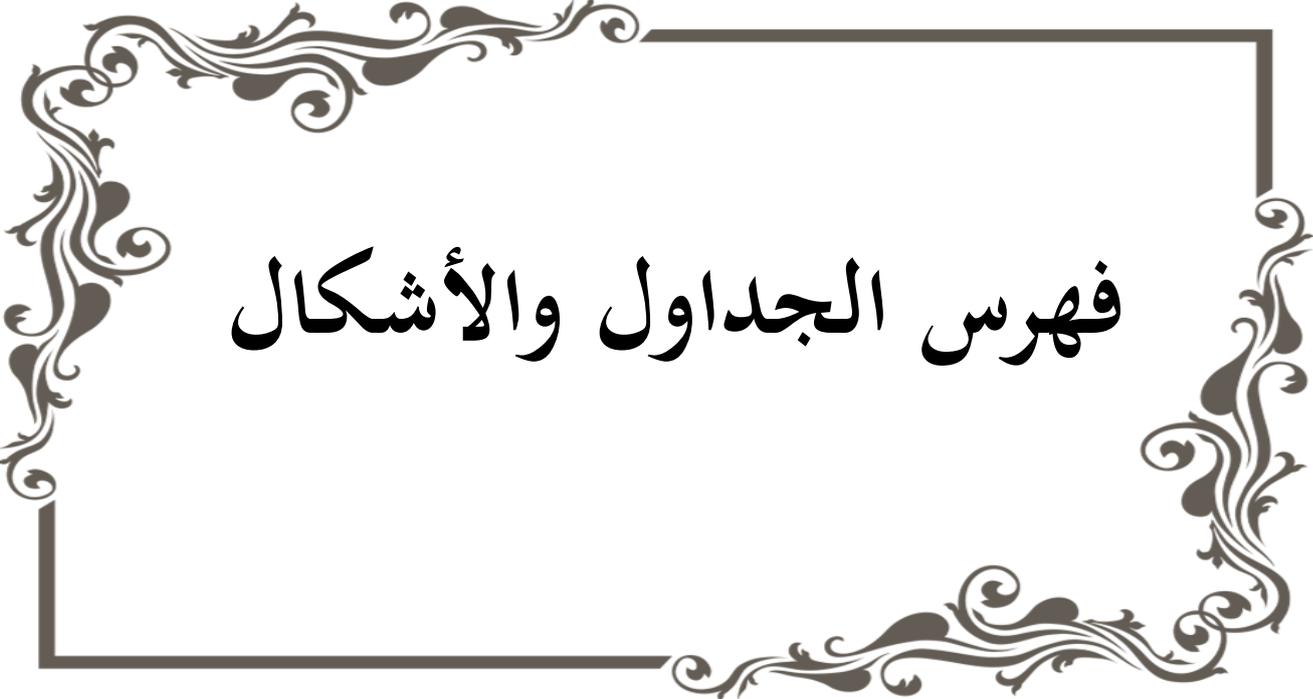


فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	- شكر وتقدير
	- اهداء
	- ملخص الدراسة
	- فهرس الجداول
أ-ب	- مقدمة
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة	
05	- 1/ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
07	- 2/ أسباب اختيار الموضوع
08	- 3/ أهداف الدراسة
08	- 4/ أهمية الدراسة
10	- 5/ تحديد مفاهيم الدراسة
12	- 6/ منهج الدراسة
14	- 7/ مجتمع الدراسة وعينته
15	- 8/ أدوات جمع البيانات
21	- 9/ المجال الزمني والمكاني للدراسة
22	- 10/ الدراسات السابقة والمشابهة
33	- 11/ المقاربة النظرية للدراسة
الإطار النظري	
الفصل الثاني: الإعلام التنموي والتنمية	
39	- تمهيد
40	-أولاً: مدخل نظري حول الإعلام التنموي
40	-1-1- تعريف الإعلام التنموي
43	-2-1- أهداف الإعلام التنموي
43	-3-1- خصائص الإعلام التنموي
44	-4-1- وظائف الإعلام التنموي
45	-5-1- المنطلقات النظرية للإعلام التنموي

49	-1-6-ركائز الإعلام التنموي
51	-ثانيا: مدخل نظري إلى التنمية:
51	-2-1- مفهوم التنمية:
52	-2-2- التنمية وبعض المفاهيم ذات العلاقة بها:
54	-3-1- مجالات التنمية:
56	-4-1- أهداف التنمية:
57	-5-1- علاقة ودور الإعلام في التنمية:
58	-6-1- العوائق التي تواجه الإعلام في عملية التنمية
60	-خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الأوضاع الاجتماعية ومناطق الظل	
62	-تمهيد
63	-أولا: الأوضاع الاجتماعية
63	-1-1- الوضع المعيشي
72	-2-1- الوضع الصحي
74	-3-1- الوضع التعليمي
77	-4-1- وضعية السكن والعمران
81	- ثانيا: مناطق الظل
81	-2-1- مفهوم مناطق الظل
83	-2-2- خصائص مناطق الظل
84	-3-2- أسباب بروز مناطق الظل في الجزائر
85	-4-2- معايير تصنيف مناطق الظل في الجزائر
86	-5-2- المشاكل والنقائص التي تعاني منها مناطق الظل
88	-6-2- تنمية مناطق الظل في إطار برنامج رئيس الجمهورية - مخطط الإنعاش الاقتصادي 2020-2024-
90	-خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	
93	- تمهيد
94	- أولا: بيانات خاصة بقناة الهدف TV وبرنامج حباب ربي
94	- 1-1- التعريف بقناة الهدف TV ونشأتها

94	- 1-2- مميزات قناة الهدف
95	- 1-3- بطاقة تقنية عن قناة الهدف TV
96	- 1-4- التعريف ببرنامج حباب ربي
97	- المحور الأول : البيانات الخاصة بالبرنامج
97	- المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل ؟)
118	- النتائج العامة للدراسة التحليلية
119	- مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية
121	- خلاصة الفصل
ج	- خاتمة
	- قائمة المصادر المراجع
	- الملاحق



فهرس الجداول والأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
95	يمثل بطاقة تقنية لقناة الهدف TV	-1
97	يمثل البيانات الخاصة بالبرنامج	-2
97	يوضح نسبة المواضيع الرئيسية الواردة في برنامج "حباب ربي".	-3
99	يوضح نسبة ورود المواضيع الفرعية التي تندرج ضمن الوضع الصحي	-4
100	يوضح نسبة ورود المواضيع المتعلقة بالوضع المعيشي في برنامج حباب ربي	-5
102	يوضح نسبة ورود المواضيع المتعلقة بالوضع الخدمات في برنامج أحباب ربي	-6
104	يوضح نسبة ورود المواضيع المتعلقة بالوضع التعليمي في برنامج حباب ربي	-7
105	يوضح نسبة ورود المواضيع المتعلقة بوضعية السكن والعمران	-8
106	يوضح الفاعلين ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي	-9
108	يوضح الأهداف ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي	-10
109	يوضح الاتجاه الذي يتخذه البرنامج ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي	-11
110	يوضح القيم التي يحملها البرنامج ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي	-12
111	يوضح طبيعة اللغة المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي بمناطق الظل	-13
113	يوضح المدة الزمنية للمواضيع التي تناولها برنامج حباب ربي	-14
114	يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج حباب ربي	-15
116	يوضح فئة الإخراج الفني في برنامج حباب ربي	-16

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الجدول
99	يمثل المواضيع الرئيسية في برنامج حباب ربي	-1
100	يمثل المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع الصحي	-2
101	يمثل المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع المستوى المعيشي	-3
103	يوضح المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع الخدماتي	-4
105	يوضح المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع التعليمي	-5
106	يوضح المواضيع المتعلقة بوضعية السكن والعمران	-6
107	يمثل الفاعلين في برنامج حباب ربي	-7
109	يمثل أهداف برنامج حباب ربي	-8
110	يمثل اتجاه البرنامج في معالجته للوضع الاجتماعي بمناطق الظل	-9
111	يمثل القيم الواردة في برنامج حباب ربي	-10
112	يمثل اللغة المستخدمة في عرض برنامج حباب ربي	-11
114	يمثل المدة الزمنية لكل موضوع رئيسي في برنامج حباب ربي	-12
115	يمثل أساليب الإقناع الواردة في برنامج حباب ربي	-13
117	يمثل أساليب الإخراج الفني المعتمدة في عرض برنامج حباب ربي	-14



مقدمة

يمر العالم بمرحلة تغيرات سريعة وعميقة في السنوات الأخيرة، ويشهد عالم الإعلام والاتصال قفزة نوعية في مجال السمي البصري وتزايدت المنافسة بين الدول الكبرى في مجال تطوير الأجهزة الاتصالية وشملت هذه المنافسة التلفزيون، ويعتبر هذا الأخير من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية قاطبة في التأثير على المواطنين وجذب أكبر قاعدة جماهيرية بفضل ما تتميز بها من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى، ومع ظهور عدد هائل من القنوات الفضائية مختلفة الأنواع، تعددت معها البرامج التلفزيونية لتشمل مختلف الميادين الحياتية الاجتماعية، و تعددت مضامينها من خلال ما تقدمه من العديد من القضايا والمشاكل الاجتماعية المستفحلة في المجتمع والتي أصبحت جديرة بالانتباه والاهتمام من أجل فهمها ومعالجتها.

وتعد الموضوعات التي تتناول الأوضاع الاجتماعية بما فيها الجانب الصحي والمعيشي والتعليمي والخدماتي الشغل الشاغل لوسائل الإعلام عامة والقنوات الفضائية خاصة، وهذا ما دفعنا إلى دراسة كيفية معالجة هذه الوسائل ممثلة في برنامج "حباب ربي" بقناة الهدف الجزائرية للوضع الاجتماعي بمناطق الظل في الجزائر، وما هي أساليبها واستراتيجياتها في التعريف بهاته المناطق، ورصد احتياجاتها، بهدف المشاركة في العمل التنموي من خلال التتبيه على هذه الاحتياجات والنقائص ورفعها للجهات المعنية.

ومن خلال هذا الطرح جاءت دراستنا هذه التي تهدف في جانبها النظري لتسليط الضوء على فهم الإعلام التنموي ومعرفة الدور الذي يلعبه هذا النوع من الإعلام في محاكاة واقع الأفراد وأوضاعهم الاجتماعية في مناطق الظل بالجزائر، أما في جانبها التطبيقي هدفت إلى تحليل محتوى برنامج " حباب ربي " بقناة الهدف TV، من خلال استخدامنا استمارة تحليل المحتوى كأداة جمع البيانات، ومن أجل معالجة الموضوع قسمنا دراستنا هذه إلى أربعة فصول بما فيها المقدمة و الخاتمة.

بدأنا بالإطار المنهجي الذي تضمن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها،أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهدافها، ثم تحديد بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة، منهج الدراسة، بالإضافة لتحديد مجتمع الدراسة وعينته التي تمثلت في 8 حلقات من برنامج " حباب ربي " على قناة الهدف والتي اختيرت بطريقة قصدية، تحديد أداة جمع البيان، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، الحدود الزمانية والمكانية للدراسة، وفي الأخير المقاربة النظرية للدراسة.

أما عن الإطار النظري فقد شمل فصلين، فصل تمحور حول الإعلام التنموي والتنمية بصفة عامة في عنصرين، الأول جاء يتمحور حول الإعلام التنموي والذي تطرقنا فيه لتعريف هذا النوع من الإعلام ومختلف وظائفه ونظرياته، بالإضافة لذكر خصائصه وركائزه.

والعنصر الثاني تطرقنا فيه للتنمية بداية بتعريفها وذكر بعض المفاهيم المتعلقة بها، مجالات التنمية، أهدافها وعلاقة الإعلام بالتنمية، وأخيرا العوائق التي تواجه الإعلام في التنمية.

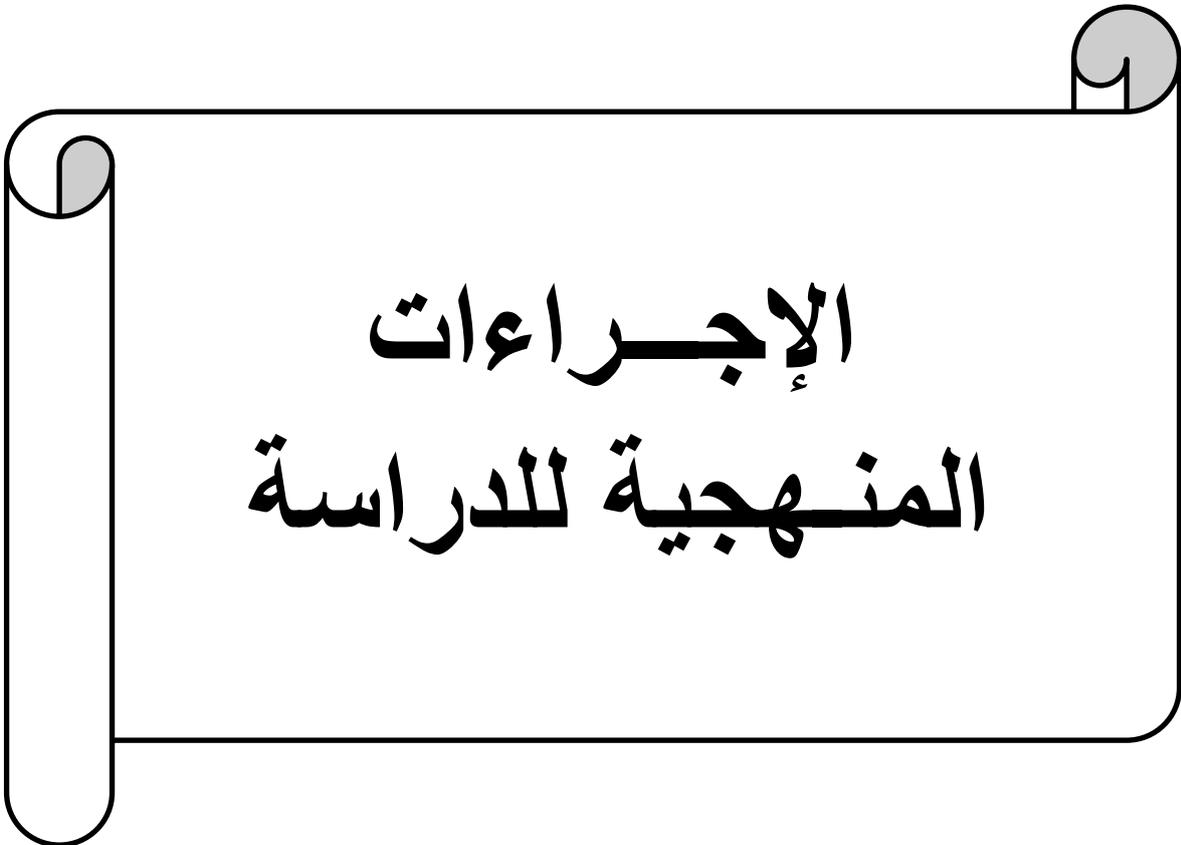
ومحور آخر تمحور حول مختلف الأوضاع الاجتماعية منها الوضع المعيشي، الوضع الصحي، التعليمي، و السكن والعمران، والعنصر الأخير من الجانب النظري تطرقنا فيه لمناطق الظل ومفهومها وخصائصها والنقائص التي تعاني منها هاته الفضاءات.

وفي الفصل الرابع والأخير والمعنون بالدراسة التحليلية " الجانب التطبيقي" قد ضم تعريف لقناة الهدف TV وبرنامج حباب وتحليل كفي للنتائج الكمية للدراسة ، لنصل لاستخلاص النتائج العامة للدراسة التحليلية ونتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية.

لنختم دراستنا هذه بخاتمة وتوصيات، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع والملاحق والفهارس وملخص الدراسة.

وككل بحث علمي يواجه الباحث صعوبات وعراقيل تواجهه في إتمام بحثه، ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا قلة الدراسات في هذا المجال خاصة ما يتعلق بالإعلام التنموي ومراجعته.

ومن المراجع التي استرشدنا بها في صياغة محتوى هذا البحث الكتب بصيغها الورقي والالكتروني، المقالات العلمية، والرسائل الجامعية.



الإجراءات
المنهجية للدراسة

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية

للدراسة

1/الإشكالية

يمثل الإعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات على حد سواء، كان الإعلام ولا يزال جزءا من نظام شامل يعبر عن حقيقة المجتمع في أوقات الرخاء والاستقرار أو الأزمات والنزاعات، فهو بطبيعته له دوره المؤثر في المجتمع لكونه أداة للتماسك والتكامل أو التفكك والانحلال، ومعرفة هذا الدور تتم من خلال تحليل وظيفة الإعلام كجزء من نسق اجتماعي معين في إحداث التوازن داخله أو إشاعة الخلل بين أجزائه، وتتعدد وظائفه بناء على الكثير من الأبعاد، منها البعد الاجتماعي، الثقافي، التعليمي، الأمني والتنموي.

مع بداية انتشار القنوات الفضائية وظهور العديد منها في الجزائر، أصبحت تلعب دورا مهما في حياة الأفراد عامة والمجتمعات خاصة، ونظرا للخصائص والمميزات التي تتمتع بها القنوات الفضائية الجزائرية والتي شهدت نقلة نوعية وكمية تماشيا مع التغيرات الاجتماعية، ورغم ما أثارته الدراسات والبحوث العلمية من جدل واسع النطاق حول تأثير المحتوى التلفزيوني على المجتمع وأفراده سواء كان هذا التأثير ايجابيا أو سلبيا، والجزائر من جانبها كانت لها تجربتها في إنتاج برامج تتماشى مع الواقع الجزائري، وتتجلى في مختلف المضامين والمواد الإعلامية التي تبثها، خاصة وأنها أصبحت تصب اهتمامها في معالجة الأوضاع الاجتماعية وتسلب الضوء عليها في إطار عدة برامج اجتماعية لتجنيده الرأي العام حولها وجذب انتباه الأفراد ورفع انشغالات المواطنين للسلطات.

وعلى غرار العديد من المجتمعات فإن المجتمع الجزائري يعاني من مشاكل اجتماعية تستدعي مشاركة الإعلام في تغطيتها من شتى جوانبها، وتعرض القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة من خلال شبكتها البرمجية المشكلات الاجتماعية للجزائريين، وتخصص برامج تلفزيونية لها لتتبع ونقل انشغالات المجتمع لتعرض تجربتها للمشاهد، وتسلب الضوء فيها على الواقع المعاش للجزائريين، أي أن الأوضاع لا تناقش إلا إذا كانت من أفواه أصحابها، ولا يصل صوت المواطن إلا من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية.

إن توفير متطلبات الحياة يعد مطلبا جوهريا لتحقيق الاستقرار والتنمية، والجزائر اليوم لا تخلو من بعض أشكال الحرمان الاجتماعي وكذا التهميش والأوضاع المزرية، وقد انتشرت ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي، وانعكست هاته الأخيرة في صور متعددة الظهور في المجتمع وتتجسد بالأخص في تدني المستوى المعيشي والصحي وافتقار المرافق الضرورية...، هذه الصور التي تعد دليلا على ما ينطوي

عليه البناء الاجتماعي من تهميش واستبعاد والتي خلفت مناطق فقيرة في ظل سوء التسيير وتخصيص مبالغ مالية ضخمة للمناطق التي بها عدد أكبر من السكان على حساب المناطق النائية والمعزولة، جل هذه الأسباب نتج عنها مناطق محرومة تعاني من ظروف اجتماعية صعبة على مستوى التعليم والسكن والتشغيل والرعاية الصحية هي المناطق التي أطلق عليها اسم مناطق الظل مؤخرًا.

يزداد عمر خريطة الفقر والهامش أكثر مع كل خطوة أعمق في الجزائر، وتبرز فيها مظاهر التهميش وغياب التنمية في مناطق الظل، وإن مصطلح مناطق الظل بكل ما يحمله من معنى يشير إلى مساحات واسعة تعيش على هامش التنمية بدون مرافق، بدون خدمات وبدون مقومات الحياة، هي ليست منطقة محددة ولا تقع في منطقة واحدة، ولكن بعضها ما بعيد عن المدن الكبرى وبعضها ما في قلب المدن الكبرى، وقد انتشرت عدة مشاكل اجتماعية في أوساط هاته المناطق بسبب تفشي الأمراض والأوبئة والنقاط السوداء كالمستوى المتدني للمعيشة ونقص التكفل الصحي وسوء التغذية وغياب الأمن الفردي وبالتالي الأمن الاجتماعي كل هذا نتيجة لما أفرزه غياب العدالة في التنمية، الأمر الذي يتطلب وضع سياسات ومشاريع تنموية من أجل النهوض بمثل هاته المناطق.

وانطلاقا مما سبق، تبرز أهمية التعرف على أساليب وسائل الإعلام في تغطية الأوضاع والمشاكل المنتشرة في أوساط هذه الفضاءات في البرامج الاجتماعية، وقد اخترنا برنامج أحباب ربي بقناة الهدف الذي يسعى لرفع هذه الانشغالات والتنبه لمثل هاته المناطق، بهدف إحداث تطور وتنمية على كافة الصعد الاقتصادية والاجتماعية.

وبناء على ما سبق نطرح السؤال الرئيسي التالي:

كيف عالجت قناة الهدف Tv الوضع الاجتماعي في مناطق الظل من خلال برنامج أحباب ربي؟

التساؤلات الفرعية:

وضمن هذا التساؤل المحوري، اندرجت جملة من التساؤلات الفرعية تمثلت فيما يلي:

- 1- ما هي المواضيع المتعلقة بالوضع الاجتماعي التي عالجه برنامج حباب ربي؟
- 2- ما هي الشخصيات الفاعلة في عرض مضمون برنامج حباب ربي؟
- 3- ما هي الأهداف التي يسعى برنامج حباب ربي تحقيقها من خلال معالجته للوضع الاجتماعي في مناطق الظل؟

- 4- ما هو اتجاه برنامج حباب ربي خلال معالجته للوضع الاجتماعي في مناطق الظل؟

- 5- ما هي القيم التي يتضمنها برنامج حباب ربي في معالجة الوضع الاجتماعي بمناطق الظل؟
- 6- ما هي الأساليب الإقناعية المتضمنة في معالجة البرنامج للوضع الاجتماعي في مناطق الظل؟
- 7- ما هو الحجم الزمني المخصص لمعالجة الوضع الاجتماعي بمناطق الظل في برنامج حباب ربي؟
- 8- ما هي طبيعة المؤثرات التي اعتمد عليها البرنامج أثناء معالجة الوضع الاجتماعي بمناطق الظل؟
- 9- ما هي اللغة المستخدمة في معالجة البرنامج عينة الدراسة للوضع الاجتماعي بمناطق الظل؟

2/أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

أ/أسباب ذاتية:

- *حبا للتعريف بمناطق الظل التي تنتشر عبر التراب الوطن الجزائري.
- *تقدير أهمية الموضوع والشعور بأهمية دراسة برنامج حباب ربي.
- *معرفة الاحتياجات الوطنية والعمل على التعريف بها.
- *السعي لإثراء المكتبة بدراسة تتناول موضوع جديد في علوم الإعلام والاتصال.
- * الإحساس بالمشكلة.
- *إلقاء الضوء على واقع المضامين الإعلامية في التلفزيون الجزائري ومختلف أبعاده.

ب/ أسباب موضوعية:

- *محاولة إبراز الدور الفعال الذي يقوم به الإعلام في تكوين الرأي العام والتوعية إضافة إلى ذلك المشاركة في العمل التنموي.
- *معرفة الدور الذي يلعبه التلفزيون في تنمية مناطق الظل وتطويرها.
- *الفضول العلمي بسبب قلة الدراسات العلمية في هذا المجال حسب اطلعنا وهذا ما دفعنا للتعلم في دراسة هذا الموضوع.
- *حدثة الموضوع باعتبار أن مناطق الظل اليوم أصبحت من اهتمامات السلطات العليا في الدولة الجزائرية.
- *الوقوف على دور الإعلام في تغطية الأوضاع الاجتماعية بمناطق الظل.

3/ أهداف الدراسة:

- مما لا شك فيه أن لكل دراسة بحثية أهداف تسعى إلى تحقيقها من أجل إعطاء قيمة علمية للموضوع، وتكمن أهداف دراستنا في الآتي ذكره:
- 1- إبراز دور الإعلام في تغطية الأوضاع والمشاكل التي يعاني منها المجتمع في مناطق الظل.
 - 2- رصد مدى نجاعة المعالجة الإعلامية في التنمية والنهوض بمناطق الظل في الجزائر.
 - 3- الرغبة في معرفة التأثير الذي يحدثه الإعلام في المجتمع.
 - 4- معرفة مدى تأثير الدور الذي قامت به قناة الهدف في تغطيتها للوضع الاجتماعي بمناطق الظل من خلال برنامج حباب ربي.
 - 5- الكشف عن الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.
 - 6- إن الهدف الأساسي من وراء كل دراسة هو الاستفادة المباشرة من خدمة المجتمع عن طريق الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات.

4/ أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية دراستنا في الموضوع الذي تناولناه وهي المعالجة للوضع الاجتماعي في مناطق الظل بالجزائر في الآتي:
- 1/ بما أن الجمهور في اتصال دائم مع الإعلام، فإن هذه الدراسة ستساهم في التشجيع أكثر على الاهتمام بشكل أكبر ببرامج من نفس الطابع، وإعطاء مساحة أكثر ضمن أولوياتها.
 - 2/ إبراز مدى فاعلية برنامج أحباب ربي في تغيير وحركة السلطات من أجل هاته المناطق والنهوض بها.
 - 3/ إبراز دور الإعلام في النهوض بالمناطق النائية من خلال عرض المشاكل للسلطات المعنية، والعمل على تحقيق التنمية في مختلف القطاعات وخاصة الاجتماعي والاقتصادي.

5/تحديد مفاهيم الدراسة:

يواجه الباحث بعد تحديده للمشكلة في بحثه العديد من المفاهيم الواجب عليه استخدامها في دراسته، ولتجنب سوء الفهم أو التفسير على الباحث أن يقوم بتحديد هذه المصطلحات تحديدا دقيقا، ومن المفاهيم الرئيسية لدراستنا التي تساهم في تحليل وتفسير الموضوع محل الدراسة وهي:

1_ المعالجة:

لغة: " من المصدر عالج، يعالج، معالجة وعلاجاً، عالج الأمر أصلحه عالج المشكلة".¹

اصطلاحا: هي " اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها وبطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكلة وتقديمه وعرضه"².

إجرائيا: نعني بالمعالجة في دراستنا هذه هو عرض وتناول برنامج حباب ربي للوضع الاجتماعي بمناطق الظل وتسليط الضوء عليه للوصول الأسباب القائمة ورائه وتقديم نتائجه لإيجاد حلول لهذا الوضع.

2_ الإعلام:

لغة: "الإعلام في اللغة جاء من مادة علم، والعلم نقيض الجهل.

والإعلام لغة يعني: التبليغ والإبلاغ أي الإيصال"³، وفي الحديث "بلغو عني ولو آية" أي أوصلوها غيركم واعلموا الآخرين" سورة التغابن 18.

والعلم من صفات الله تعالى لقوله " : "عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" وقال سبحانه وتعالى: "إنك أنت علام الغيوب" سورة المائدة 116.

اصطلاحا: "هو نقل المعلومات أو المعرفة الإعلامية إلى الجماهير العريضة، عن طريق العملية الاتصالية، عبر وسائل الاتصال الجماهيري من حيث هي أدوات اتصالية ومن حيث هي أيضا قنوات بجانب كونها نظم إعلامية أصلية"⁴.

" وعملية الإعلام هي تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة"⁵.

¹ أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 856.

² سمية بن عمر: المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال جائحة كورونا دراسة تحليلية، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، مجلة الأحياء، المجلد: 22، العدد 30، جانفي 2022، ص 893، نقلا عن hachette: dictionnaire

ENAG. p. 1656.1993, Algérie, De français

³ بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 13.

⁴ محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، مجلد2، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص 461.

⁵ زهير احدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص 13.

"وهو أيضا نشر الحقائق والمعلومات الصادقة بهدف الإقناع.

إن الإعلام هو التعريف بقضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دونه من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا. هو إحدى العمليات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع المعاصر من خلال وسائله المختلفة، وقد ساعد ذلك على سهولة إشغال مواده المختلفة وخاصة المرسلات من وسائل الاتصال الجماهيري التي تدخل إلى كل بيت ويستقبلها كل أفراد المجتمع ويتأثر بها".¹

الإعلام إجرائيا:

هو العملية التي يتم بمقتضاها برنامج حباب ربي في تقديم وتصوير الوضع الاجتماعي في مناطق الظل، من خلال قناة الهدف TV للنهوض بمثل هاته المناطق.

3_ المعالجة الإعلامية:

"هي عملية كشف اتجاهات وطرائق واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل الجهات المعنية باتجاه قضية معينة، وهي عملية التفكير الخاصة بالتعامل من البيانات تحليلا أو تركيبا لاستطلاع ما تتضمنه هذه البيانات من مؤشرات وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية والطرائق الحسابية".²

"دائما ما نجد مصطلح المعالجة الإعلامية Media Procession ضمن الحقول البحثية الإعلامية والاتصالية ولاسيما المتعلقة بتحليل المضامين والمحتويات الإعلامية المكتوبة والسمعية، والسمعية البصرية ويقصد بها: التكتيك المستخدم في عرض قضية ما أو طرح فكرة ما أو متابعة حدث وتجمع المعالجة بين مختلف فنون الصحافة التلفزيونية، وهناك من يشير إلى أنها عملية كشف الاتجاهات والماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية Media converge قبل جهد ما باتجاه قضية معينة، بحيث نجد هذا المفهوم له علاقة وطيدة بمفهوم التغطية الإعلامية"³.

والمعالجة الإعلامية حسب الأستاذ حسن عماد مكاي هي:

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة: مرجع سبق ذكره، ص13، 14، 15.

² سمية بن عمر: مرجع سبق ذكره، ص893.

³ حياة شرارة: المعالجة الإعلامية للمضامين الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة دراسة تحليلية لعينة من البرامج الثقافية، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،

2020/2021، ص27.

"نقل الخبر أو الحدث إلى المتلقي أو الجمهور وقت حدوثه وتغطية جميع جوانبه، من خلال رسائل إعلامية وبيانات وصور وحقائق، إضافة إلى تفسيرها وتحليلها والتعليق عليها ويكون هذا عن معرفة أحوال الناس الشخصية والبيئية والقومية والدولية".¹

التعريف الإجرائي:

والمقصود بالمعالجة الإعلامية في هذه الدراسة هي إعطاء معلومات وتغطية مختلف الأوضاع الاجتماعية، التي يعاني منها سكان مناطق الظل بالجزائر وتقديم الموضوع في رسالة من حيث الشكل والمضمون الذي قدم في برنامج أحباب ربي، بقناة الهدف TV.

الوضع الاجتماعي:

لغة: حسب قاموس المعاني: "فإن الوضع الاجتماعي في تطور مستمر بمعنى أنه في تغير وتبدل من مستوى إلى مستوى آخر، من حال إلى حال.

ساهم في تحسين الوضع الاجتماعي: أي في ترقية وتزيينه، إصلاحه.

تقهقر الوضع الاجتماعي إصابته بالضعف والوهن".²

حسب القاموس الأنطولوجي: فإن الوضع الاجتماعي "من الكلمة اللاتينية social status هي ما ينظم العلاقات بين الأفراد من حيث إنهم ينتمون إلى مجتمع دون أن يكون لإرادتهم شأن من ذلك.

إصطلاحا:

فإن الوضع هو موقف يشغله الفرد في نظام اجتماعي هرمي، ولتحديد وضع اجتماعي فردي يأخذ المرء في الاعتبار مستوى دخله والأشياء المادية التي تشكل جزءا من ممتلكاته وموقعه في نظام تقسيم العمل مكانه في التسلسل الهرمي السياسي والمستوى التعليمي".³

التعريف الإجرائي:

نقصد بالوضع الاجتماعي في دراستنا للحالة أو الموقف الاجتماعي للفرد داخل المجتمع في مناطق الظل مع مراعاة مستوى الدخل، التعليم والشغل.

¹ سميرة كنتفي، نصر الدين عراف: المعالجة الإعلامية للمواضيع الاقتصادية عبر التلفزيون، دراسة تحليلية للشبكة البرمجية قناة الجزائرية الثالثة، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، مجلد 17، العدد 2، 2020، ص 294.

² قاموس المعاني: الأوضاع الاجتماعية، /ar-ar/ almaany.com/ar/dict. زيارة يوم 2023/02/20. على الساعة: 12: 20.

³ - قاموس الأنطولوجي: on tology. birzeit. edu/term زيارة يوم 2023/02/20 على الساعة 12:10.

مناطق الظل:

لغة:

"المنطقة مكان له هوية معروفة إداريا، سياسيا واقتصاديا ممثلة بمساحة على الأرض.

أما الظل فهو مصطلح يطلق على أشعة ضوئية تقع على جسم معتم يمنع نفوذها، وهو أيضا عبارة عن عتمة تغطي مكان حجبت عنه الأشعة الضوئية.

اصطلاحا: هو نتاج للتفاوت في الموارد البشرية، الطبيعية، والاقتصادية في ذلك المكان الذي يختلف بين منطقة وأخرى، حيث صارت تلك المناطق تتسم بالاختلافات كون تلك الموارد موزعة بشكل غير متجانس، لذلك ظهرت تلك التفاوتات بين أقاليم الدولة.¹

" ويقصد بها المناطق النائية كما تسمى أيضا بالمناطق الفقيرة التي مازال يلغها الظل الذي لم ينقش عنها بسبب حرمانها من حقها في التنمية المحلية، مما أدى إلى خلق مناطق جغرافية ذات كثافة سكانية معتبرة لا تتوفر على المرافق الضرورية وعلى متطلبات الحياة اليومية، مما خلف تداعيات قاسية على سكان تلك الفضاءات البشرية وأصبحت تحتاج فعلا أن تكون محل تكفل حقيقي لاستدراك مسار التأخر الذي لحق بها.²

إجرائيا:

نقصد بمناطق الظل في دراستنا هذه تلك المناطق النائية والمعزولة التي تعاني من التهميش ويشهد سكانها تدنى المستوى المعيشي وافتقارها للخدمات الضرورية.

6/منهج الدراسة

من المعلوم أن لكل دراسة أو بحث علمي أسس منهجية علمية يتبناها الباحث لتكون القاعدة التي يبني عليها عملية بحثه، ولكل دراسة علمية منهج علمي يحدد مسار البحث وينظم خطواته، ويرتبط منهج البحث بطبيعة الدراسة والزاوية التي يتناول منها المشكلة.

³-فايزة عثمانى، نصر الدين بن شعابيب: عصريّة الإدارة الإقليمية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة مناطق الظل بولاية تلمسان، مجلة دفاتر، المجلد 17، العدد 04، 2021، ص 460.

²-وردة حدوش، سامي بسة: ماهية مناطق الظل وقراءة في وضعية البرنامج الإستعجالي الخاص بمناطق الظل، مجلة السياسة العالمية، مجلد5، العدد1، 2021، ص11.

ونستخلص أن المنهج: "هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"¹.
 ويعرف أيضا بأنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة يعرفها الآخرون"².
 ويعرف بتر المنهج بصفة عامة أنه: "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليه"³.

وانطلاقا من موضوعنا فالمنهج الأنسب هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية، التي تهتم بتوصيف المعلومات وتصنيفها بالطرق الكمية والكيفية وتحليلها للوصول واستخلاص نتائجها.

ويعرف المنهج الوصفي: " أنه المنهج الذي يعتمد على الظاهرة موضع البحث وصفا تفصيليا دقيقا ويدرس كل جوانبها الكيفية والنوعية والكمية ليحبر عن ملامحها وخصائصها، وحجمها وتأثيرها وتأثرها ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها"⁴.

"ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره"⁵.

ومن خلال موضوعنا "المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي في مناطق الظل بالجزائر" نحاول انطلاقا منه وصف وتحليل وفهم الوضع الاجتماعي بمناطق الظل من خلال برنامج "حباب ربي" على قناة الهدف TV، وصفا وتحليلا دقيقا لكل عناصر الموضوع كفيما وكما للوقوف على أبرز المشاكل التي يعاني منها سكان مناطق الظل بالجزائر من خلال معالجة برنامج حباب ربي لهذا الموضوع، بما يتيح تقديم صورة واضحة ودقيقة عنه.

¹ عبد الرحمان بروي: **مناهج البحث العلمي**، دار القلم، ط3، لبنان، 1977، ص5.

² محمد جلال الغندور: **البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص19.

³ عبود عبد الله العسكري: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير، سوريا، 2002، ص1.

⁴ محمد جلال الغندور: **مرجع سبق ذكره**، ص179.

⁵ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع،

ط4، عمان، 2010، ص66.

7/مجتمع الدراسة وعينته:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يسبق تحديد مجتمع الدراسة، تحديد نوع العينة فهو خطوة منهجية ضرورية في أي بحث علمي، ويقصد بمجتمع البحث "جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، ويتكون عادة من عناصر ومفردات".¹

"أو هو أيضا جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، فقد يكون مكونا من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما".²

إن مجتمع البحث أو المجتمع الأصلي في هذه الدراسة يتمثل في حلقات برنامج حباب ربي التي تم بثها على قناة الهدف TV والذي عالج الوضع الاجتماعي بمناطق الظل في الجزائر.

ثانياً: عينة الدراسة:

يستخدم أسلوب العينة، أو المعاينة كطريقة شائعة في معظم البحوث العلمية نظرا لكونها أيسر في تطبيق وأقل في التكاليف من دراسة المجتمع الأصلي، وفق شروط من أجل ضمان الدقة المطلوبة وتعرف بأنها:

العينة Sample: "هي جزء من المجتمع تتوافر فيه خصائص هذا المجتمع".³

وهي أيضا: "جزء من المجتمع الأصلي أو مجموعة جزئية أو فرعية من عناصره، له خصائص مشتركة وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء".⁴

"العينة جزء من مجتمع الدراسة وتمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا ولهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبنية على العينة على مجتمع بأكمله".⁵

وبالنظر إلى طبيعة موضوعنا ونوع الدراسة ومنهجها، فإن نوع العينة المناسبة فهي العينة القصدية وهي من العينات غير الاحتمالية.

¹. المرجع نفسه، ص138.

². محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق البياتي، عزمي جمال خليفة: طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص77.

³. عبد العزيز بركات: مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، مصر، 2011، ص125.

⁴. عيسى يونسي، سامية شينار، عائشة عماري: العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الوراق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد2، 2021، ص530.

⁵. منال هلال المزهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، كنوز المعرفة، عمان، 2010، ص267.

وتعرف العينة القصدية: "بأنها العينة التي يختارها الباحث عن قصد بسبب وجود دلائل على أنها تمثل المجتمع الأصلي"¹.

العينة المقصودة sample purposive: تعني أن يعتمد الباحث أو يقصد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع، وفي هذه الحالة تكون نتائج الدراسة مقبولة، وقد تكون العينة المقصودة مبررة لاعتبارات واقعية أو منطقية².

وقد تم اختيار عينة دراستنا عبر مرحلتين كالآتي:

المرحلة الأولى:

وهي اختيارنا بطريقة مقصودة لبرامج "حباب ربي" الذي تم بثه على قناة الهدف TV ويعالج الأوضاع الاجتماعية بمناطق الظل في مختلف ولايات الوطن الجزائري.

المرحلة الثانية:

وهي اختيارنا بطريقة قصدية دراسة حلقات البرنامج دون غيرها وقد اخترنا تحليل 8 حلقات من البرامج التي تخدم مشكلة دراستنا أكثر من غيرها.

8/ أدوات جمع البيانات:

بما أن دراستنا تتدرج ضمن الدراسات الوصفية فتتطلب وصف وتحليل للمادة الإعلامية محور الدراسة، ولا يمكننا أن ننفي أن كل بحث علمي يحتاج لأدوات تسمح بجمع المعلومات وتقصي الحقائق من أجل اختبار الفرضيات التي وضعها الباحث في بداية بحثه، وعليه فإن الأداة المناسبة لجمع البيانات في دراستنا هذه أن تكون استمارة تحليل المحتوى كأداة أساسية لتحليل المضامين الإعلامية.

اشترك عدد كبير من الباحثين والكتاب في تقديم تعريف إجرائي لتحليل المحتوى، وبالإشارة لترجمة المصطلح Content analysis تأخذ في العربية صيغتين: "تحليل المحتوى وتحليل المضمون وكلاهما يعنيان الشيء نفسه"³.

ولنعرض فيما يلي ما وقع بين أيدينا من تعريفات له:

¹ محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال دروس نظرية وتطبيقات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 107.

² عبد العزيز بركات: مرجع سبق ذكره، ص 155.

³ رشدي أحمد طميعة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 69.

يرى برلسون Berlson أن " تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال، أي أن تحليل المحتوى هو بالضرورة طريقة تمكن الباحث من وصف الرسائل كمياً وإن كانت هذه الرسائل شفوية أو غير كمية أساساً"¹.

ويمكن أن نضيف بالنسبة لتعريف برلسون أنه " يعني بإصلاح المحتوى الظاهر وتحليل المعاني Semantic في عملية تحليل المحتوى يعتمد على قراءة ما على السطور ولا يعتمد على قراءة ما بين السطور² "Reading on the lines" not "between the lines"

أما موريس أنجرز Maurice Angers فهو يرى أن تحليل المحتوى "تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل مرقم.

ويرى سمير محمد حسين تعريفاً حديثاً لتحليل المضمون واستخداماته في مجال الدراسات الإعلامية، وهو أن تحليل المضمون أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من خلال الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية"³.

"كما يعرف على أنه يعتمد على الدراسات الميدانية والوثائق والإحصائيات الرسمية ومختلف وسائل الإعلام للوصول إلى المواقف والآراء الفعلية "⁴.

ويهدف تحليل المحتوى حسب Kaplan إلى "التصنيف الكمي لمضمون معين وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون"⁵.

¹. أحمد بدر: علوم الإعلام، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2008، ص127.

². أحمد بدر: المرجع نفسه، ص130.

³. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج_ كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص، ص9، 10.

⁴. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999، ص63.

⁵. رشدي أحمد طعيمة: مرجع سبق ذكره، ص69.

ومن خلال دراستنا التي تهدف للحصول على معلومات من خلال برنامج حباب ربي الذي سوف نقوم بتحليله ونبرز دور وسائل الإعلام في تغطية ومعالجة الوضع الاجتماعي في مناطق الظل من خلال ما يبثه هذا البرنامج من حلقات، وإن نجاح تحليل المحتوى أي مضمون إعلامي يقف على الاختيار الجيد والدقيق لفئات التحليل ووحداته تتماشى وطبيعة موضوعنا، على ذلك اعتمدنا في دراستنا على فئات تتعلق بشكل ومضمون المادة الإعلامية وهي كالآتي:

فئات التحليل: "يقصد بفئة التحليل Category مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، وتعرف أيضا بأنها العناصر الرئيسية أو الثانوية التي تهتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم.... الخ)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها وتنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسيين يندرج تحت كل منهما عدد من الفئات التفصيلية".¹

والفئات التي اخترناها في دراستنا كالآتي:

فئة المضمون: *ماذا قيل؟ *

1/ **فئة الموضوعات:** "هي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال: على ما يدور المحتوى؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكن الإجابة عن إشكالية بحثه".²

ومن أبرز المواضيع في عينة دراستنا كانت تلك المواضيع المتعلقة ب: المستوى المعيشي، التعليم، الوضع الصحي، السكن.

2/ **فئة الفاعلين:** و"تشير إلى الأفراد والجماعة أو غيرها ممن يحرك الأحداث".³ أي طبيعة الشخصيات الفاعلة في المضمون الإعلامي الخاص بمعالجة الوضع الاجتماعي بمناطق الظل من خلال برنامج حباب ربي والتي تمثلت في مقدمة البرنامج عائشة بوزمارن، والشخصيات المستضافة كالمؤثرين والممثلين.

¹ رشدي أحمد طعيمة: المرجع نفسه، ص 278.

² يوسف تمار: مرجع سبق ذكره، ص 60.

³ يوسف تمار: المرجع نفسه، ص 70.

3/ فئة الأهداف: تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إيلاغها أو الوصول إليها¹، والمقصود منها في دراستنا التعرف على الأهداف الكامنة وراء تسليط الضوء على الوضع الاجتماعي في مناطق الظل من خلال برنامج حباب ربي.

4/ فئة الاتجاه: نقصد بها معرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل وهو موقف البرنامج إزاء المواضيع المتعلقة بالوضع الاجتماعي وقد تكون مؤيد معارض، محايد.

5/ فئة القيم: " ترتبط بعاملين أساسيين العامل النفسي المرتبط برغبات الفرد وميوله، والعامل الاجتماعي المرتبط بالقوانين والمعايير والضوابط"².

وفي دراستنا هذه نهدف للتعرف على أبرز القيم التي تقدم في برنامج أحباب ربي الدينية والأخلاقية والاجتماعية مثل: فعل الخير، التضامن، التعاون والإحسان.

فئات الشكل/ كيف قيل؟ /:

هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال "كيف قيل؟" ومن فئات الشكل في دراستنا:

1/ فئة اللغة المستخدمة: " تعتبر اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر و المحرك الأساسي له وتزداد أهميتها في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية ذلك بأنها الواصل بين المرسل والمتلقي"³.

2/ فئة الزمن: "وهي الفئة التي يقوم الباحث بحساب الزمن المخصص للمواد التي يريد تحليلها ويقاس بالدقائق أو الساعات"⁴.

3/ فئة الأساليب الإقناعية:

التعريف الإجرائي:

وهي مختلف الإستمالات والأساليب الإقناعية والطرق التي وظفها القائمون على البرنامج من أجل تبليغ الرسالة الإعلامية المتعلقة بمضمون البرنامج وتنقسم إلى:

3-1- "أساليب عقلية: وهي التي تخاطب العقل وتقوم على الاستدلال المنطقي من خلال تقديم

الحجج والبراهين وإثباتات بوثائق رسمية.

¹ -يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص70.

² -محمد الفاتح حمدي: مرجع سبق ذكره، ص64.

³ -منال هلال المزهرة: مرجع سبق ذكره، ص407.

⁴ -محمد الفاتح حمدي: مرجع سبق ذكره، ص59.

3-2-أساليب عاطفية: وهي التي تخاطب العاطفة وتركز على الجانب النفسي السيكولوجي للمشاهد ومخاطبة حجات ودوافعه وتتمثل في مختلف حركات الجسد وتوظيف الموسيقى الحزينة ومختلف المؤثرات.

4/فئة الإخراج الفني: " تعمل هذه الفئة على لفت نظر القارئ أو المتفرج أو المستمع لبعض الأفكار أو المواضيع، وتكون هذه العملية في هذه الفئة عن طريق أساليب فنية مثل الأصوات والموسيقى واللقطات الخاصة المرتبطة ببعض المقاطع لزيادة الانتباه إليها، أو كل ما يمكن أن يدخل تحت سقف الإخراج الفني"¹.

وفي دراستنا تتمثل في مختلف المؤثرات الصوتية والبصرية كذا زوايا التصوير ومختلف اللقطات المستخدمة في برنامج حباب ربي.

وعلى ضوء تحديد الفئات وتعريفها إجرائيا وسعيا لإضفاء الصدق على استمارة تحليل المضمون وضمان صلاحية الأداة للقياس، فقد قمنا بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل "هند عزوز"، "زويير زرزايحي"، والاسناد "توفيق بوخدوني" وعلى ضوء التعديلات والملاحظات المطروحة من قبل الأساتذة تم وضع التصميم النهائي للاستمارة.

وحدات التحليل:

سبق وذكرنا أن تحليل المحتوى يعتمد على الوصف الكمي للظواهر وكان لا بد من وجود وحدات يستند إليها الباحث في وصف محتواه، ووحدات التحليل عبارة عن "مقاطع محددة من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة، أي بمعنى الشيء المراد حسابه فعلا والاختيار بإحدى هذه الفئات يكون بطريقة منتظمة تتحكم في طبيعة الإشكالية التي ينطلق منها الباحث وكذا طبيعة المادة المراد تحليلها والفئات التي يتم اختيارها"².

ولتحليل مادة برنامج حباب ربي استعنا بأهم الوحدات من خلال معاينة حلقات البرنامج، ومن بين الوحدات المستخدمة في موضوع الدراسة:

_ وحدة الموضوع: "الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت، إذ يمكن استعماله كفئة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى من مثل عدد المواضيع السياسية والمواضيع

¹. يوسف تمار: مرجع سبق ذكره، ص57.

². يوسف تمار: المرجع نفسه، ص91.

الاقتصادية، الثقافية...، كما يمكن استعماله كوحدة تحليل لحساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل التحليل"¹.

وحدة الزمن: "وهي أداة الحصر الكمي والزمني للمادة المبحوثة وهذه المقاييس يلجأ إليها الباحث للتعرف على المساحة التي شغلها المادة الإعلامية المنشورة والمدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو أو المعروضة بالتلفزيون أو السينما"². وتم الاعتماد عليها لدراسة المدة الزمنية التي أخذت المواضيع في عرضها.

وحدة الفكرة: "ليست للفكرة حدود إلا تلك التي يحملها معناها وقد تكون عبارة أو جملة، وقد تمتد على طوال الفقرة وقد يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة وتعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه"³. وميزنا من خلالها أفكار البرنامج.

وحدة الكلمة: "تعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص وقد تخص كل كلمات المحتوى، بحسابها وتصنيفها حسب طبيعتها أو وظيفتها في النص كأن تصنف الكلمات إلى أفعال أو أوصاف أو نعوت كما يمكن أن يخص التحليل بعض الكلمات الدالة فقط التي تحملها الإشكالية"⁴. من خلال هذه الوحدة ميزنا الكلمات الدالة للبحث عن درجة استعمالها في المحتوى ودلالاتها.

وحدة اللقطة: "غالبا ما تستعمل هذه الوحدة في المضامين البصرية من أمثال الأفلام السينمائية والتلفزيونية، حيث يقوم البحث بتقسيم اللقطات يتم حسابها وتصنيفها وفق ما يريده من إشكاليته والهدف من دراسته."⁵ و استعملنا هاته الوحدة في حساب بعض فئات الإخراج الفني كاللقطات.

وحدة المشهد: وتشير وحدة المشهد في تحليل المضمون إلى مجموعة من اللقطات التي تم تصويرها في نفس المكان والزمان ويتم تحليلها لفهم كيفية استخدامها لإيصال الرسائل الإعلامية والتأثير على الجمهور. واستخدمنا هاته الوحدة في حساب الجينيريك.

¹ يوسف تمار: المرجع نفسه، ص 89.

² منال هلال مزاهرة: مرجع سبق ذكره، ص 164.

³ يوسف تمار: مرجع سبق ذكره، ص 86، ص 87.

⁴ يوسف تمار: المرجع نفسه، ص 84، ص 85.

⁵ يوسف تمار: المرجع نفسه، ص 90.

9/المجال الزمني والمكاني للدراسة:

تعتبر حدود الدراسة من الخطوات المنهجية التي يجب على الباحث تحديدها ووضعها بدقة فمن خلالها يتم التعرف على المدة الزمنية التي يستغرقها الباحث، من البداية حتى النهاية. ويمثل المجال الزمني للدراسة المراحل الزمنية التي مرت بها الدراسة منذ اختيارنا للموضوع وكان بدايته بالملاحظة إلى الإحساس بالرغبة في إنجاز هذه الدراسة منذ بداية السنة الدراسية /2022_2023 م/ لإكمال هذه الدراسة في الأجل المحدد، قمنا بإنجازها على أربع مراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: والخاصة بالإطار المنهجي للدراسة، والفصل الخاص بالمقاربة النظرية واستمر البحث فيها طول الفترة الممتدة من أكتوبر 2022 إلى غاية الأسبوع الأول من شهر فيفري لسنة 2023. وقد قمنا بالإطلاع على أهم المصادر والمرجع ذات الصلة بالموضوع، وشرعنا في صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، واستغرقنا في إنجاز هذه العناصر إلى غاية بداية شهر فيفري 2023 أما عناصر الإطار المنهجي المتبقية والمتمثلة في أسباب الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، تحديد مفاهيم الدراسة، نوع الدراسة ومنهجها، مجتمع الدراسة والعينة، فقد استغرقنا في ضبطها مدة أسبوعين من شهر فيفري 2023، أما الدراسات السابقة والمقاربة النظرية فقمنا بإتمامها في مدة أسبوع وبهذا تنتهي المرحلة الأولى في الأسبوع الأخير من شهر فيفري 2023.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة خصصت للجانب النظري الذي يتضمن فصلين، الفصل الأول بعنوان: الإعلام التنموي، والثاني عنون ب: الأوضاع الاجتماعية ومناطق الظل. وقد استغرقنا مدة شهر لإتمام هذا الجانب وذلك ابتداء من الأسبوع الأول من شهر مارس 2023 إلى غاية الأسبوع الثالث من شهر مارس 2023.

المرحلة الثالثة: والخاصة بالفصل الرابع وهو الفصل التطبيقي، والذي قمنا في بدايته بتحديد المواضيع محل الدراسة ضمن العينة المختارة، ثم تصميم استمارة تحليل المحتوى، وصولاً إلى تفريغ وتحليل النتائج، وقد استغرق إنجازها الفترة الممتدة كم الأسبوع الأخير لشهر مارس 2023، إلى غاية نهاية شهر ماي 2023.

المرحلة الرابعة: وهي المرحلة الخيرة والتي استغرقت أسبوعاً، وقد خصصت للقيام بتصحيح الدراسة ومراجعتها وإتمامها في شكلها النهائي.

10/الدراسات السابقة والمشابهة:

✓ الدراسة الأولى: دراسة سمية بن عمر وكريمة عرامة، مقال منشور تحت عنوان: المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال جائحة كوفيد19 دراسة تحليلية، مجلة الأحياء، المجلد22، العدد30، جانفي 2022.

انطلقت إشكالية الدراسة من التساؤل التالي:

كيف عالج برنامج"محاور واتجاهات" بقناة الجزائرية الثالثة قضايا التنمية الاقتصادية خلال جائحة كوفيد19؟

والذي تفرع عند تساؤلات أهمها:

- ما هي أهم القضايا الاقتصادية التنموية التي عالجها البرنامج خلال جائحة كوفيد19؟
- ما هي القيم التي تضمنتها معالجة البرنامج لقضايا التنمية الاقتصادية؟
- ما هي القوالب الإعلامية المعتمدة في معالجة القضايا التنموية الاقتصادية؟
- ما هي أساليب معالجة القضايا التنموية الاقتصادية خلال جائحة كوفيد19؟

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال جائحة كوفيد 19، كذلك لفت الانتباه إلى عدة أدوات وتقنيات ساهمت في تطوير وترقية الإعلام التنموي وتقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تساعد على تعزيز دور التقنيات الاتصالية في المعالجة الإعلامية للقضايا التنموية.

اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التفسيرية التحليلية وسعت إلى تفسير ظاهرة موجودة وهي المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية خلال جائحة كوفيد 19، واستخدمت الباحثين المنهج المسحي لرؤيتهما أنه من أنسب المناهج العلمية لوصف الظاهرة وتفسيرها.

اعتمدنا على أسلوب المسح بالعينة على مجموعة أعداد من البرنامج الأسبوعي اتجاهات ومحاور، كما استخدمنا تحليل المضمون كأسلوب لجمع البيانات.

وخلصت هذه الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- يهتم البرنامج بالدرجة الأولى بموضوع دور المجتمع المدني أيام الأزمات وبمواضيع الإنعاش الاقتصادي في زمن الأزمات، ودور الرقمنة في الاقتصاد وعودة النشاط الاقتصادي بعد الحجر المنزلي باعتبارها مواضيع متزامنة مع جائحة كوفيد وعمل الحكومة والاجتماعات الوزارية في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية.

- تعتمد القناة على الشخصيات الرسمية والحكومية إلى جانب الشخصيات الأكاديمية للمساهمة في معالجة قضايا التنمية الاقتصادية.
- يهدف البرنامج إلى مناقشة أحداث مع تأييد الإجراءات فيما يخص ما تسطره الدولة في إطار مكافحة آثار كوفيد 19 على الاقتصاد لتحقيق التنمية.
- تباينت القيم بالبرنامج لكن قيمة احترام الآخر تصدرت القائمة.
- الاتجاه الايجابي هو الغالب على مضمون برنامج محاور واتجاهات.

التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في نفس المتغير وهو المعالجة الإعلامية كما تتشابه في مفهوم التنمية والمعالجة الإعلامية كذلك استخدمت نفس الأداة وهي تحليل المضمون والتي ساعدتنا في الكشف عن جوانب متعددة في المعالجة الإعلامية بواسطة الدراسة التحليلية، كما استفدنا منها في جمع المادة العلمية الأول المتعلقة بالإعلام التنموي.

أما من حيث أوجه الاختلاف فهذه تختلف عن دراستنا في المنهج المتبع ومجتمع البحث وعينة الدراسة، حيث اعتمد على المنهج المسحي في حين اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي أما مجتمع دراستنا التحليلية فتمثل في أعداد برنامج أحباب ربي على قناة الهدف، أما هذه الدراسة تمثل مجتمع البحث فيها في أعداد برنامج اتجاهات ومحاور بالقناة الجزائرية الثالثة.

✓ الدراسة الثانية: دراسة وهيبة مسامح الموسومة بعنوان المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية دراسة تحليلية لبرنامج قمره على قناة MBC1، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إشهار وعلاقات عامة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال 2021/2020.

تبلورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف كانت المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2 على قناة MBC1 من حيث الشكل والمضمون؟.

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

التساؤلات الخاصة بتحليل المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2 على قناة MBC1 من حيث الشكل؟.

- ما هو الحجم الزمني المخصص لمعالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.

- ما هي اللغة المستخدمة في لمعالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
 - ما هي القوالب الفنية التي قدمت من خلالها القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2 على قناة MBC1؟
 - ما هي عناصر الإبراز والدعائم المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
 - ما هي عناصر الإخراج الفني (المؤثرات الصوتية والموسيقى المصاحبة بيئة التصوير، زوايا التصوير، نوع لقطات الكاميرا) المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
- التساؤلات الخاصة بتحليل المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2 على قناة MBC1 من حيث المضمون؟.
- ما هي القضايا الاجتماعية التي تناولها وعالجها برنامج قمره 2؟
 - ما هي القيم المتضمنة في البرنامج التفاعلي قمره 2 في معالجة القضايا الاجتماعية؟.
 - ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
 - ما هي أهداف المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
 - من هم الفاعلون الأساسيون في مضامين القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
 - ما هي المصادر المعتمدة في مواضيع القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
 - ما هي نوعية الأطر المهيمنة في معالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
 - ما هي أدوات وآليات التأيير المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
 - ما هي أطر الأسباب التي قدمتها في معالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
 - ما هي أطر الحلول التي قدمتها في معالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج التفاعلي قمره 2؟.
- وسعت هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف منها ما أنها سعت إلى وصف الظاهرة المدروسة بتقديم إطار وصفي تحليلي لأداء القنوات الفضائية العربية من خلال قناة MBC1 على صعيد معالجة القضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية من خلال برنامج قمره 2 من حيث الشكل لمعرفة مجموعة من العناصر

المكونة له مثل الزمن واللغة ومن حيث المضمون كمعرفة طبيعة القضايا الاجتماعية في البرنامج وقيم التحلي والتخلي...

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج المسحي لرؤيتها أنه الأنسب لها كونها يستهدف مسح الظاهرة المدروسة مكتيبيا من خلال مجموعة من الوثائق السمعية البصرية، ويقوم على تصوير الظاهرة في ظروفها الطبيعية من ثم تحليلها وتفسيرها. وفي إطار الدراسة الوصفية ومنهج المسح للمحتوى وجب على الباحثة استخدام استمارة تحليل المحتوى والملاحظة العلمية كأداة بحثية لجمع أكبر قدر من البيانات الضرورية المتعلقة بالدراسة التحليلية.

وقد خلصت هاته الدراسة إلى جملة من النتائج كان أهمها:

- اعتمد البرنامج التفاعلي قمره 2 على مستويين من التفاعلية قبل بث البرنامج وبعد عملية البث واقتصرت أدوات تفاعليته على الموقع الإلكتروني WWW.QOMRAH.TV.
- استخدم البرنامج التفاعلي قمره 2 على قناة 1 MBC 2 لغات مختلفة إلا أن اللغة العربية العامية هي اللغة الغالبة في المضامين المقدمة حول القضايا الاجتماعية التي عولجت في برنامج قمره 2.
- اعتمد البرنامج التفاعلي قمره 2 على أساليب إقناعية متعددة في معالجة القضايا الاجتماعية والتي تنوعت بين الأساليب الإقناعية العقلية والأساليب الإقناعية العاطفية وحملت في المقابل مجموعة من القيم الاجتماعية مقسمة بين قيم موجبة للتحلي بها وقيم موجبة للتخلي عنها.
- أولى البرنامج التفاعلي قمره 2 على قناة 1 MBC اهتماما كبيرا بالقضايا الاجتماعية وذلك لتخصيصه مدة زمنية طويلة لمعالجة القضايا الاجتماعية في الوطن العربي بشكل أكبر من القضايا في باقي مجالات الحياة وبلغ عددها 21 قضية اجتماعية من أصل 30 قضية عالجه وناقشها البرنامج أغلبها قضايا اجتماعية تقليدية يدور حولها جدل في مجتمعنا وكان منشأ أغلبها من بلدان المشرق والخليج العربي.
- استخدام عناصر الشكل والإخراج الفني المناسبة لبنية البرامج التفاعلية من أشكال إعلامية، عناصر الدعم والإبراز، تفصيلات التصوير وبيئته، موسيقى ومؤثرات صوتية وغيرها من عناصر الشكل التي أضاف وجودها دلالات عمقت من المعاني والأهداف المرجوة كما جسدت روح الواقعية.
- جاء الأفراد المخرجين الذكور كأهم مصادر المحتوى المقدم في البرنامج التفاعلي قمره 2 كما تمركزت الشخصيات الفاعلة في هذا المحتوى في الشباب الذكور ما يؤكد على أن البرنامج محل التحليل شبابي بامتياز.

- كشفت الدراسة تنوع الأطر التي وظفها وقدم من خلالها البرنامج التفاعلي قمره2 القضايا الاجتماعية مع ارتفاع نسبة الاعتماد على إطار الاهتمامات الإنسانية كما تنوعت أدوات هذا التأطير فضلا عن اهتمام المعالجة الإعلامية للبرنامج محل التحليل بتشخيص القضية، رصد أسبابها ومن ثم محاولة اقتراح الحلول لها.

التعقيب على الدراسة

تتوافق دراستنا مع هاته الدراسة من حيث أنها تحمل نفس المتغير "المعالجة الإعلامية" لكنتا الدراستين كذلك أنها عالجت برنامج تلفزيوني، إضافة على ذلك استخدمنا نفس أداة جمع البيانات التي هي استمارة تحليل المحتوى لتي ساعدت في الكشف عن جوانب متعددة في المعالجة الإعلامية بواسطة الدراسة التحليلية، كما تنتمي الدراستين إلى نفس حقل الدراسات الوصفية التي تهدف الى معالجة الظواهر وتحليلها وتفسيرها.

أما من حيث وجه الاختلاف فهذه الدراسة تختلف عن دراستنا في المنهج المستخدم حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي بينما الباحثة المنهج المسحي. فعن جوانب الاستفادة فقد أفادتنا على وجه الخصوص في صياغة بعض التساؤلات وتصميم بعض فئات الاستمارة.

✓ الدراسة الثالثة: دراسة شرارة حياة، الموسومة بالمعالجة الإعلامية للمضامين الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة، دراسة تحليلية لعينة من البرامج الثقافية من الفترة الممتدة 2017 إلى غاية 2019، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية 2021/2020.

انطلقت الباحثة في دراستها من الإشكالية التالية:

كيف عالجت القناة الجزائرية الثالثة المضامين الثقافية النخبوية ضمن برامجها الثقافية قراءات، المنتدى الثقافي، رؤى، في الفترة الزمنية من الموسم العادي 2018/2017 ونصف الموسم العادي 2019/2018؟.

وتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية كالآتي:

- ما هي طبيعة مضامين البرامج الثقافية المعالجة في قناة الجزائرية الثالثة من خلال مساهمة النخب المثقفة فيها؟.

- فيما تتمثل النخب الثقافية التي يتم استضافتهم في البرامج عينة الدراسة على مستوى القناة؟.
- ما عناصر القيم المطروحة والتي ركزت عليها البرامج عينة الدراسة في قناة الجزائرية الثالثة؟.
- ما هي وظيفة ودور النخب المثقفة في صناعة الرسالة الإعلامية المنبثقة عبر التلفزيون؟.
- ما هي الأطر المرجعية المطروحة في البرامج الثقافية عينة الدراسة؟.
- ما أساليب الإقناع التي وظفتها النخب المثقفة المستضافة في البرامج عينة الدراسة؟.
- ما هي اللغة أو اللغات المستخدمة في البرامج محل الدراسة؟.
- ما درجة الأولوية التي تقدمها قناة الثالثة للبرامج الثقافية ضمن شبكتها البرمجية الكلية من حيث الحجم (الكم)؟.

وسعت هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف منها ما أنها قد حاولت التعرف على طبيعة المضامين الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة من خلال مساهمة النخب المثقفة في البرامج عينة الدراسة، وكذا رصد القيم الثقافية المتضمنة في البرامج الثقافية التلفزيونية..

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج المسحي من خلال اعتمادها طريقة المسح بالعينة والتي تظهر في مجموع المضامين الإعلامية، والذي يقوم على توثيق الوقائع والحقائق الجارية الخاصة بالظاهرة المدروسة، وفي إطار الدراسة الوصفية ومنهج المسح للمحتوى وجب على الباحثة استخدام استمارة تحليل المحتوى بما يتطابق مع إشكالية الدراسة المطروحة.

وقد خلصت هاته الدراسة إلى جملة من النتائج كان أهمها:

- تتناول البرامج الثقافية بالقناة الجزائرية الثالثة موضوعات ثقافية متنوعة تتراوح بين الفكرية والفلسفية والأدبية، والفنية الإعلامية الثقافية والمواضيع المعرفية والتعليمية وكذا الثقافة السياسية حيث أن هناك اهتمام بالمواضيع الفكرية والفلسفية بنسبة 45.80 بالمائة وهذا راجع للأجندة الثقافية الفكرية التي تحتويها البرامج وعلاقتها بالمتقنين.
- هناك نقص واضح بالاهتمام بالمواضيع الفنية الإعلامية الثقافية كالمسرح والسينما والأغاني ومواضيع الثقافة السياسية وما ظهر بها لم يتجاوز مجرد التغطية المناسباتية للأحداث الفعاليات المتزامنة مع السياق الكرونولوجي للأحداث.
- تتناسب طرق التقديم (شكل الديكور) في البرنامج مع طبيعة المادة المقدمة وخصوصيتها.

- عادة ما تعتمد البرامج على في تطيرها للمواضيع المعالجة على إستراتيجية التنوع بين الصور المعروضة وازدواجية في المعنى.

التعقيب على الدراسة

تتوافق دراستنا مع هاته الدراسة من حيث أنها تحمل نفس المتغير والذي هو "المعالجة الإعلامية" في كلتا الدراستين، بالإضافة أن الباحثة قد استخدمت استمارة تحليل المحتوى من أجل جمع البيانات والتحليل والوصول إلى النتائج، كذلك أنها قامت بتحليل برنامج تلفزيوني كدراستنا الحالية. أما عن جوانب الاختلاف فتختلف في أن استخدمت الباحثة المنهج المسحي بالمقابل قد استخدمنا المنهج الوصفي، ولباحث قد اختارت في عينتها برامج ثقافية عكس دراستنا التي كانت تحليل لبرنامج اجتماعي. ف عن جوانب الاستفادة فقد أفادتنا على وجه الخصوص في صياغة إشكالية الدراسة وتصميم بعض فئات الاستمارة.

✓ الدراسة الرابعة: دراسة وردة حدوش وسامي بسمة مقال منشور تحت عنوان: ماهية مناطق الظل وقراءة في وضعية البرامج الإستعجالي الخاص بمناطق الظل، مجلة السياسة العالمية، المجلد 5، العدد الخاص 1، 2021.

تبلورت إشكالية الدراسة في السؤال المتمثل في:

ما المقصود بمناطق الظل؟ وما هي التدابير المتخذة في إطار النهوض بالتنمية بها؟

بغية التوصل إلى إجابات عن هذه الإشكالية، صاغت الباحثين التساؤلات الفرعية التالية:

_ ما المقصود بمناطق الظل؟ وما هي الخصائص التي تتميز بها؟

_ ما هي المعايير المعتمدة عليها في تصنيف مناطق الظل؟

_ ما هي الإجراءات المتخذة من أجل النهوض بالتنمية على مستوى مناطق الظل؟

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الخاصة بمصطلح مناطق الظل باعتبارها موضوعا حديثا وبالغ الأهمية. والتعرف على وضعية مناطق الظل بولاية بومرداس والوقوف على التدابير المتخذة من طرف السلطات للنهوض بالتنمية في مناطق الظل.

اعتمدت الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي في القيام بدراسة نظرية حول الموضوع كما استخدموا المنهج التحليلي والتي تجسد من خلال جمع الحقائق الراهنة حول واقع مناطق الظل.

التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تمحورت حول مناطق الظل واستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي نفس منهج دراستنا الحالية.

استفدنا من هذه الدراسة في صياغة المبحث الثاني من الفصل الثالث والتعلق بمناطق الظل.

أما من حيث أوجه الاختلاف فهذه الدراسة تختلف عن دراستنا في متغير الإعلام الخاص بـ دراستنا وهو الإعلام التنموي ودوره في عملية التنمية بمناطق الظل.

✓ الدراسة الخامسة: دراسة فتيحة كرمية تحت عنوان: دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية في مناطق الظل، دراسة حالة بلدية برج بوعريريج. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، الطور الثاني، ميدان علوم اقتصادية، التسيير والعلوم التجارية، شعبة علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2021/2020.

وتتمحور إشكالية الدراسة حول:

كيف ساهمت الجماعات المحلية وعلى رأسها البلدية في تحقيق التنمية المحلية بمناطق الظل؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية تساؤلات فرعية.

_ ما هو دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر؟

_ ما المقصود بمناطق الظل؟ وما هي معايير تصنيفها؟

_ ما هو واقع التنمية المحلية بمناطق الظل في بلدية برج بوعريريج؟

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة دور الوضعية للمشاريع التنموية في مناطق الظل ببلدية برج بوعريريج ومعرفة دور وأهمية الجماعات المحلية في مجال التنمية المحلية.

استعانة الباحثة الاختبار فرضياتها والإجابة عن الأسئلة بالمنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، الأول من أجل وصف وتحليل المفاهيم المتعلقة بالدراسة والثاني لربط الجانب النظري بالواقع العملي.

التعقيب على الدراسة:

من خلال الاستعراض المختصر لهذه الدراسة تتشابه مع دراستنا من حيث أنها تناولت عنصر التنمية في مناطق الظل واستفدنا منه في تحصيل المادة العلمية لدراستنا الحالية، كذلك من حيث أنها اعتمدت على نفس المنهج المتبع الذي هو المنهج الوصفي التحليلي، أما من حيث أوجه الاختلاف تختلف عن دراستنا في أنها دراسة حالة بلدية برج بوعريريج، في حين أن دراستنا الحالية دراسة وصفية

تحليلية على عينة من أعداد برنامج أحباب ربي، كما استفدنا منها في معرفة دور الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل لموضوع التنمية.

✓ الدراسة السادسة: دراسة الطيب بوداود الموسومة بعنوان: الإعلام والتنمية المجتمعية في الجزائر دراسة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص إدارة وحكامة محلية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية. 2017/2016.

جاءت الإشكالية كمنطلق لعنوان البحث كما يلي:

كيف يمكن أن يؤثر الإعلام باعتباره فاعلا أساسيا في تحقيق التنمية المجتمعية بالجزائر؟
أما تساؤلات الدراسة كانت كالآتي:

_ ما المقصود بالإعلام والتنمية المجتمعية؟

_ ما هي القوانين والتشريعات الناظمة للإعلام في الجزائر؟

_ ما هي مكان تأثير الإعلام على التنمية المجتمعية؟

_ ما هي التحديات التي تواجه الإعلام في الجزائر وأثر ذلك على التنمية المجتمعية؟

_ كيف يمكن تجاوز التحديات المطروحة أمام الإعلام في الجزائر؟

أما أهداف الدراسة جاءت في عدة نقاط:

- تحديد المفاهيم وأبرز المراحل التاريخية التي مر بها الإعلام والتنمية بمختلف أبعاده.
- إبراز وفهم أدوار الإعلام في التنمية المجتمعية.
- تحليل العلاقة بين الإعلام والتنمية المجتمعية.
- الوقوف عند التحديات التي تواجه الإعلام في الجزائر.
- الإطلاع على مظاهر تطور الإعلام وعلاقته بالتنمية.
- حرية الإعلام ومدى انعكاس ذلك على التنمية المجتمعية.
- الوقوف عند سبل تطوير العلاقة بين الإعلام والتنمية.

لاختيار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها وطبيعة الموضوع فرضت على الباحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المضمون بما يسمح الشرح والتحليل وتحديد وظائف وسائل الإعلام.

التعقيب على الدراسة:

من خلال ملخص الدراسة ومقارنة مع دراستنا الحالية فإنها تتشابه في متغيري الإعلام والتنمية وبعض أهداف الدراسة، المتمثلة في معرفة العلاقة بين الإعلام والتنمية وإبراز دور الإعلام في عملية التنمية.

كذلك تتشابه ودراستنا في استخدام نفس المنهج والذي هو المنهج الوصفي التحليلي، كما ساعدتنا في بعض مراجع الدراسة المتعلقة بالتنمية والإعلام التنموي.

✓ الدراسة السابعة: دراسة سويقات لبنى بعنوان: الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، 2009-2010.

تبلورت إشكالية الدراسة في السؤال المحوري المتمثل في:

كيف يعمل الإعلام المحلي ومن ذلك الإذاعة المحلية على تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسائل التي يبثها؟

اندرجت تحته تساؤلات فرعية منها:

- هل يمكن أن نتحدث عن وجود خطاب إعلامي تنموي في الرسائل التي يبثها الإعلام المحلي؟
 - ما حجم اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا التنمية في المجتمعات المحلية؟
 - ما أولويات أبعاد قضايا التنمية الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية في المضمون الذي تقدمه الإذاعة المحلية؟
 - هل يولي الخطاب الإعلامي التنموي الذي تقدمه وسائل الإعلام المحلية أهمية للتغييرات التي تطرأ على المجتمعات المحلية؟
 - ما هي الوسائل التي يستعملها الإعلام المحلي لإقناع جمهوره بضرورة التنمية؟
 - هل يناسب الخطاب الإعلامي كل فئات المجتمع؟
- هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الإعلام المحلي الموجود بالجزائر من خلال محتوى البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية، للتعرف على مدى إمكانية تحقيقه لأهداف التنمية بالنسبة للتجمعات المحلية ومعرفة أي الجوانب والإبعاد التنموية يتم التركيز عليها في الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المحلية كالإذاعة.

اعتمدت المنهج الوصفي من الباحثة إضافة للمنهج التحليلي لكونه من المناهج المناسبة لهذا النوع من الدراسات الوصفية التي تهدف للتعرف على الظاهرة بطريقة تفصيلية ودقيقة، مستعينة باستمارة تحليل المحتوى لجميع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة في مجموع برامج الشبكة العادية والصفية والرمضانية الإذاعية ولاستحالة تطبيق المسح الشامل اعتمد أسلوب المعاينة والعينة العنقودية 39 من البرامج العادية، أما في البرامج الصيفية 11 عددا و4 أعداد ضمن ما يبيث في برنامج رمضاني. وخلصت هذه الدراسة إلى أهم النتائج:

- تتغلب نسبة البرامج الطويلة التي تقارب مساحتها الساعة حيث تبلغ إجماليا 65.31% ثم تليها البرامج المتوسطة الحجم نسبة 26.53%، وأخيرا البرامج القصيرة بنسبة لا تتجاوز 08.16% من الأعداد البرمجية المدروسة.
 - أغلب المواضيع السياسية تكون ضمن برامج طويلة الفترة والاقتصادية ضمن البرامج المتوسطة.
 - تتموقع أغلب المواضيع السياسية ضمن الفترة الأولى بنسبة 53.33% والاقتصادية بنسبة 75%.
 - يغلب استعمال الإستimalات العاطفية على العقلية المنطقية.
 - المواضيع المرتبطة بمجال التنمية الاجتماعية هي الأكثر بروزا في محتوى الشبكات الثلاث.
 - هناك إخلال أو تفاوت في الموازنة بين مختلف الأبعاد التنموية حيث تولي الإذاعة المحلية أهمية قصوى للبعد التنموي الاجتماعي الثقافي على حساب البعدين التنمويين السياسي والاقتصادي.
- التعقيب على الدراسة:**

من خلال الاستعراض المختصر لهذه الدراسة ومن نتائجها نجد تشابه في دراستنا من حيث منهج الدراسة وأداة جمع البيانات.

وقد تناولت هذه الدراسة في تحليل مضمون إذاعي بينما دراستنا كانت تحليل لمضمون تلفزيوني تم الاستفادة من هذه الدراسة من الجانب المنهجي خصوصا والجانب النظري من خلال التنمية، كما ساهمت في إيضاح رؤية الإشكالية بعض الشيء وكذا صياغة خطة البحث خاصة ما يتعلق بالفصل الأول من دراستنا الحالية والمتعلق بالإعلام التنموي والتنمية.

11/ المقاربة النظرية للدراسة:

1/ نظرية التأطير الإعلامي:

مفهوم التأطير الإعلامي:

" يعد مفهوم الأطر الإعلامية، أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيرها، وهي منهم أبرز النظريات التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة".¹

"نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة".²

2/ مفهوم التأطير أو الإطار:

"هو الطريقة التي تنظم من خلالها الأحداث والقضايا التي يدركها الممارسون الإعلاميون والجمهور والتي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها.

وهو عبارة عن عملية تفاعل بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري، يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتهاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها أو إعادة تأطيرها وفقاً لمعايير وعوامل خارجية".³

وأصبح مصطلح الأطر، التأطير Frames، أو الإطار frame, framing، أكثر شيوعاً خلال العقود الأخيرة في مجالات بحثية عديدة مثل الإعلام وعلم الاجتماع ويقصد بالإطار والتأطير اصطلاحاً: "والاختبار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي، لبناء وجه أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولة".⁴

¹ نصيرة تامي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الإخبارية، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2012، ص53.

² حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2006، ص348.

³ نسرين محمد عبده حسونة: نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، مصر، 2015، ص24.

⁴ نصيرة تامي: التموذج المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية، قراءة في الأبعاد والاستخدامات، مجلة

المعارف، المجلد 17، العدد 1، 2022، ص892.

ويعرف Robert entman الإطار بأنه: "اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها بروزا في النص الإعلامي، وإتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها وكذلك التقويم الأخلاقي لإبعادها وجوانبها المختلفة، فضلا عن طرح حلول وتوصيات بشأنها"¹. ويعرف الإطار من المنظور الإعلامي: "بأنه الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال طرق وأساليب تحدد أو تبرز مجالا معيناً أو أفكار بعينها في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى.

ويعرف Gofman غوفمان: أنه محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما"².

وعرفه حسن عماد مكاي وليلى السيد: " أنه تلك العملية المستمرة والمتواصلة لصناعة الواقع اليومي للجمهور، وإمداده بالمعلومات الضرورية التي يحتاجها في حياته اليومية، ويقدم القائم بالاتصال النص الإعلامي معتمدا على صفة الإبراز أي التركيز على بعض الجوانب وإغفال جوانب أخرى انطلاقا من خلفياته الثقافية والسياسية والدينية والفنية"³.

1-3 فروض النظرية:

" إن الأحداث لا تتطوي في حدوثها على مغزى معين، وإنما تكتب مغزاها من خلال وضعها في إطار محدد، بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال أخرى.

وتفترض نظرية الأطر أن الإعلام يفعل أكثر من مجرد (الإبرار) فهو يؤطر قضية وقصة ويحدد معناها وبالتالي يشكل تفسير الجمهور لهذه القضية، وبذلك يتمثل التأثير الأساسي للأطر في تحديد طريقة التفسير الضمني للقضايا المقدمة.

من الممكن أن تختلف وجهات النظر حول القضية المعروضة باختلاف ترتيبها وبناءها وفق اعتبارات وقيم متعددة وكيفية تفسير الجمهور لها"⁴.

¹ نصيرة تامي: مرجع سبق ذكره، ص 893.

² - نسرين محمد عبده حسونة: مرجع سابق، ص 23، 24.

³ حسن عماد مكاي وليلى السيد: مرجع سابق، ص 348.

⁴ إلهام يونس: تأطير قضايا المرأة المصرية في برامج التلفزيون للدولة من منظور المسؤولية الاجتماعية، مجلة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، المجلد 17، العدد 24، 2017، ص 154.

1-4 آليات التأطير الإعلامي للقضايا المطروحة في وسائل الإعلام:

" إهتم الخبراء والباحثين بإعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بمختلف الوقائع والأحداث وتم وضعها في إطار اطر خبرية تؤكد معنى معين أو تنفيه، تلتقي مع الخبرات الأولية أو الحقائق المهيمنة للمتلقين مما يؤثر على أحكامهم نحو الوقائع، أو الأحداث وتقديراتهم لها، فعملية تحديد الإطار هي عبارة عن عملية تنظيم الواقع اليومي للأفراد من خلال تصنيف المعلومات وإضفاء معنى على الأحداث، ووصف الحقيقة بشكل يتوافق مع أهداف القائم بالاتصال والمؤسسة الإعلامية وهنا يتأثر الصحفيون بالأطر المفروضة عليهم من قبل السلطات والنخب وجماعات الضغط.

إن آليات التأطير الإعلامي حسب « Entman » تكمن في عنصرين أساسيين هما : "الانتقاء والبروز".

ويتحقق البروز كأحد آليات التأطير من خلال الموقع والتكرار والربط بين القضية وقضية أخرى، وهذا ما أكده « Miller » حين قال أن تحديد أو تشكيل الأطر الإخبارية متمثلة في تلك العملية تقوم من خلالها وسائل الإعلام بالتأكيد على بعض جوانب الحقيقة، وإغفال جوانب أخرى عن طريق استخدام بعض الكلمات المفتاحية والرموز والمؤثرات المرئية. ويتم اختيار الفرد للرموز انطلاقا من دلالتها الضمنية وقدرتها على نقل المعنى الذي يؤثر في الآخرين.

أما الآلية الثانية للتأطير الإعلامي التي حددها « Entman » هي آلية الانتقاء، والذي يعني عملية اختيار تتم وفق معايير مهنية وذاتية ومؤسسية وثقافية، يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية أو معالجة حدث أو قضية أو شخصية ما، وذلك بالتركيز على جوانب معينة، أو إغفال جوانب أخرى على المستوى البنائي للموضوع أو الحدث أو القضية، ويكمن جوهر تحديد الإطار بآلية الانتقاء في الحجم، بمعنى التعظيم والمبالغة في التركيز على عناصر بعينها داخل القصة الخبرية أو إغفال تلك العناصر أو التقليل من شأنها ضمن السياق الإخباري للقصة، الأمر الذي يؤدي إلى وضوح أقل أو أكثر لدى الجمهور فيما يتعلق بالقضية.¹

1/5- نقاط قوة نظرية التأطير:

- إمكاناتها في اقتحام مجال رصد وقياس التأثيرات السلوكية للتأطير الإعلامي في الجمهور.

¹ -نصيرة تامي: لتموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية قراءة في الأبعاد والاستخدامات، مجلة معارف، المجلد 17، العدد 1، 2022، ص،ص،ص 897،896،895.

-ثراء وخصوصية التطبيقات البحثية لها بالتوازي مع محاور عملية الاتصال الجماهيري متمثلة في القائم بالاتصال، والرسالة الإعلامية، والجمهور، والسياق الثقافي، ورجع الصدى.

-مرونتها حيث يمكن جمعها بأطر إعلامية أخرى، أو اعتماد مدخل نظري تكاملي من جهة، وصلاحيتها للتطبيق في فروع العلوم الإعلامية على اختلافها مثل: التحرير، والإعلام الدولي، والإعلان، والعلاقات العامة، ودراسات الصورة من جهة أخرى.

-يمكن تطبيقها في أنواع مختلفة من الدراسات مثل: الدراسات التاريخية والآنية.

- يمكن لتطبيقاتها البحثية الاستعانة بأي كم أو نوع من المناهج والأساليب والأدوات في جمع وتفسير وتحليل البيانات المختلفة

تقدم النظرية فوائد لدراسات الرأي العام، والسلوك الانتخابي، والدراسات المعرفية والثقافية ودراسات علم الاجتماع.¹

6/1- نقاط ضعف نظرية التأطير:

- "مرونتها جعلتها تفتقر للتحديد
- تنقص من قيمة قدرات الأفراد، حيث تفترض أن الأفراد يرتكبون أخطاء كثيرة في التأطير.
- عدم وجود تحديد دقيق للحدود الفاصلة، بين أنواع الأطر المختلفة".²

1_7_ تطبيق نظرية التأطير على موضوع الدراسة:

تعد نظرية التأطير الإعلامي من النظريات التي تدرس ظروف تأثير الرسالة داخل إطار من أجل تحديدها وإبراز المعايير المختلفة التي يستخدمها القائم بالاتصال أو الجمهور، وتقدم تفسيراً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حول الوضع الاجتماعي في مناطق الظل من خلال برنامج حباب ري، ومن ثم جاءت ضرورة توظيف نظرية التأطير الإعلامي في إبراز ودراسة الوضع الاجتماعي في مناطق الظل من أجل تحديد مدى قدرة البرنامج وتغطيته كذلك إعطاء صورة للمعاناة والنقائص التي يواجهها سكان مناطق الظل ومعالجة مشاكلها في قوالب مختلفة لإبرازها وتسلية الضوء عليها ومناشدة السلطات وكذا المواطنين من أجل إيجاد حلول لها.

¹ - زينب عبد العظيم عبد الواحد: نظرية الأطر الإعلامية، متاح على الموقع

<http://constantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis-theory.html> ، زيارة يوم 2023/06/01، على

الساعة 21:35.

² حمادة بيسوني: دراسات في العالم والتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، عالم الكتاب، القاهرة، 2008، ص58.

كما أن دراسة الأطر الخاصة بالوضع الاجتماعي في مناطق الظل يساهم في التعرف على دور الإعلام في إعطاء صور حية لمختلف المشاكل الاجتماعية وجعلها أكثر بروزا.



الإطار
النظري

الفصل الأول: الإعلام الترموي والتنمية

تمهيد

إن الحديث عن علاقة الإعلام بالتنمية، يدفعنا للحديث عن الإعلام التنموي، وإن الإعلام أحد أهم أدوات التنمية بأنواعها المختلفة، فقد أضحت الإعلام عاملا من عوامل التنمية في شتى أرجاء العالم ويساعد في تعزيز التنمية في شتى المناطق خاصة النائية منها من خلال توفير المعلومات والأخبار حول الفرص الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية، ويمكن أن يلعب دورا مهما في تشجيع المشاركة المجتمعية وتعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية في المناطق النائية والمنسية، وعلى هذا يجب التفريق بين الإعلام التنموي والإعلام المساند للتنمية والذي يعالج قضايا التنمية، ويتفق الجميع أنه بدون الأجهزة الإعلامية لا يمكن التطور خاصة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على الإعلام التنموي باعتباره أحد أنواع الإعلام ومحاولة فهم التنمية وعلاقة الإعلام بها.

أولاً: مدخل نظري حول الإعلام التنموي

1-1- تعريف الإعلام التنموي:

يعد الإعلام التنموي أحد فروع الإعلام، الذي يعمل على تغيير واقع مجتمع ما في مختلف المجالات سواء كانت اجتماعية، اقتصادية أو سياسية ويهدف إلى تحقيق غايات تنموية تمس مختلف النواحي، وظهر مفهوم هذا المصطلح حديثاً في قاموس المصطلحات المتعلقة بالإعلام، وقد تعددت التعريفات التي وضعها الباحثون في مجال الإعلام حول تعريف الإعلام التنموي.

عرفته مي عبدالله فقالت: "الإعلام التنموي **Development media – Medias de développement** أحد فروع الإعلام المتخصص الذي يهدف إلى الإسراع في تحول مجتمع ما من حالة الفقر إلى حالة ديناميكية من النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. إذ هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصالحة المجتمع العليا.¹"

"وتعددت تسميات الإعلام التنموي، فتارة يسمى (الصحافة المتخصصة في مواضيع التنمية)، وتارة (الإعلام للتنمية) وتارة أخرى (الإعلام لمساندة التنمية)، وكيفما كانت التسمية فإنه يحمل معنى واحد تحدده نورا كبرال بقولها: إنه فن وعلم الاتصال الإنساني الذي يستهدف الإسراع في تحويل البلد من الفقر إلى حالة ديناميكية من النمو الذي يوفر إمكانية أعظم للمساواة الاقتصادية والاجتماعية وإنجاز أعظم للإمكانيات البشرية.²"

ويعرف أديب خضور الإعلام التنموي بأنه: "المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية التي تعالج قضايا التنمية."³

¹مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، لبنان، دار النهضة العربية، 2014، ص، ص، 45، 46.

²فطيمة لبصير: الإعلام التنموي ودوره في تفعيل التنمية المحلية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد47، المجلد ب، 2017، ص، ص، 52، 53.

³نبيل لحر: دور الإعلام المحلي في تكوين الوعي بالتنمية المستدامة، دراسة ميدانية لعينة من مستمعي إذاعة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، قسم علوم الإعلام، 2017/2018، ص147.

ويعرف أيضا بأنه: "الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف إلى خلق مواقف واتجاهات إيجابية وصديقة للتنمية، وبذلك فإن الإعلام التنموي غير معني بصناعة التنمية ولكنه يهيئ من أجل أن يستجيبوا للخطة والبرامج التنموية بشكل فعال".¹

أما محمد أبو سمرة فيركز على التأثير في سلوك الأفراد في تحديده لمفهوم الإعلام التنموي، إذ يعرف هذا الأخير بأنه: "وسيلة لنقل الأخبار وإعلام الناس عبر مجموعة من الوسائل بمعلومات في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لتحقيق تأثير في سلوكيات الأفراد وتشكيل رأي عام يساهم في إحداث التنمية".²

"ونرى بأن الإعلام التنموي هو نوع خاص من الوسائط التي يتم التعبير فيها عن قضايا التنمية في مختلف المجالات، وعرض وجهات نظر الحكومات حول سياسات التنمية وهي تحدد أولوياتها وجهودها لتأمين الاحتياجات الحيوية للأفراد، بينما تفعل العكس في تقديم رغبات الجماهير وإيصال اهتماماتهم وآرائهم إلى متخذي القرار لتحقيق الأهداف المعلومة. ويتجسد هذا النوع من الإعلام بديمقراطية تشاركية تقوم على الثقة بين المواطنين والدولة من خلال أشكال مختلفة من محتوى الوسائط التقليدية أو الحديثة.

وظهر مفهوم الإعلام التنموي في العقد السابع من القرن العشرين، ويعود الفضل الأول في نشأته إلى ولبر شرام الذي ألف كتابا في وسائل الإعلام والتنمية 1974.

وانطلق شرام من أهمية الإعلام بصفة عامة من خلال الذاكرة التاريخية للتحويلات الكبرى وأوجد أن الإعلام أحدث أثرا كبيرا في المحيط الذي يعمل فيه، وهو يرى أن الثورات في أوروبا وأمريكا ما كانت لتتم دون وسائل الإعلام، وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم والتطور التكنولوجي والاتصالي على أساس أن هذه التطورات أحدثت تطورا وتحولا عميقا في حياة الناس ومن ثم وجد أن الدور الذي لعبته وسائل الإعلام لتبنيه دول العالم الثالث على واقعها المتخلف كان له أثر كبير في إيقاظ الشعوب المتخلفة من سباتها وفي جعلها تتطلع إلى مستوى معيشة الشعوب المتقدمة، فالإعلام والمواصلات كان العامل الأهم

¹ - عزوز نش، حفيظة بوهالي: دور الإعلام التنموي في تحقيق متطلبات وأهداف التنمية المستدامة، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، مجلد 01، العدد 1، 2016، ص66.

² - توفيق قاسم، نجيب بخوش: سبل تفعيل دور التخطيط الإعلامي في التنمية المحلية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 02، 2022، ص 723.

في إيقاظ هذه الشعوب كما أن الإعلام أعطى الدول النامية قنوات قوية تستطيع أن تبلغ بها جماهيرها رغم الحواجز الكبيرة.

ويربط شرام بين واقع تركيز وسائل الإعلام والاتصال وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى، والنقص الشديد في المدن الهامشية أو الأرياف والقرى، وحسب قوله فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية وفي الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.¹

أوجدت عدة عوامل أسهمت وبشكل كبير في ظهور هذا النوع من الإعلام أهمها:

1. الفجوة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية حيث خلفت انعكاسات اقتصادية ونفسية وثقافية على سكان أوروبا وقد التفت علماء الاتصال إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتي تعني مسؤولية الإعلام لترسيم الدمار الذي خلفته الحروب.

2. استقلال العديد من الدول خاصة في جنوب العالم، وهذه المجتمعات الجيدة كانت تعاني من فجوة اقتصادية واجتماعية سياسية هائلة بالمقارنة مع دول الشمال ولهذا ظهر ضرورة لقيام الإعلام بدور تقليص هذه الفجوة.

3. ظهور نظرية التحديث الغربية (modernization) وهذه النظرية هي التي وقفت في وجه نموذج النمو الاشتراكي في سياق الحرب الباردة بأبعادها الإيديولوجية والإعلامية والصراع، أيضا بين النماذج التنموية التي كان يقترحها كل من المعسكرين ويدافع عن خياراته.

4. التراكم العلمي في بحوث الإعلام والاتصال وظهر مراكز البحوث المتخصصة التي تدرس الإعلام والتجارب العلمية، حيث أظهر التراكم العلمي إمكانيات واسعة يتمتع بها الإعلام في الإسهام نحو التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الايجابي الذي ينعكس على نوعية حياة الأفراد والجماعات المعوقات الإعلامية للتنمية في المجتمعات المحلية.

5. ظهور تكنولوجيا المعلومات التي تعد عنصر أساسي في الإعلام وصارت من صور التسريع التنموي بفائدة الإعلام الذي تسارع تأثيره بتسارع الابتكارات التكنولوجية والتطور السريع، وتعد

² - مي عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص 46.

المجتمعات المدنية البسيطة وظهور المدن الكبيرة وتشابه مصالح المجتمعات، فضلا عن المصالح الفردية، أدى ذلك إلى تغيير نمط الاتصال بين أفراد المجتمع.¹

1-2- أهداف الإعلام التنموي:

ينطوي تحت مصطلح الإعلام التنموي مجموعة من الأهداف والغايات التي يسعى إلى تحقيقها وتتنوع أهداف الإعلام التنموي من مجتمع لآخر وفقا للظروف التي تحيط بكل مجتمع، والهدف العام للإعلام التنموي يتمثل في التأثير على الجماهير ومحاولة إقناعهم وتوعيتهم بأهمية التنمية وضرورة الإسراع بها.²

وقد تم تحديد أهداف الإعلام التنموي في المؤتمر الدولي لسياسات الاتصال للإسراع بتنمية الاجتماعات الذي عقد سنة 1975، وذلك على النحو التالي:

- "تحديد حاجات الناس ومنحهم شرعية مصادقية سياسة التعبير عن تلك الحاجات بتزويد المواطن العدد بمنفذ للنظام الاتصالي، ليخدم كمرجع فعال للحكومة فيما يتعلق بأهداف التنمية وخططها.
- العمل على رفع الوعي لدى الناس بمشاريع وفرص التنمية.
- العمل على تعزيز الاتجاهات والدوافع التي تساهم في التنمية.
- التزويد بالمعلومات المناسبة التي تحتاج إليها عملية التنمية في جميع مراحلها.
- تدعيم التنمية الاقتصادية من خلال إيجاد روابط اجتماعية.
- توفير الدعم لبعض المشاريع التنموية المحددة والخدمات الاجتماعية بم فيها الرعاية الصحية، التدريب الزراعي والمهني والمصلحة العامة.³

1-3- خصائص الإعلام التنموي:

من خلال المفاهيم التي تناولت الإعلام التنموي يتبين أن هذا المصطلح يتمتع بمجموعة من الخصائص ويتميز عن غير من أنواع الإعلام الأخرى فيما يلي:

¹- نجلاء سيد عبد الرحمن محمد، محمود أبو النور عبد الرسول، أشرف عبد الحميد زهران: الإعلام التنموي ودوره في خدمة المجتمع المصري وتنميته (الواقع والمأمول)، Journal of envirmontalstudies and researches، المجلد 1، العدد 1، 2020، ص، ص 54، 55.

²- سمية بن عمر، كريمة عرامة: المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال جائحة كوفيد 19 -دراسة تحليلية- مجلة الإحياء، مجلد 22، العدد 30، 2022، ص 898.

³- فطيمة لبصير: مرجع سبق ذكره، ص 55.

✓ يتميز بأنه إعلام هادف يسعى إلى تحقيق أهداف المجتمع الأساسية، واستخداماتها بشكل عام فاق درجة التمدن نفسها ومصالحه الجوهرية، فهو يقوم بتهيئة الأجواء المناسبة لغرض إنجاح الخطط التنموية كما يهدف إلى تعزيز قدرات الجمهور من أجل المشاركة الإيجابية في عملية التنمية والقضايا التي تهم المجتمع الذي يعيشون فيه.

✓ يتميز بأنه إعلام شامل يرتبط بنواح اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وتربوية ويسعى إلى إقناع الرأي العام بضرورة التغيير الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية، وهو إعلام يرتبط بخطط التنمية ويدعم نجاح هذه الخطط.

✓ إعلام متعدد الأبعاد، حيث تتعدد أبعاده لتشمل الأبعاد الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

✓ إعلام واقعي، فهو إعلاما واقعيا في أسلوب معالجته لمسائل المجتمع وطرحها ويعبر عن هموم الناس وتطلعاتها وقابلا لمسايرة القضايا المستجدة، وهو يستند إلى الوضوح في التعامل مع الجمهور والثقة المتبادلة.

✓ يتخذ الإعلام التنموي وسائل متعددة لغرض تحقيق دوره التنموي أهمها التلفزة، الإذاعة، صحافة مطبوعة، صحافة الكترونية، لقاءات مفتوحة مع الجمهور المستهدف، إصدارات مطبوعة أو مسجلة بطاقات بريدية مصورة، أفلام قصيرة، ملصقات، صحف، ملفات، جداول زمنية...

✓ إعلام شامل ومتكامل ومتعدد الأبعاد.¹

ونستنتج مما سبق أن الإعلام التنموي يعتبر نشاطا إعلاميا هادفا يسعى بالدرجة الأكبر إلى تحقيق أهداف وغايات المجتمع وتغطية حاجاته ومصالحه الأساسية.

1-4- وظائف الإعلام التنموي:

يعمل الإعلام التنموي باعتباره أداة للتغيير نحو نظام اجتماعي شامل ومتكامل على القيام بمجموعة وظائف ومهام التي يحملها هذا النوع من الإعلام على عاتقه نذكرها كما يلي:

- يقوم بوظيفة الرقابة والتوعية والتنقيف والإرشاد، والإخبار فهو يقوم بنشر المعرفة التنموية بين أفراد المجتمع وتزويد أكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن التنمية، وتشجيع الجمهور للقيام بدور فعال في تنمية مجتمعهم وتوعيتهم ليكونوا على إدراك ووعي بمشكلاته.

¹-عزوز نش، حفيظة بوهاالي: مرجع سبق ذكره، ص 70.

- يعمل على توسيع الآفات الفكرية ولفت انتباه الناس إلى القضايا العامة باعتبار التنمية تتطلب معايير ومعتقدات اجتماعية متجددة، فنظام الاتصال هو أداة للتغيير نحو نظام اجتماعي شامل.
- يقوم بتعليم الناس المهارات والأساليب اللازمة التي تتطلبها عملية التنمية وتوسيع التطورات الإيجابية في مجال التعليم والاهتمام بالتربية جنبا إلى جنب، مع التطور الاقتصادي والاجتماعي ودعم التعليم والتدريب في المجال التنموي ونشر الأفكار المستحدثة.
- تقديم قيادة الإدارة الحكومية لشعبها لبحث أفكارها ومعتقداتها وخطوات عملها.
- بث روح الطموح والتطلع إلى حياة أفضل وإيجاد مناخ فكري يحفز الناس على التغيير والتطور.
- البحث الحثيث عن مكامن الخلل الذي يعتري المجتمع سواء في بعده البيئي، أم التعليمي الاجتماعي، الثقافي، التنظيمي وما إلى ذلك، فلا يكتفي الإعلام التنموي بوصف المشكلة وإنما يدعو إلى التنقيب في العوامل المؤدية إليها، ثم تقديم الحلول الناجحة والممكنة لها.
- التأثير في اتجاهات ومواقف الأفراد والجماعات لجعلهم أكثر استيعارا للمشكلات التي تواجه عملية التنمية وأكثر استعدادا للمساهمة في حلها.

"وفي هذا الشأن يمكن لوسائل الاتصال بأساليبها ورسائل تعديل وتغيير المفاهيم والسلوكيات السلبية إلى ايجابية".¹

1-5- المنطلقات النظرية للإعلام التنموي:

تضاربت آراء المفكرين والباحثين حول الدور الذي يلعبه الإعلام في تنمية المجتمع عبر وسائله وظهرت عدة نظريات ونماذج في هذا السياق تفسر هذا الدور:

"وبشكل متوازي تقريبا مع فترة انطلاقة النظرية الغربية حول تنمية العالم النامي بعد الحرب العالمية الثانية، انطلقت الآراء والنظريات في الغرب حول الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في التغيير الاجتماعي وتنمية المجتمع، وما كاد العقد الخمسين من القرن الماضي يصل إلى نهايته حتى ظهرت أصداء لهذه النظريات، وكانت أولى النظريات وأكثرها تأثيرا في هذا المجال، نظرية المفكر والباحث الإعلامي 'دانييل ليرنر' حول العلاقة بين تحضر الإنسان وتمدنه وبين تعرضه لوسائل الإعلام وأفكار كل من الباحثين 'شرام' و'روجرز' حول تأثير وسائل الإعلام على أوضاع وسلوك وتفاعل الأفراد ضمن مجتمعهم، وحول الفروق الموجودة بين المدينة والريف وعوامل ومراحل تبني الأفكار المستحدثة.

¹ - عزوز نش، حفيظة بوهالي: مرجع سبق ذكره، ص71.

وفيما يلي استعراض لأهم نظريات الإعلام التنموي:

📌 نظرية دانييل ليرنر (نموذج التحديث):

ينطلق دانييل ليرنر في نظريته حول العلاقة بين التحضر ووسائل الإعلام من مقدرته الإنسان على التقمص الوجداني، واستخدم ليرنر مصطلح التقمص الوجداني Emphaty ليشير إلى عمليات التغيير التي يتعرض لها الإنسان في سياق عملية التحديث والتي تتمثل في الحركية الاجتماعية والحركة النفسية، وينظر إلى التقمص الوجداني باعتباره آلية داخلية تمكن الأشخاص الحركيين الجدد ليعملوا بكفاءة في عالم متغير، وتبسيطا لمفهوم التقمص الوجداني يقول أنه يمثل مقدرته الإنسان ليرى نفسه في مواقف الآخرين.

ويرى ليرنر أن وسائل الاتصال تعمل باعتبارها مفاعلة ومعززة للتحريك النفسي والمادي، ويوضح ليرنر هذه الفرضية مشيراً إلى أن وسائل الاتصال قد فتحت أمام الأفراد عالماً لا نهائياً، لأن ملايين من الأشخاص صاروا يتأثرون بصورة مباشرة وربما بصورة أكثر عمقا بوسائل الاتصال من تأثرهم بوسائل المواصلات ولذا فإن وسائل الاتصال بتبسيطها التصورات وتعقيدها للأفعال أصبحت معلماً عظيماً للتحكم الداخلي.¹

ويؤكد ليرنر على العلاقة بين التمدن ومعرفة القراءة والكتابة من جهة وبين معرفة القراءة والكتابة والتعرض لوسائل الإعلام من جهة أخرى، ويعتبر أن التمدن هو الخطوة الأولى في هذا الاتجاه ومن أهم نتائجه:

- أن الناس الأكثر اتصالاً بالعالم الخارجي هم أكثر استعداداً لقبول التغييرات الاجتماعية.
- الاتصالات ومعرفة تجارب الآخرين تساعد على تسهيل التغييرات الاجتماعية.
- يوجد توافق بين انتشار التعليم وتطور وسائل الإعلام والاتصال والنمو الاقتصادي والحضري.
- كلما زاد معدل الدخل القومي للفرد ونمت المدن وزاد التصنيع زادت معه مطالعة الصحف وكثرت وتنوعت وسائل الإعلام.

¹-عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: الإعلام التنموي والتغيير الاجتماعي الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط5، 2007، ص، ص 33، 34.

يعتبر ليرنر أن التمدن يزيد الحاجة للإعلام وهو قاعدة الانطلاق لتطوير وسائل الإعلام ويعتبر وسائل الإعلام ودورها واستخداماتها بشكل عام فاق درجة التمدن نفسها.¹

➤ نظرية ولبر شرام:

" يعد الباحث ولبر شرام من الإعلاميين الذين بلوروا نظرية التحديث في مؤلفه الواسع الانتشار 'وسائل الإعلام والتنمية الوطنية' الذي نشر عام 1964، حيث ينظر شرام إلى وسائل الاتصال الجماهيري في خدمة التنمية الوطنية باعتبارها وكلاء للتغيير الاجتماعي، وحدد شرام ثلاث مهام أو وظائف تستطيع أن تؤديها أو تعاون فيها وسائل الاتصال:

(1) **الوظيفة الأولى:** هي وظيفة الإعلام وهي الوظيفة التي تستطيع أن تؤديها وسائل الاتصال أداء

مباشرا وقديرا وتتمثل هذه الوظيفة فيما يلي:

أ- تستطيع وسائل الإعلام أن توسع الأفاق.

ب- كما أن وسائل الاتصال الجماهيري تستطيع أن تركز انتباه المتلقين على الأحداث المهمة

والأشخاص ذوي الأهمية ولعل المغزى الكامن من هذه الوظيفة أن انتباه الجمهور يمكن أن يظل

مركزا على التنمية، إذ يمكن أن يوجه الاهتمام من حين لحين لعادة جديدة أو سلوك جديد

أو طريقة زراعية أو صحية جديدة أو إلى سلوك يؤدي إلى التحول العصري أو إلى شيء يتطلب

التغيير الاجتماعي.

ت-تستطيع وسائل الاتصال أن ترفع تطلعات الجمهور عاليا لان الدول النامية في أمس الحاجة

لإيقاظ شعوبها

(2) **الوظيفة الثانية:** هي وظيفة اتخاذ القرارات التي يمكن لوسائل الاتصال أن تعاون فقط بطريق

غير مباشر على أداؤها، ذلك أن هذه الوظيفة تتصل بتغيير الاتجاهات الراسخة، وألمح شرام

إلى أن وسائل الاتصال الجماهيري تستطيع أن تساعد بطريقة غير مباشرة في تحقيق عدد

من الوظائف في مجال اتخاذ القرارات.

(3) **الوظيفة الثالثة** وهي وظيفة التعليم والتي تستطيع أن تؤديها وسائل الاتصال سواء مباشرة

أو بالانضمام إلى الاتصال المواجهي.

وقد لخص ولبر شرام ست وظائف أساسية في التنمية:

¹-عزوز نش، حفيظة بوهالي: مرجع سبق ذكره، ص 67.

- ✓ ينبغي استخدام وسائل الاتصال الجماهيري للمساهمة في خلق الشعور بالانتماء لأمة واحدة.
- ✓ يجب أن يستخدم للمساعدة في تعليم المهارات الاتصالية الضرورية لعمليات التغيير الاجتماعي والتنمية.
- ✓ يجب أن يستخدم الاتصال باعتباره صوت للتخطيط القومي.
- ✓ أن الاتصال يجب أن يستخدم للإسهام في توسيع السوق الفاعلة.
- ✓ أن الاتصال يجب أن يستخدم لتهيئة الناس للقيام بدور جديد في سياق العمل التنموي.
- ✓ يجب أن يستخدم الاتصال لإعداد الناس للقيام بدورهم كأمة بين الأمم.¹

وحسب نظرية شرام فان وسائل الإعلام التنموي تقوم بالوظائف التالية:

- " الرقيب.
- التعليم.
- توسيع الآفاق الفكرية.
- معرفة أسلوب حياة الآخرين.
- تنمية التعاطف بالتقرب من الناس.
- التعرف والاطلاع على مختلف الأشياء في البلد.²

🌈 نظرية انتشار المبتكرات:

" كان الفضل في الانتشار الهائل لنموذج انتشار المبتكرات إلى الدراسة الكلاسيكية التي أجراها روجرز عام 1962، حيث عرف روجرز الابتكار على 'فكرة أو ممارسة أو موضوع يدركه الفرد على أنه شيء جديد.

وقد طرح الباحث عددا من المفاهيم الأساسية لنظرية انتشار المبتكرات ' هي الابتكار والاتصال بواسطة بعض القنوات وأعضاء التنظيم الاجتماعي، ومن أهم المنطلقات النظرية التي أرساها نموذج المبتكرات الدور المتعاضد الذي يقوم به الاتصال الشخصي في تبني عملية الابتكار حيث يعتبر مروجو النموذج أن قنوات الاتصال الشخصي تعتبر ذات تأثير بالغ في تشكيل وتغيير المواقف نحو المبتكرات بينما تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري مهمة في خلق ونشر المعرفة حول المبتكرات.

¹- عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مرجع سبق ذكره، ص، ص 35، 36.

²- عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مرجع سبق ذكره، ص 36.

ويركز نموذج انتشار المبتكرات على إمكانية تصميم الرسائل الاتصالية لزيادة فرص تقبل الأفراد لأنواع من الأفكار مما يساعد على الإسراع بعمليات التغيير الاجتماعي والتنمية القومية.¹

النموذج البنوي:

" أدى إخفاق نموذج انتشار المبتكرات في وضع حلول لمشكلات التخلف وإرساء نهج شامل لنموذج أكثر ثباتا للاتصال التنموي، وظهور النموذج البنوي كرد فعل طبيعي لهذا الإخفاق. وعلى نقيض نموذج التحديث الذي يرى أن الاتصال يعتبر عاملا أساسيا ومباشرا لتعزيز برامج التنمية الشاملة، فإن النموذج البنوي ينطلق من فرضية أساسية هي أن الاتصال عامل مكمل للتحديث والتنمية ولكنه يبقى قليل الفاعلية إلا إذا أجريت التغييرات البنوية أولا للبدء في عملية التنمية القومية أو الريفية وكانت الجماهير مقتنعة بما ينتج عن ذلك من فوائد لهم ولمستوى حياتهم اليومية.²

1-6- ركائز الإعلام التنموي:

حسب العديد من الباحثين فإن الإعلام التنموي يجب أن يقوم على مجموعة من الركائز التي تضمن الفعالية في أداء دوره في عملية التنمية وهي أربع ركائز كالآتي:

❖ الركيزة الأولى:

" الاعتراف المتزايد بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع بغض النظر عن طبيعته ومن هنا يأتي التعليم بالدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في مختلف المجتمعات سواء المجتمعات التقليدية أو النامية، أو المجتمعات الانتقالية، أو المجتمعات الحديثة أو المتقدمة على الرغم من الفروق الرئيسية لدور الإعلام طبقا لطبيعة المجتمع واحتياجاته الإعلامية.

❖ الركيزة الثانية:

اختلاف الاحتياجات الإعلامية للدول النامية والمجتمعات التقليدية والانتقالية عن الاحتياجات الإعلامية للدول المتقدمة والمجتمعات المتحضرة، ذلك أن الدول النامية تواجه العديد من المشاكل التي يقوم الإعلام بدور كبير في مواجهتها والإسهام في التغلب عليها ومقاومتها بالتكامل مع السياسات والأساليب الوطنية الأخرى، كما أن التنمية الوطنية هي في مضمونها الحقيقي عملية حضارية لا تكتمل إلا بازدياد درجة الوعي الوطني وتوافر الرغبة الحقيقية في التغيير الاجتماعي لدى

¹-عزوز نش، حفيظة بوهالي: مرجع سبق ذكره، ص 69.

²-عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مرجع سبق ذكره، ص42.

المواطنين، ويقوم الإعلام بدور الوسيلة الرئيسية في تحقيق تطوير وتقديم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عن طرق ما ينقله إلى أفراد المجتمع من أفكار وقيم ومفاهيم تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي وفي صياغة وصقل بنائهم وتكوينهم وفي تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم.¹

❖ الركيزة الثالثة:

"عدم وجود حدود لجدوى وسائل الإعلام في التنمية الوطنية حيث تفرض طبيعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية مهام متعددة تستطيع وسائل الإعلام الاضطلاع بالكثير منها، ومن هنا فإن العبرة ليس بازدياد أجهزة الراديو والتلفزيون والصحف لا تحدث بالضرورة زيادة مقابلة في درجة التغيير الاجتماعي ولكنها تستطيع أن تؤدي بعض المهام دون البعض الآخر، كما تستطيع أن تؤدي البعض أحسن مما تؤدي من البعض الآخر، كما أن للطريقة التي تؤدي بها دخلا في فعاليتها، وهكذا فإن العبرة الأساسية بالتحديد المتقن الواعي للدور الوطني واستخدام هذه الوسائل استخداما ايجابيا صحيحا لتحقيق الأهداف الإعلامية تحقيقا ناجزا ناجعا لإحداث التغيير المنشود.

❖ الركيزة الرابعة:

وجود فروق جوهرية بين المجتمعات التقليدية والحديثة، ولما كانت عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية تستهدف إحداث تغيير وتطوير في المجتمع والتأثير في الأنماط الاجتماعية والأساليب التقليدية السائدة اتجاه الأنماط والأساليب الحديثة، حتى يمكن أن يكون أفراد أكثر تقبلا واستجابة لمتطلبات التغيير الاجتماعية والاقتصادية، فإن من الأهمية المقارنة بين سمات المجتمعات التقليدية والمجتمعات الحديثة حتى تتبين الفروق الجوهرية بين كل منهما، والتي تتمثل في المجال الذي تعمل فيه وسائل الإعلام، وتؤدي دورها وفقا لطبيعة المجتمع ونوعية مشكلاته، ودرجة استجابة الأفراد فيه لمتطلبات التنمية.²

¹-لبنى سويقات: الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي-إذاعة ورقلة نموذجاً-، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص إعلام واتصال، 2010/2009، ص111.

²- لحر نبيل: مرجع سبق ذكره، ص151.

ثانيا: مدخل نظري إلى التنمية:

تعتبر التنمية من أولويات هذا العصر، بفضلها نسعى من أجل النهوض بالمجتمع العالمي والمحلي لإحداث التغيير الإيجابي داخل المجتمع والفرد، فهي عملية تحسين للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في الدولة، وتحسين الظروف المعيشية للأفراد في المجتمع وتتضمن زيادة الدخل والتعليم والصحة والأمن والحرية الفردية وضمان الحقوق الإنسانية، عن طريق تحسين القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية. ويمكن أن تحدث التنمية على المستوى الوطني والدولي.

2-1- مفهوم التنمية:

من خلال الاطلاع على تعاريف التنمية فيمكن تعريفها كالآتي:

" تنمية الشيء تعني ارتفاعه من موضعه إلى موضع آخر، والتنمية من نمى، ينمى، نميا ونماء، وينميه المال وغيره أي زاد وكثر، ونمى تنمية الشيء، جعله ناميا. ¹"

"بدأت التنمية كمفهوم نظري وتطبيق عملي يظهر على مسرح الفكر العالمي، بوصفه إدارة أو كوسيلة من خلالها تستطيع الدول النامية مواجهة عوامل التخلف، والسعي إلى تبني بعض خصائص وسمات المجتمعات المتقدمة.

وقد بذلت محاولات عديدة لتحديد مفهوم التنمية، الذي شاع استعماله بكثرة منذ أوائل القرن العشرين، سواء في الدول الصناعية أو المتقدمة، أو الدول النامية والمتخلفة، وعلى الرغم من هذا الشبوع والاهتمام فمازال هذا المفهوم يحوطه الغموض والالتباس، وهذا في حد ذاته يرجع لتعدد وتباين الاتجاهات النظرية حول هذا المفهوم، حيث اهتم بعض العلماء بتحديد مدلول هذا المفهوم من النواحي اللغوية سواء العربية أو الانجليزية، في حين اهتم البعض الآخر منهم بالتركيز على إبعاد معينة من أبعاد التنمية. ²

" وقد عرفت التنمية كعملية وكوسيلة في العديد من المناسبات واتجاهات غير متجانسة منها:

يعرفها محمد سيد محمد: على أنها زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة مرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا، مستخدمة الأساليب العملية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة. ³

¹-عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مرجع سبق ذكره، ص9.

²-عبد إبراهيم الدقوسي: التلفزيون والتنمية، مصر، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، 2004، ص 174.

³-محمد فوزي كنانة، وفاء ضيف الله: الإعلام التنموي والتخطيط الإعلامي آليات ضرورية لتحديث المجتمع، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد5، العدد2، 2018، ص 182.

"وتعرف التنمية على أنها هدف عام شامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع وتتجلى مظاهرها في تلك السلسلة من التغييرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات المجتمع، وتعتمد هذه العملية على التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصى استغلال ممكن في أقصر فترة مستطاعة وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية".¹

وتعرف أيضا على أنها: "من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث أطلق هذا المفهوم على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يسمى بـ 'عملية التنمية' ويشير المفهوم إلى التحول والاستقلال في الستينات من القرن الماضي في آسيا وإفريقيا بصورة جلية وتبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى.

وبرز مفهوم التنمية Développement بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، لكنه لم يستعمل عند ظهوره في عصر الاقتصاد البريطاني البارز "لآدم سميث" إلا في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل الاستثناء".²

"نقودنا هذه التعريفات إلى أن عملية التنمية متعددة الأبعاد، منها ما هو متداخل ومنها ما يؤثر في بعضها البعض، كما نشير إلى أن مفهوم التنمية قد خرج من دائرته الضيقة والكلاسيكية ليشمل جوانب أكثر اتساعا وشمولية".³

2-2- التنمية وبعض المفاهيم ذات العلاقة بها:

"إن الإجابة عن السؤال كيف يحدث التغيير؟ يقودنا إلى التعرف على نماذج وأنماط عديدة تقترب أو تتقاطع مع مفهوم التنمية، فقد أوضحت الدراسات أن التراث السوسيولوجي يحتوي على محاولات عديدة للتحليل الكيفي والكمي لنماذج التغيير الضرورية في المجتمعات، وقد انقسم علماء الاجتماع في تحديد أهمها بين: منظور سابق تبنى كل من التطور، الانتشار، والتنقيف كأنماط رئيسية للتغيير، ومنظور لاحق يجد أن الأنماط الرئيسية تتمثل في الثورة، التحديث، التصنيع، التحضر، والبيروقراطية. وهو تقسيم تاريخي ليس باعتبار أنماط المنظور الأول سبقت الثانية في الظهور.

¹-محمد بوقشور، حفيظة مخنفر: لغة التعليم والتنمية في الجزائر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد03، 2015، ص 332.

²-عزوز نش، حفيظة بوهاالي: مرجع سبق ذكره، ص64.

³-محمد فوزي كنانة، وفاء ضيف الله: مرجع سبق ذكره، ص181.

بينما توجه بعض علماء الاجتماع المعاصرين إلى تقسيم أنماط التغيير من حيث النظامين الاجتماعي والفردى، ولهذا اعتقدنا أنه من الضروري تباين العلاقة التي قد تربط بين مفهوم التنمية وبعض المفاهيم.¹

➤ بين التنمية Development والنمو Growth.

ينفق كل من النمو والتنمية في الاتجاه، فكلاهما يتفقان أن التغيير يسير في خط مستقيم يميزه عما كان وعما سيكون، وهو يتضمن حكماً تقويمياً لأنه يعتبر أن التغيير الذي يحدث يحقق نفعاً، وفي هذا يتفقان في الهدف الإيجابي لتغيير المجتمع، ويختلفان عن مفهوم التغيير الذي يشير إلى اتجاهين من الممكن أن يكون اتجاهاً إيجابياً، أو اتجاهاً سلبياً²

" النمو عبارة عن تطور بطيء وتحويل تدريجي وتتوقف درجة البطء ومدى التدرج على ظروف الطبيعة وعواملها التي تتحكم فيه، بينما التنمية تتم عن طريق دفعة أو سلسلة من الدفعات القوية تستهدف الخروج بالمجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة الحركة نحو التقدم والرفق.³

➤ بين التنمية والتخلف:

" ينظر علماء الاقتصاد إلى التخلف على أنه مرتبط بفشل المجتمع في استغلال موارده المادية والطبيعية استغلالاً كاملاً، ويرجعون الفشل إلى عدم كفاية رؤوس الأموال وتخلف طرق ووسائل الإنتاج وعجز الحكومة عن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، بينما ينظر علماء الاجتماع إلى التخلف أنه نتيجة لبعض الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة والتي منها جمود البناء الاجتماعي وشيوع قيم الثبات والقيم التقليدية التي تتحدى لكل من شأنه أن يفجر طاقات الأفراد ويدفعهم لاستثمار البيئة الطبيعية أو الموارد الاقتصادية.⁴

" يحتل مفهوم التنمية أهمية كبيرة بالنسبة لدول العالم الثالث إلى أنه وحتى وقت قريب لم يلقى اهتماماً كبيراً من جانب علماء الغرب لأنهم لم يركزوا اهتمامهم في دراسة التخلف على منظور العلاقة بين الدول

¹- لبنى سويفات: مرجع سبق ذكره، ص 47.

²- منى عويس، عبلة الافندي: التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية-بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، مصر، 1994، ص، ص 28، 29.

³- طلعت مصطفى السروجي، وآخرون: التنمية الاجتماعية المثال والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، مصر، 2001، ص 28.

⁴- رشاد أحمد عبد اللطيف: تنمية المجتمع المحلي، دار الوفاء للطباعة، ط1، مصر، 2007، ص 14.

المتقدمة والمتخلفة، وهذا فضلا عن سيطرة النماذج الغربية في التخلف على تفكيرهم، والتي كان معظمها يتسم بالقصور والسطحية وبعيدا كل البعد عن الموضوعية وأحيانا ما كان يركز على جوانب معينة من جوانب التخلف، وكانت معظم هذه النماذج تتضمن في بعض معانيها خصائص ومفاهيم أخرى مثل التنمية والتدهور والتغير وغيرها من المفاهيم الأخرى القريبة الشبه من مفهوم التخلف. وأن التخلف عملية تاريخية نشأة بفعل ظروف وأوضاع معينة وهو عبارة عن حالة إستاتيكية ثابتة، كما تشير بعض الآراء الأخرى لمفهوم التخلف بأنه ظاهرة كلية معقدة الجوانب.¹

➤ بين التنمية والتقدم Progress

"إن فكرة التقدم تشكلت أساسا أو أوجدت مكانها في نموذج التحولات التنموية، إذ أنها نقيض التوازن والاستقرار الذي يطرحه النسق الاجتماعي والبناء الاجتماعي، باستثناء ما تذكره النظرية الدائرية التي تتناوله بشكل ضيق ومحدود."²

" رأى بعض علماء الاجتماع أن مفهوم التقدم ازداد انتشاره في الآونة الأخيرة، بالرغم أن التقدم يمكن أن يحدث في الجانب أو جوانب معينة من جوانب المجتمع دون الأخرى، في حين رفضت آراء أخرى هذا الرأي وأشارت إلى أن جوانب المجتمع مترابطة وليست منفصلة عن بعضها البعض، وأنها في الوقت نفسه متشابكة ويؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به أيضا، وأي تقدم يحدث في أحد جوانبها يؤثر بالتالي في الجوانب الأخرى."³

1-3-مجالات التنمية:

▪ المجال الأول:

النمو الاقتصادي: " إن التوجهات الأولى لتعريف التنمية كانت تميل إلى مفهوم النمو الاقتصادي، ثم تطورت النظرة إليها لتشمل اتساع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع (الغذاء، السكن، اللباس...) إلى جانب الحاجات المعنوية كتحقيق الذات بالإنتاج والمشاركة وجدية التعبير والأمن والشعور بالكرامة."⁴

¹ - عبده إبراهيم الدقوسي: مرجع سبق ذكره، ص، ص 181، 182.

² -معن خليل العمر: التغيير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص52.

³ - عبده إبراهيم الدقوسي: مرجع سبق ذكره، ص، ص 186، 187.

⁴ -مصطفى عبد اللطيف، سامية عبد الرحمان: انطلاق التنمية بين النظريات الوضعية ومنهج الأفق الإسلامي، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، المركز الجامعي غرداية، يوم 23-24-فيفري-2011. ص 133.

وتحاول برامج التنمية تحقيق النمو الاقتصادي من خلال القضاء على نظام الاقتصاد التقليدي وتوسيع هذه البرامج إحلال اقتصاديات الإنتاج الصناعي الذي يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة والتنظيم الاجتماعي الرشيد، وتطبيق الأساليب العلمية في الإدارة والإشراف.¹

"ومن أهداف التنمية الاقتصادية داخل الدول النامية ما يلي:

- إشباع الحاجيات الأساسية: يقصد بها توفير الحد الأدنى من الحاجات الأساسية يعني كل ما يلزم الفرد من مأكّل ومشرب ومسكن وعمل.
 - زيادة الدخل القومي: ويعتبر الهدف الأساسي من وراء عملية التنمية، ويقصد به زيادة الدخل القومي الحقيقي أي ما يقابله من مشتريات من سلع وخدمات وهذا بهدف تحسين مستوى المعيشة.
 - رفع مستوى المعيشة: يخص هذا الهدف الدول المتخلفة اقتصاديا بالدرجة الأولى.²
- **المجال الثاني:**

" **حفظ الموارد:** تسعى التنمية وبما أنها تركز على الجانب البيئي كضرورة للحفاظ على الموارد الطبيعية، وكمصدر رأس أساسي وهام لبقاء الحياة على وجه الأرض واستمرارها، فحفظ الموارد الطبيعية بما فيها (المادية، وغير المادية)، أصبح من أولويات القرن الواحد والعشرين، فالملاحظ أن الإنسان بسبب التصنيع والتحديث يكاد يقضي على معالم الطبيعة العذراء التي شكلت ومازالت تشكل مصدرا هاما لحياته وحياة الكائنات الحية من حوله.

فالاتجاه إلى التصنيع والتحديث أصبح يشكل خطرا على معالم الكرة الأرضية، فعقدت المؤتمرات والندوات في هذا المجال ودعت إلى ضرورة الحفاظ على البيئة الطبيعية لأنها مصدر حيوي لاستمرار الحياة على سطح الكرة الأرضية، فتقرب الأوزون (الغلاف الجوي) أصبحت معالمه واضحة بفعل الاحتباس الحراري وما يصحبه من مخلفات كالتغير في المناخ واختفاء بعض الكائنات الحية، (نباتية أو حيوانية) فالله سبحانه وتعالى جعل هذا الكون في اتزان مبني على أسس وقواعد ربانية، الإخلال بها يؤدي إلى فقد البيئة لمعالمها وحياتها، والجدير بالذكر فإن الإنسان هو الذي خرق هذا الاتزان

¹-نبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية"دراسات في اجتماعيات العالم الثالث"، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 1981، ص، ص322، 323.

²- سوسن مريعي: التنمية البشرية في الجزائر-الواقع والأفاق-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري 2، 2012/2013، ص 13.

بسبب ركضه حول مصلحته الخاصة واتجاهه النفعي المادي دون مراعاته للجانب الأخلاقي في عملية استغلال الموارد، فاقتصاد البيئة وعلم اجتماع البيئة كحقوق جديدة في مسار البحث العلمي أصبحت تلح على ضرورة الحفاظ على هذه الموارد، التي تشكل أساس بقاء واستمرار الحياة على وجه الأرض، لذلك فإن الحفاظ على الموارد أمر ضروري وملح جدا لاستمرار الحياة في كوكبنا.¹

■ المجال الثالث:

التنمية الاجتماعية: "الملاحظ أن علماء الغرب يتحدثون عدد من المفاهيم بمعنى واحد (التحديث والتنمية والتقدم...) ويذهبون إلى أن المفاهيم تعني إحلال النظم الاجتماعية والسياسية والفكرية للغرب محل النظم القائمة في المجتمعات التقليدية، وبالتالي تعني إرسال النظام الرأسمالي الليبرالي واقتصاديات السوق والحزبية والديمقراطية الغربية وغيرها من الممارسات، ويعرف عبد المنعم شوقي التنمية الاجتماعية: بأنها ذلك الكل المعقد من الإجراءات والعمليات المثالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان ليتحكم بقدر ما في متضمنات واتجاهات التغيير الثقافي أو الحضاري في مجتمع من المجتمعات.... والمقصود بالثقافة والحضارة هنا البيئة المادية وغير المادية... وكما تمتد التنمية والتنظيم إلى مستويات مختلفة، فإنها أيضا تمتد إلى مجتمعات مختلفة فنشاطا لوحدة المجتمعية يختلف باختلاف طبيعة المجتمع ريفيا أو حضريا ومع امتداد عملية التنمية والتنظيم إلا أن تنمية المجتمع وتنظيمه في الخدمة الاجتماعية نهتم عادة بتنمية وتنظيم الخدمات الاجتماعية بالذات وخاصة في المجتمعات الحضرية.²

"إن التنمية الاجتماعية هي بالأساس تنمية بشرية وثقافية تستلزم إحداث تغييرات جوهرية في الفعل والسلوك، وفي الآراء والاتجاهات والمعتقدات والقيم وأنماط التفكير، والسؤال ما هو دور الإعلام في ذلك؟ 'ن التغيير يستلزم من الدول النامية أن تخلق لدى المواطنين وعيا بالحاجة إلى التنمية، وبالتالي، الحاجة إلى تغيير في أنماط السلوك والفعل.³

1-4- أهداف التنمية:

تختلف أهداف التنمية باختلاف أوضاع الدول وظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، وبذلك يتم حصر أهداف التنمية الأساسية فيما يلي:

¹- عبد الرحمن تمام أبوكريشة: دراسات في علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص38.

²- عبد المنعم شوقي: تنمية المجتمع وتنظيمه، دار النهضة العربية، مصر، 1982، ص15.

³- عبد القادر زريق المخادمي: الإعلام والتنمية قضايا وطموحات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 11.

" الدول النامية تعطي الأولوية لزيادة الدخل القومي الحقيقي لأن زيادته من أهم الأهداف لتلك الدول فمعظم الدول النامية تعاني من الفقر وانخفاض مستوى معيشة سكانها ولا سبيل للتخلص من هذا الفقر في هذه الدول إلا بزيادة الدخل الحقيقي الذي يساعد في التغلب شيئاً فشيئاً على جميع المشكلات، وإن زيادة الدخل القومي تحكمه بعض العوامل كمعدل زيادة السكان والإمكانيات المادية والتكنولوجية، فكما كان هناك توافر في رؤوس الأموال والكفاءات البشرية، كلما أمكن تحقيق نسبة أعلى للزيادة في الدخل القومي، كما أن السكان هم أنفسهم مصدر كبير لزيادة الإنتاج.¹"

1. "إشباع الحاجات الأساسية لغالبية أفراد المجتمع وتحقيق التجانس وتذويب الفوارق بين الطبقات في المجتمع.

2. تحقيق التكامل بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع بحيث يطغى جانب على الآخر أثناء تنفيذ مشروعات التنمية.

3. تحسين الظروف المعيشية ومساعدة أفراد المجتمع على زيادة دخلهم.

4. تهدف التنمية إلى تأكيد التعاون بين الحكومة والهيئات الأهلية بالمجتمع.²

5. "تطوير الخدمات والنشاطات والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية.

6. جذب الصناعات والأنشطة الاقتصادية المختلفة.

7. تحقيق العدالة بين مناطق الدولة وذلك بشمولها المشاريع التنموية وعدم تركزها في العاصمة فقط.³

1-5- علاقة ودور الإعلام في التنمية:

"عادة ما تعمل وسائل الإعلام على تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها، ويعتبر الإنسان محور التنمية، والهدف الأساسي للإعلام، فالقوى البشرية تمثل أهمية كبرى في التخطيط الاجتماعي على اعتبار أن المتلقين من أفراد

¹ عبد الحكيم بيبصار: أثر السياسات وبرامج التنمية الريفية على التنمية المحلية -دراسة قياسية لمجموعة من الولايات فترة 2000-2016-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/2017، ص، 8، 9.

² عبد النبي عبد الله الطيب: الإعلام والتنمية مشكلات وقضايا، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 30.

³ وهيبة بن ناصر: التمويل المحلي ودوره في عملية التنمية المحلية، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، الجزائر، العدد 06، ص 98.

المجتمع هم هدف التخطيط الإعلامي من أجل ربطهم بأهداف خطة التنمية بنوعها الشاملة والمحلية وفي مجالاتها المختلفة.

وتبرز العلاقة الوطيدة بين التخطيط الإعلامي والتخطيط للتنمية، ذلك أن التخطيط الإعلامي هو جزء من التخطيط القومي الشامل للتنمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، كما أن التخطيط الإعلامي لا يتصل فقط بالتغير المادي ولكنه يتصل بالمتغيرات النفسية والاجتماعية والمعنوية والثقافية للفرد.

وقصد تفعيل مهام وأدوار مختلف وسائل الإعلام لإحداث تنمية مستدامة لابد من التركيز على ثلاث جوانب:

- الإخبار والتفسير.
- القدرة الإيحائية والإقناعية لهذه الوسائل.
- تحول وسائل الإعلام إلى فاعل اجتماعي وسياسي واقتصادي.¹

1-6-العوائق التي تواجه الإعلام في عملية التنمية:

يقف في وجه الإعلام للقيام بعملية التنمية جملة من المعوقات تتمثل في الفقر، المستوى المعيشي، الأمية وغيرها من المعوقات التي لا تسمح للإعلام في القيام بدوره التنموي في المجتمع. ومن أبرز المعوقات التي تحد من فعالية الدور التنموي للإعلام:

- "التخلف العلمي: التخلف العلمي والتكنولوجيا جعل من وسائل الإعلام في الدول النامية محدودا خاصة المناطق التي لم تصل بعد إلى مرحلة التصنيع، كما نجد بها أن أغلب الصحف اليومية غير مستقلة وتنقصها الموارد المالية الأساسية التي تساعد على النمو والاستمرار.
- التجزئة وتعدد اللغات: وقد ترتب على مشكلة تعدد اللغات ضعف الصحف وتجزئتها، فبدلا من أن تصدر عدد قليل من الصحف القوية نجد الكثير من الصحف الضعيفة والناطقة بلغات متعددة.²

¹-نسبية فريجات، رشيدة سبتي: الإعلام وتعزيز قضايا التنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، العدد03، 2013، ص، ص147، 148.

²-جيهان أحمد رشتي: نظم الاتصال والإعلام في الدول النامية، دار الفكر العربي، مصر، 1972، ص 138.

- "الأمية: حيث تنتشر الأمية في الدول النامية مما يجعل نسبة المشتريين للصحف تنخفض إذا قورنت بإجمالي عدد السكان، فنجد أن نسبة توزيع الصحف في العالم العربي تصل الآن 33 نسخة لكل ألف مواطن، بينما تصل في أوروبا إلى 324 نسخة لكل ألف مواطن.¹"

ويلخص الدكتور إبراهيم هذه العوائق على الصعيد الإعلامي:

- "قلة تعرض الجماهير في العالم العربي بالذات القوى المنتجة لوسائل الإعلام والاتصال.
- انتشار الأمية وعدم قدرة وسائل الإعلام على السيطرة على جمهورها المحلي.
- ابتعاد المضمون الإعلامي في وسائل الإعلام المتاحة عن اهتمامات الجماهير العربية.
- عدم توافر وسائل الاتصال والإعلام المطلوبة للقيام بالإعلام التنموي وخاصة الكوادر المؤهلة لذلك.
- عدم قدرة وسائل الإعلام على تحقيق الانسجام بين فئات المجتمع العربي مثل تهميش بعض الفئات.
- عدم قدرة وسائل الإعلام في المجتمع العربي القيام بمهمته بالضبط الاجتماعي والفكري والدفاع عن العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع.²"

¹-مصطفى المصمودي: النظام الإعلامي الجديد، سلسلة عالم المعرفة، العدد 94، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1985، ص209.

²-يحيى عبد القاسم محمد: الإعلام وقضايا التنمية، دار التعلم الجامعي، مصر، 2018، ص، ص 33، 34

خلاصة الفصل:

في الأخير نستخلص أن الإعلام التنموي نوع من وسائل الإعلام التي تهدف إلى التركيز على قضايا التنمية وتحفيز التغيير الاجتماعي الإيجابي، ويتضمن العديد من الوسائل مثل الصحف والتلفزيون والإذاعة والإنترنت والتواصل الاجتماعي، ومن بين أهم الآليات التي تدفع بمسار بالتنمية نجد الإعلام التنموي الذي يسير جنباً إلى جنب مع مخططات التنمية، فلا تنمية بدون إعلام، وهذا ما أكدته عدة نظريات في الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في إحداث التغيير الاجتماعي الإيجابي، وصناعة التطوير وخدمة قضايا المجتمع.

الفصل الثالث: الأوضاع الاجتماعية ومناطق الظل

تمهيد:

لا زال التخلف يسيطر على العديد من المناطق في الجزائر اليوم، ولا تزال أسر وعائلات عديدة تعاني العزلة وتتخبط في شبح الفقر وتدهور المستوى المعيشي، وتزداد بؤرة المشاكل والأمراض كلما كانت المنطقة بعيدة من التمدن والتحضر، فإن الأوضاع الاجتماعية المزرية التي يعيشها الشعب اليوم ومختلف الأوضاع الاقتصادية والتنموية تتسم بالتخلف والهشاشة والأزمات، وبالتالي نقشي البطالة وغياب فرص الشغل وأزمات التعليم والصحة والسكن وغيرها تعكس حصيلة كارثية في ظل أوضاع مجحفة ومؤلمة ويتجرع قاطنو مناطق الظل في الجزائر مرارة البؤس والحرمان وتبسط العزلة الخائقة سيطرتها على من حرموا من أبسط مقومات الحياة الكريمة، أين تعد مناطق الظل بؤرة يجب التركيز عليها من أجل إزالة الغبن عنها.

أولاً: الأوضاع الاجتماعية

1-1- الوضع المعيشي:

شهدت الجزائر ولازالت تشهد أوضاع اجتماعية مزرية، تمثلت في مختلف المشاكل الجوهرية للشعب الجزائري والتجريح الاجتماعي الذي تتعرض له من كافة أشكال التخلف والتهميش الاجتماعي وكذا الإقصاء والحرمان، والذي يبدو جليا من خلال صور متعددة الظهور في المجتمع وتتجسد بالأخص في تدني المستوى المعيشي والبطالة والفقر والتي تعد دليلا على ما ينطوي عليه المجتمع من تفاوتات.

➤ المستوى المعيشي:

استخدم مصطلح المستوى المعيشي بشكل واسع في مختلف الميادين والمجالات الاقتصادية والاجتماعية ليعبر عن الواقع المعاش بمختلف أبعاده، " ويهتم مستوى المعيشة من النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية بالإضافة إلى النواحي الاقتصادية لأنها تؤثر عليه، فيصبح هذا المفهوم معتمدا على هذه النواحي، وبذلك يختلف هذا المفهوم وبالتالي المستوى من بلد لآخر. ¹"

"وعليه فان مفهوم مستوى المعيشة لا يوجد له مفهوم محدد من قبل الاقتصاديين والمهتمين وبالتالي سوف يختلف تعريفه كذلك، فهو كمضمون يشير كأسلوب أو طريقة للعيش، ويمكننا أن نعرفه على انه: مجموع ما يملكه الفرد أو المجتمع من سلع وخدمات سواء كانت مادية أو غير مادية (التعليم الصحة وغيرها...) خلال فترة زمنية معينة. ويتم قياسه والتعرف على مستواه بالاعتماد على مؤشرات متعددة، تمثل الجوانب المختلفة له من بينها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1. مؤشر نصيب الفرد من الدخل الوطني: يعبر هذا المؤشر عن قدرة الأسرة على الحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية، التي تعد المحور الأساسي لمستوى معيشتها، ولقد استخدم هذا المؤشر للمقارنة بين مستوى المعيشة في البلدان المختلفة، باعتبار أن حصة الفرد من الدخل الوطني تعكس مستوى معيشتة.

2. طريقة المؤشرات الإجمالية المتعددة: تأخذ هذه الطريقة فيقياس مستوى المعيشة جوانب متعددة له حيث ظهرت نتيجة إدراك أن مستوى المعيشة لا يمكن قياسه باستخدام مؤشر منفرد واحد، فهي

¹ فتيحة كون، خليل عبد القادر: دراسة تحليلية لمستوى المعيشة بالجزائر خلال الفترة (2001-2018)، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 8، العدد 1، 2020، ص284.

تشمل إضافة إلى الدخل والاستهلاك جوانب أخرى كالصحة والتعليم ونوعية الغذاء والسكن والمياه والصرف الصحي..... الخ.

3. مؤشر تكلفة المعيشة الحقيقي: إن هذا المؤشر يعتبر مقياسا للتضخم، وهو ما يمثل الحركة التصاعدية للأسعار، ويستخدم لتحديد القيمة الحقيقية للنقود، وبصفة خاصة للأجور، ومنها قياس مستوى معيشة العمال.

4. المؤشرات الديمغرافية: تتضمن المؤشرات الديمغرافية مؤشرات عن عدد السكان من حيث العدد الإجمالي، والعمر، الوسيط، ونسب الإعالة ومعدلات الخصوبة الإجمالية، وهي تساعد في تقييم حجم الأعباء الملقاة على عاتق القوى العاملة في بلد معين. ومن أجل معرفة الوضعية الديمغرافية لا بد من دراسة النمو الديمغرافي والوالادات والخصوبة وكذا العمر المتوقع للحياة.

5. مؤشرات الفقر وعدالة توزيع الدخل: إن الحديث عن مستوى المعيشة في بلد ما يقودنا مباشرة إلى الحديث عن مستوى الفقر ومدى عدالة توزيع الثروة في ذلك البلد، لذلك هناك مجموعة من المؤشرات حولهما تدل على مدى تحسن أو انخفاض مستوى المعيشة، يتم إصدارها سنويا من طرف منظمات وهيئات محلية ودولية منها: مؤشرات خط الفقر (خط الفقر العام، نسبة الفقر مؤشر فجوة الفقر.. الخ)، ومؤشرات التنمية البشرية (الفقر البشري والفقر المتعدد الأبعاد) بالإضافة إلى مؤشرات العدالة في توزيع الدخل والإنفاق ومنها معامل جيني ومنحنى لورنس.¹

ويتمثل المستوى المعيشي في الظروف التي يعيشها الأفراد فعليا أو تلك التي يتطلعون إليها من أجل تحقيقها.

➤ الفقر:

ما تمر به الجزائر من أزمات في شتى المجالات أمر لا يخفى عن ذي العقل، ومن بين هذه الأزمات نجد الفقر، والذي يعد إحدى معضلات العصر التي تؤرق الإنسانية، فتعددت وتنوعت المفاهيم المفسرة لظاهرة الفقر، واختلف الباحثين في تحديد مفهومه، وسنعرض فيما يلي بعض المفاهيم الخاصة بهذا المصطلح:

¹ - فتيحة كون، خليل عبد القادر: تقييم سياسة الإنفاق العام في الجزائر ودورها في تحسين مستوى المعيشة خلال الفترة (2001-2018)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 03، 2019، ص 481.

يعرف الفقر: " بأنه تلك الحالة التي لا يستطيع فيها الفرد الحصول على حد أدنى مقبول من الرفاه الإنساني، على أن تعريف أمارتيا سن Amartya Sen هو الأكثر شمولاً، إذ إن الفقر باعتقاده يتألف من: توليفة من الأفعال والحالات تتفاوت من متغيرات أولية مثل جودة التغذية إلى أمور مركبة مثل احترام الذات، ومن ثم فإن الفقر لا يعني انخفاض الدخل في حد ذاته ولكن عدم وفاء الدخل بالانشغاطات والتوظيفات التي تتولد منها القدرة الإنسانية للفرد.¹

والفقر " ظاهرة من ظواهر النظام العالمي القائم، والفقراء هم كتلة اجتماعية عريضة في الدول الفقيرة أو المنخفضة الدخل، وتتركز أساساً في أفريقيا جنوب الصحراء، وجنوب شرق آسيا، وأجزاء من أمريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة الكاريبي.²

وحسب تقرير البنك الدولي فإن مفهوم الفقر " تطور تطوراً تاريخياً وهو يختلف اختلافاً شاسعاً من حضارة إلى حضارة، المعايير التي تستخدم في التفرقة بين الفقراء وغير الفقراء، هي معايير تجنح إلى كونها تعكس أولويات قومية محددة ومفاهيم معيارية خاصة بالرفاهية والحقوق، وبصورة عامة، كلما ازدادت البلدان غنى، كلما تغيرت نظرتها إلى مستوى الحد الأدنى.³

أنواع ظاهرة الفقر:

تتعدد أنواع الفقر بتعدد النظريات والمقاربات المعتمدة في تحليله، كما تتعدد أيضاً بتعدد أبعاده الاقتصادية والاجتماعية، السياسية والثقافية، ويشتمل البعد الاقتصادي الذي يمثل البعد الرئيسي للفقر على ثلاثة أنواع:

- "الفقر النقدي (فقر الدخل): يمثل الفقر النقدي حالة من الرفاهية المتدنية تقاس عادة بالدخل أو باستخدام الإنفاق الاستهلاكي الذي يترجم بقيمة نقدية.
- فقر شروط الحياة: هذا النوع من الفقر يأخذ جميع مظاهر الحرمان والعجز والإحباط في شتى ميادين العيش ومجالات الحياة.

¹-سمير التتير: الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقي، لبنان، 2009، ص 47.

²-محمد عبد الشفيعي عيسى: نظرة أساسية إلى الفقر وتوزيع الدخل في العالم العربي، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 46، 2009، ص 35.

³-البنك الدولي: تقرير عن التنمية في العالم الفقير، البنك الدولي، واشنطن، 1990، ص 42.

- فقر القدرات: هو الحرمان من القدرات الأساسية التي تسمح لصاحبها بتحصيل بعض الحدود الدنيا المقبولة حسب المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك نظرا لعدم كفاية الفرص التي يتوفر عليها الناس لتحقيق تطلعاتهم.¹

أسباب الفقر:

"بالرغم من التقدم العلمي والتطور الآلي وازدهار العالم المعاصر بأنظمة إدارية محكمة إلى أن الفقر يبقى مشكلة كبرى، وذلك لبقاء أسبابه، والتي يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- 1- كثرة المعاصي والإخلال من الدين.
- 2- الفساد المالي والاختلاسات من الخزينة العمومية.
- 3- تعاضم الجباية وفحش الضرائب فإنها كثيرا ما تكون عاملا مؤثرا من عوامل إفقار الشعوب، وذلك لوقوعها على الناس، فتزيدهم فقرا على فقر، خصوصا إذا كانت الضريبة على ذوي الدخل الضعيف، وعلى المواد الاستهلاكية.
- 4- البطالة والتعطل عن العمل، حيث لا دخل للمتعطل، فتقل ذات يده، ويفتقر، ويستدين، ثم يعجز عن توفير أبسط الحاجات الضرورية.
- 5- الكسل وقلة توظيف قدرات أبناء الأمة، وسوء استغلال خيراتها، وفتح المجال لأفراد معينين أو للشركات الأجنبية في ذلك.
- 6- رفع أسعار السلع والخدمات مع تجميد الزيادة في الأجور، فلا يتمكن الأجير من تغطية نفقات المعيشة والعلاج وغيرها.
- 7- انتشار الأمراض والأوبئة، والحوادث المفاجئة التي تحول دون غناهم وتحصيل ما به سداد حاجاتهم.
- 8- عدم الرشد في الإنفاق، الخاص والعام، مما يؤدي إلى الإسراف والتبذير في الأموال العامة والخاصة.²

¹-إبراهيم إسماعيل، محمد مدياني: واقع ظاهرة الفقر في الجزائر والسياسات المتبعة لمكافحتها -دراسة تحليلية للفترة 200-2016، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد01، 2020، ص، ص 159، 160.

²-جعفر عبد القادر: مشكلة الفقر الأسباب والآثار وطرق العلاج، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد08، 2020، ص73.

آثار الفقر:

عندما ينتشر الفقر في منطقة معينة يخلف عدة آثار قد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، كما تمتد لتمس جوانب أخرى، هذا ما يؤدي إلى تعقد الظاهرة أكثر ويصعب استئصالها، ونلخص جملة الآثار المترتبة عن ظاهرة الفقر ما يلي:

✓ على الصعيد الاقتصادي:

- "أثر الفقر على الاستهلاك: ومن أبرز العوامل المؤثرة في حجم الاستهلاك نجد الدخل، وبما أن وجود نسبة من المجتمع تعاني من تدني دخولها فهذا يؤدي إلى تراجع في مستوى الاستهلاك.

- أثر الفقر على الدخل والادخار والاستثمار: يرتبط الفقر عادة بتدني مستويات التعليم لدى هذه الفئة وبالتالي ندرة فرص العمل اللائقة التي تضمن لهم دخلا دئما ومقبول، هذا ما يؤدي إلى انخفاض المدخرات مما يؤثر على حجم الاستثمارات التي تتراجع أو يتم اللجوء إلى الاستدانة لتمويل المشاريع التنموية.

- التلازم بين الفقر المدقع والتخلف، فحيثما كان الفقر وبخاصة المدقع، يؤثر تأثيرا مباشرا ويؤدي إلى تحقيق التخلف للمجتمع، فالفقير الجائع غير قادر على المساهمة الجادة في تحقيق التنمية إلا إذا أخذ بيده وتمت مساعدته.

✓ على الصعيد الاجتماعي: تتلخص أهم الآثار التي يخلفها الفقر على الجانب الاجتماعي:

- الشعور بالإقصاء والحرمان والتهميش من قبل بعض الفئات كالنساء وسكان المناطق المنعزلة، هذا ما يؤدي إلى قتل روح الإبداع، وضعف المشاركة في الحياة العامة.

-زيادة التفكك الأسري وغياب التكافل الاجتماعي.

-تولد مظاهر الإقصاء الاجتماعي ضغوطات نفسية على هذه الفئة مما يؤدي إلى انتشار الجرائم العنصرية والتطرف والانحراف.¹

¹ - وداد عباس: دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر - دراسة حالة الجزائر الأردن واليمن، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 1، 2018، ص، ص 17، 18.

واقع الفقر في الجزائر:

تعاني الجزائر من أوضاع اجتماعية متدهورة ومهمشة وبلغت بها الدرجة التي تنعكس على الفرد والمجتمع، وإن تمت على هذا الحال ستؤثر حتما على الأجيال القادمة، ازداد الفقر وغلت المعيشة وارتفع الأسعار، انتشرت الأحياء القصديرية والأوبئة والأمراض.

" والجزائر ورغم امتلاكها لموارد طبيعية هائلة وثروة تضاهي بها ثروات بقية الدول، إلا أنها تفتقر إلى وجود إستراتيجية تنموية واضحة المعالم لمحاربة الفقر رغم المبالغ الضخمة المستثمرة وهذا ما يبدو جليا من خلال:

- محدودية هذه السياسات في القضاء على البطالة فمناصب العمل تبقى مؤقتة وليست نتيجة نشاط إنتاجي.
- أثبتت الدراسات أنه من أجل الحفاظ على مستوى معيشة السكان يجب أن لا تقل نسبة نمو الناتج الوطني الخام عن 6 بالمائة عندما يزيد عدد السكان ب5 بالمائة، وهذا ما يغيب في الاقتصاد الجزائري.
- الغذاء يبقى مصدره العالم الخارجي وعدم القدرة على التكفل بحاجيات الأفراد محليا وهذا ما تنجمه التبعية الغذائية.
- الاهتمام بالجانب الكمي عدد المدارس، عدد المستشفيات على حساب الجانب النوعي كالمخرجات ونوعية الخدمات المقدمة للمريض مثلا، القيمة المضافة الحقيقية غير موجودة تبقى تطورات اسمية فقط.¹

يعتبر الفقر مشكلة اجتماعية كبيرة في الجزائر، حيث يعاني الكثير من الناس من صعوبة في تلبية احتياجاتهم الأساسية للحياة، مثل الغذاء والمأوى والرعاية الصحية ويمكن أن يؤدي إلى العديد من المشاكل الاجتماعية والصحية والنفسية. وبالرغم من أن الحكومة قد اتخذت بعض الإجراءات لمحاربة هاته الظاهرة، إلا أنها لا تزال تشكل تحديا كبيرا في البلاد.

¹-عبد المالك مهلل: واقع الفقر في الجزائر والعالم العربي -قراءة في بعض المؤشرات-، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية دراسات اقتصادية، العدد22، 2014، ص122.

➤ البطالة:

إن البطالة من المشكلات التي باتت تهدد تماسك واستقرار مجتمعات عديدة، وقد انتشرت بشكل كبير وفادح وهذا راجع لعدم توفر مناصب الشغل باعتبارها مشكلة ذات أبعاد تاريخية وجغرافية، ولها تأثيرا على الدخل والمعيشة والرفاهية العامة، وهي مؤشرا مهم لصحة اقتصاد أي دولة، فعندما تكون نسبة البطالة مرتفعة يكون هذا مؤشرا على وجود تحديات اقتصادية وتدهور في السوق العام، لهذا يجب خلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها الفرد حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية.

مفهوم البطالة:

" يرتبط مفهوم البطالة أساسا بالقدرة، الرغبة والبحث عن العمل. وتختلف تعريف البطالة من منظمة إلى أخرى، ومن تشريع إلى آخر إلا أنها تصب في اتجاه واحد. البطال: هو كل شخص قادر على العمل وراغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، شريطة أن يجد هذا العمل.

وتعرف البطالة بالطريقة الشمولية على أنها: الحالة التي تنطبق على وجود أشخاص قادرين على العمل ومؤهلين له، وراغبين فيه وباحثين عنه، وموافقين عن العمل بالأجر السائد، ولكنهم لا يجدونه بالنوع والمستوى المطلوبين، وذلك في مجتمع معين لفترة زمنية معينة، للقيود التي تفرضها حدود الطاقة والقدرة الاستيعابية لاقتصاديات هذا المجتمع، وتشكل البطالة بذلك جزءا غير مستغل من الطاقات الإنتاجية للمجتمع، ونقصد بذلك العنصر البشري، والذي يمثل عنصرا أساسيا من عناصر الإنتاج.¹

تعريف البطالة حسب منظمة العمل الدولية BIT " تعرف البطالة حسب منظمة العمل الدولية 1985 بأنها لفظ يشمل كل الأشخاص العاطلين عن العمل رغم استعدادهم له وقيامهم بالبحث عنه بأجر أو لحسابهم الخاص، وقد بلغو السن القانوني الذي يؤهلهم للكسب.²

¹-ناصر دادي عدون، عبد الرحمن العايب: البطالة وإشكالية التشغيل ضمن التعديل الهيكلي الاقتصادي من خلال حالة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص45.

²-حسينة سعدي: سوسيولوجية البطالة في الجزائر، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص12.

أشكال البطالة وأنواعها:

تعددت أنواع وأشكال البطالة، والتمييز بين مختلف أنواعها أمر بالغ الأهمية من أجل معرفة مدى تطور هذه الأنواع باختلاف الفترات الزمنية. وفيما يأتي عرض لأنواع البطالة:

- **البطالة الدورية:** " المعروف أن اقتصاد أي دولة يمر بمرحلة رخاء وانتعاش حيث تنشط عمليات الإنتاج، البيع، التبادل، ويزيد حجم كل من الدخل، عنده تنخفض معدلات البطالة حتى تقترب من مرحلة التوظيف الكامل، أما في أوقات الكساد والأزمات ينخفض حجم النشاط الاقتصادي مما يؤدي إلى الانخفاض في العمالة في شكل تقليص مدة العمل، تسريح العمال وبالتالي ترتفع معدلات البطالة، وعلى هذا الأساس فإن البطالة الناشئة عن التقلبات الاقتصادية تسمى بالبطالة الدورية وهي بطالة إجبارية لا إرادية.
- **البطالة الاحتكاكية:** وهي البطالة التي تحدث عندما يترك شخص ما عمله، ليبحث عن عمل أفضل بسبب الرغبة في زيادة أجره أو الحصول على وضع وظيفي أفضل، أو رغبة الانتقال من مكان لآخر داخل الدولة.
- **البطالة الهيكلية (التقنية):** يتطلب استعمال الآلات الحديثة والمتطورة، مهارات معينة ومقدمة يستوعبها العمال الحاليين، وبالتالي يتم الاستغناء عنهم والاستعانة بعمال آخرين يستطيعون تشغيل الآلات الحديثة.
- **البطالة الموسمية:** المقصود بها هو البطالة الوقتية، وتحدث بسبب حدث موسمي في صناعات خاصة، وهذه البطالة تنشأ لتغير الطلب على العمل كنتيجة للتغير آخر.¹
- **البطالة المقنعة:** " وتعني ارتفاع عدد العاملين فعليا عن احتياجات العمل، بحيث يعملون بالفعل عدد أقل من ساعات العمل الرسمية، مما يعني وجود عمالة زائدة أو فائضة لا تنتج شيء تقريبا بحيث إذا سحبت من أماكن عملها فإن حجم الإنتاج لا ينخفض.²
- **البطالة السافرة:** تعني وجود عدد من الأفراد القادرين على العمل لكن لا يجدونه، ولهذا فهم في حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل.

¹-ناصر دادي عدون، عبد الرحمن العايب: مرجع سبق ذكره، ص، ص 50، 52.

²-عبد القادر بوطبل: البطالة والتشغيل في الجزائر، مجلة متون، المجلد15، عدد03، 2022، ص166.

- البطالة الطبيعية: تشما كل من الهيكلية والاحتكاكية، يكون الطلب على العمل مساويا للعرض.¹

أسباب مشكلة البطالة:

" تعتبر مشكلة البطالة من أهم المشكلات التي يعاني منها العالم أجمع، وتفاوت حدة هذه المشكلة الأمر الذي دفع كافة المهتمين في الحقل الاجتماعي والاقتصادي للبحث عن أسبابها ونتائجها وكيفية التعامل معها.

ولقد حاول كثير من علماء الاقتصاد التقليديين أن يشرحوا مسألة البطالة في ضوء قانون العرض والطلب، ولكن هذا الشرح قد يعتبر تمرينا من تمرينات المنطق وليس شرحا يعبر عن واقع مشكلة. وتختلف أسباب البطالة وطريقة علاجها من مجتمع لآخر لأسباب تتعلق بطاقة الإنتاج الصناعي والزراعي من ناحية وبالتنظيم السياسي والاجتماعي من ناحية أخرى، كما تختلف مشاكل المجتمع نتيجة لعدة ظروف منها درجة التغيير الاجتماعي التي يتعرض لها المجتمع، وحجم التقدم التكنولوجي والعلمي هذا إلى جانب نوع التنظيم الاجتماعي، وقد أدى اتساع المجتمع الحديث إلى خلق ظروف لم تعد لها المجتمعات القديمة كما أن اتساع نطاق العمران في مختلف البلاد أدى إلى التغيير في التنظيم الاجتماعي التقليدي الذي كان يقوم على وحدات صغيرة نسبيا.

كذلك وقد ترتب على زيادة السكان وتقسيم العمل والتغيير المستمر في طبيعة الإنتاج إلى وجود خلافات كثيرة بين القوى المكونة لكل مجتمع، يضاف إلى ذلك أن المجتمعات أصبحت تشغل مناطق جغرافية محددة ذات ظروف طبيعية متميزة، الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغط على مصادر الثروة الطبيعية، وقد أدت هذه العوامل إلى إحداث تفاعل فيما بينها أفرز متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية نجم عنها عدة مشكلات لعل أبرزها هي مشكلة البطالة، وفي كل الأحوال، نجد أن كل عامل من هذه العوامل قد ساهم بدوره في خلق هذه المشكلة وإيجادها، ومن هذا يمكن القول أن لمشكلة البطالة أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية.²

¹-حسينة سعدي: مرجع سبق ذكره، ص، ص 20، 22.

²-محمد علاء الدين عبد القادر: البطالة أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل العولمة- تحديات الإصلاح الاقتصادي، شركة الجلال للطباعة، مصر، 2012، ص12.

البطالة في الجزائر:

تواجه الجزائر حاليا العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية بما فيها البطالة التي تعتبر قضية مهمة ويعاني منها العديد من الأفراد، " وتتفاقم هذه الظاهرة في الجزائر، فانتهجت هذه الأخيرة سياسة متعددة الأبعاد، لإيجاد حلول لهذه الظاهرة المزمنة، من خلال تشجيع إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وحث الشباب على التوجه إلى الأعمال الخاصة، أو من خلال إنشاء المشروعات الوطنية الكبرى القادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من الداخلين إلى سوق العمل سنويا، إذ تشهد الجزائر قيام زخم هام من المؤسسات القائمة على تسطير برامج التشغيل ومكافحة البطالة، يقوم على رأس المؤسسات المهمة بالتشغيل في الجزائر قطاع وزاري هو وزارة التشغيل والتضامن الوطني التي كلفت ومنذ إنشائها بإعداد وتنفيذ عدة برامج، استهدفت فئات عديدة من المجتمع، وساعدتهم في الظفر بفرصة العمل.¹

1-2- الوضع الصحي:

تعتبر الوضعية الصحية في المناطق النائية وتوفير الرعاية الصحية فيها تحديا كبيرا في العالم والجزائر ليست استثناء، فهناك عدة عوامل تؤثر على توفر الرعاية الصحية في المناطق المعزولة، بما في ذلك قلة الخدمات الصحية من أطباء وممرضين، ونقص التمويل، وصعوبة الوصول إلى المناطق النائية، ومع ذلك فإن تدهور الوضعية الصحية لسكان هاته المناطق تقف وراءها جملة من الأسباب والمسببات منها تدني المستوى المعيشي وانعدام السكن والغذاء.

مفهوم الصحة:

تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة باعتبارها " حالة كاملة من السلامة الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، لا مجرد الخلو من المرض أو العجز أو الضعف.

ويؤكد هذا التعريف ارتباط الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية في الإنسان، وأن المرض أو الألم ليس فقط الدليل الوحيد على عدم الصحة، وإنما يجب أن يكون هناك تكامل سليم بين مكونات شخصية الإنسان، وهي الحالة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، والدليل على هذا التكامل هو أداء الإنسان لأدواره الاجتماعية ووظائفه في الحياة على أكمل صورة، ولذلك فإن للصحة مكونات أساسية الصحة الجسمية، الصحة النفسية، الصحة العقلية، الصحة الاجتماعية.²

¹-نادية قويقح: البطالة في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد07، 2012، ص86.

²-محمد سيد فهمي، فائزة محمد رجب، وآخرون: الصحة الاجتماعية، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014، ص9.

مفهوم الصحة لدى البنك الدولي: الصحة " القدرة على تحقيق الصحة في داخل المجتمع وأنها تلك الحالة المرتبطة بما يحدثه ازدياد الدخل، والتعليم، ي سلوك الأفراد، ومقدار النفقات وكفاءة استخدامها في النظام الصحي للدولة مع النظر لمدى انتشار الأمراض في داخل المجتمع متلازما مع ظروف المناخ والبيئة.¹"

مفهوم المرض:

" يمثل المرض كما وصفته الموسوعة البريطانية، انحراف ضارا ومؤذيا عن البناء الطبيعي أو الحالة الوظيفية للكائن الحي، حيث تظهر عليه عادة علامات وأعراض تدل أن حالته غير طبيعية ولذلك يجب فهم الحالة الطبيعية للكائن الحي لكي يمكن التعرف على السمات المميزة لحالة المرض ورغم ذلك فإن الخطوط الفاصلة والقاطعة بين المرض والصحة غير واضحة دائما.²"

الرعاية الصحية:

تعرف الرعاية الصحية بأنها: "تقديم الخدمات الصحية الشاملة بأبعادها النفسية، الاجتماعية والعضوية، بما يكفل للفرد والجماعة حالة صحية جيدة، تمكنهم من الحياة وبأساليب مقبولة..."³

"ولا شك أن توفير الرعاية الصحية لجميع المواطنين في المجتمع العربي، يعد مطلباً جوهرياً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة فالتنمية الصحية جزء من التنمية المستدامة، وعلى الرغم من التقدم الملموس في المجال الصحي في كثير من المجتمعات العربية إلا أن هناك أوجه نقص وقصور في هذا المجال".⁴

الوضعية الصحية في الجزائر:

" تعرف الجزائر تحولا وبائيا كبير، حيث انتقلت من هيمنة الأمراض المتنقلة التي ميزت الوضع العام للصحة في الجزائر، إلى وسيطرة الأمراض المزمنة، ولا يمكن غض البصر على نتائجها الخطيرة على المجتمع، حيث كان مستوى المعيشة المتدهور سببا كافيا لتدهور الحالة الصحية للجزائريين، إضافة

¹ - علي لحول ، زاوي لوج: واقع الصحة والمستشفيات في الجزائر، مجلة دراسات، العدد الاقتصادي، المجلد 07، العدد 01، 2016، ص 257.

² - نجلاء عاطف خليل: علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص 30.

³ - فضيلة غرابية: إصلاح المنظومة الصحية في الجزائر تحديات وإنجازات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 11، ص 242.

⁴ - سعيدة رحمانى: وضعية الصحة والخدمات الصحية في الجزائر، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11، 2015، ص 219.

للشروط السيئة للسكن زيادة الأمية والجهل، وبالتالي كان الجزائريون مهينون لاستقبال كل أنواع الأمراض الخطيرة.¹

ويمكن القول بأن واقع الصحة للجزائريين اليوم ورغم التطور الذي شهدته في تقديم الخدمة الصحية في السنوات الأخيرة " ومحاولات الرفع من مستوياتها وترقيتها، إلا أنها لا تزال بعيدة عن المستوى المأمول، نظرا لعدة عوامل أثرت سلبا على تطورها، لعل أبرزها ضعف التنسيق بين مختلف قطاعات المجتمع من أجل الحفاظ على الصحة العمومية، ففضية حماية الصحة وتحسينها معنية به قطاع الصحة فقط، إضافة لذلك فإن النظام الصحي الوطني رغم ما عرفه من إصلاحات، إلا أنه لا يزال يسجل عدم قدرته على الاستجابة بالحجم الكافي والنوعي للمتطلبات الصحية المتنامية للسكان وهو ما يعكس ضعف فعاليته، فتحقيق تنمية صحية، يتطلب مشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة في عملية التخطيط للتنمية المجتمعية، مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات الجديدة المتعلقة بتغيير الخريطة الصحية وتغيير الهرم السكاني"²

1-3- الوضع التعليمي:

إن الإنسان بطبعه يحتاج إلى التعلم والمعرفة، فهو بمثابة الغذاء لتنمية العقل، من أجل التطور والتقدم في شتى المجالات، والجزائر ومنذ الاستقلال سطرت أولوياتها في التربية والتعليم للجميع بما في ذلك من محاولات عديدة منها لمحو الأمية، باعتبار العليم من لوازم الحياة له دور كبير في الريادة والتطور وعماراة الأرض.

ولكن وبالرغم من الجهود التي تظفر بها الجزائر لتنمية التعليم، إلا أنها لم تغطي احتياجات المناطق المعزولة في هذا المجال، والتي تعاني من نقص كبير في المؤسسات والخدمات التعليمية، وفيها نسبة معتبرة من الأمية نظرا لبعدها المدارس والظروف الصعبة في تلك المناطق.

مفهوم التعليم:

" ما يؤكد عليه المختصون أن التعليم يسعى إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات والقيم التي تفيدهم في حياتهم العملية، ويعمل على تنمية العمليات العقلية، ويزيد من قدرتهم على أداء المهام والنشاطات وكيفية التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا وأدوات الإنتاج الحديثة، ويعد التعليم استثمار طويل

¹ - رشيد سعيدان، علي بوهنة: واقع الخدمات الصحية من خلال الإصلاحات، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 01، 2014، ص 5.

² - سلمية بلخيري، وليد بخوش، وآخرون: المنظومة الصحية الجزائرية وواقع الصحة العمومية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي 36، ص 309.

المدى يتجسد في تنمية الثروة البشرية، ويسهم في تذويب الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين أفراد المجتمع.¹

والتعلم هو " تغير شبه دائم في سلوك الكائن الحي نتيجة للخبرة والممارسة والتدريب.²

تعريف الأمية:

" الأمية هي مشكلة اجتماعية ذات نتائج سلبية متعددة ومؤثرة في المجتمع، وتعرف في العادة بأنها وضع الذين تجاوزوا سن التعليم دون أن يلموا بمهارتي القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، في مستوى يمكنهم من تملك لغة الرموز الكتابية، واستعمالها فعلا في مجالات الاتصال الفكري.³

" ويعرف الأمي في الجزائر بأنه الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة بأي لغة، وقد تجاوز السن العاشر من عمره.

وهذا التعريف هو الذي اعتمد في تقييم وضعية الأمية في الجزائر إلى يومنا هذا منذ الإحصاء الأول عام 1966، وأصبح مفهوم الأمية في العالم الآن يعرف بمفهوم آخر بعد أن ارتبطت به كلمات أخرى فأصبح هناك مصطلحات الأمية الثقافية، والأمية الحاسوبية، والأمية الوظيفية والأمية البصرية أو المرئية، والأمية المعلوماتية... الخ. وقد تطور التعريف المقبول لمحو الأمية من القدرة على القراءة والكتابة، إلى القدرة الأوسع على تناول المعلومات.⁴

وباعتبار الأمية ظاهرة وموروث تاريخي أثر على التقدم في الجزائر والمشاكل أي كان نوعها، ساهمت الجزائر في تقديم حلول للقضاء على هاته الظاهرة، من خلال تفعيل مدارس خاصة بالكبار والتي تعرف بمحو الأمية.

محو الأمية: " هي العملية التي تقوم على فكرة تلقين مبادئ القراءة والكتابة، على أن اكتساب هذه المهارات يؤدي تلقائيا إلى الغاية المنشودة من التعليم وهي الاتصال بمصادر الثقافة وكسب المعرفة وتحصيل المعلومات واستعمالها في حل المشكلات الفردية والاجتماعية.⁵

¹ محمد بوقشور، مخنفر حفيظة: لغة التعليم والتنمية في الجزائر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد 03، 2015، ص 332.

² عبد اللطيف حسين فرج: تحفيز التعلم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 6.

³ محي الدين صابر: الأمية مشكلات وحلول، المكتبة العصرية، لبنان، 1986، ص 100.

⁴ فؤاد بسيوني: مشكلة الأمية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998، ص 20.

⁵ زهرة فضلون: واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر-دراسة ميدانية بملحقة محو الأمية بولاية قسنطينة-، مجلة العلوم

الإنسانية، العدد 05، 2016، ص 162.

أنواع التعليم:

ينقسم التعليم إلى ثلاثة أنواع بداية من التعليم التقليدي في الماضي، إلى التعليم الحالي مع تطور التكنولوجيات المختلفة.

1. التعليم التقليدي: " يتركز على ثلاثة محاور أساسية وهي المعلم، المتعلم والمعلومة، وقد وجد التعليم التقليدي منذ القدم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر، ولا نعتقد أنه يمكن الاستغناء عنه كليا لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوجد لها أي بديل آخر، ومن أهم إيجابياته التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه.

2. التعليم باستخدام الحاسوب: يمثل قمة ما أنتجته التقنية الحديثة، فقد دخل الحاسوب شتى مناحي الحياة، بدء من المنزل وانتهاء بالفضاء الخارجي، ولم يتمتع به من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية، فقد اتسع استخدامه في العملية التعليمية، أصبح في الوقت الحاضر أمرا مسلما به بل وبدأ الحديث ومن ثم التخطيط لاستخدام الإنترنت في التعليم.

3. التعليم باستخدام شبكة الانترنت: الإنترنت شبكة عالمية تستخدم في شتى مجالات الحياة، لذا كانت هذه الشبكة المساهم الرئيسي بما يشهده العالم من انفجار معلوماتي، ولعل من أهم المميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم هي الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات كالكتب الإلكترونية والموسوعات، الاتصال المباشر وغير المباشر.¹

التعليم في الجزائر:

"أخذت الجزائر على عاتقها مجانية التعليم في كافة الأطوار، مع المسؤولية على الإشراف والمتابعة المالية لكافة البحوث والمشاريع والبعثات العلمية؛ والمعروفتين اليوم بوزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي".²

"وبالرغم من مجانية التعليم، إلا أن العائلات لا تستطيع توفير حتى الأدوات اللازمة للدراسة، وتحمل مختلف التكاليف والنفقات من إ طعام وملبس، ما يدفع بالأطفال إلى التسرب المدرسي في سن مبكرة، مما يزيد انتشار الجهل والأمية والبطالة، كما أن انعدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة واكتظاظ التلاميذ

¹- عبد اللطيف حسين فرج: مرجع سبق ذكره، ص، ص 363، 365.

²- عبد السلام سعد: التعليم في الجزائر والواقع والآفاق، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 9، العدد 2، 2020، ص 114.

داخل الأقسام التي يصل عدد التلاميذ فيها أحيانا إلى 50 تلميذ في القسم، أدى إلى ضعف وتراجع المستوى التعليمي في الجزائر. ¹

1-4- وضعية السكن والعمران:

يعد السكن قطاع حساس بمكانته الكبيرة بدليل أنه أصبح يشغل بال كل مواطن باعتباره مقياس يعبر عن استقرار وتطور الدولة، كما أن السكن هو المحرك الأساسي للاقتصاد والسير الحسن لمختلف القطاعات وينعكس على الإنتاجية بصفة عامة، وقد تفاقمت أزمة السكن خلال الآونة الأخيرة في الجزائر وظهرت الأحياء الفوضوية والبيوت القصديرية بسبب زيادة نسبة النمو الديموغرافي الحضري، وفي المقابل تنخفض الكثافة في المناطق الريفية والنائية.

➤ مفهوم السكن:

وردت تعريفات كثيرة بخصوص تحديد مفهوم مصطلح السكن والمسكن وما يتقارب معه من تسميات كالمنزل والمأوى، والمفهوم البسيط للسكن يتألف من الجدران والسقف ليبقى بعيدا كل البعد عن المفهوم الشامل له.

فمن بين التعريفات المتعلقة بمصطلح السكن نخص بالذكر ما يلي:

"على مستوى التحليل الاقتصادي، فإن مشكل المسكن يفنقر إلى أية ميزة خاصة، فالأمر يتعلق بمال استهلاكي دائم يستجيب لحاجة إعادة إنتاج قوة العمل.

ويقول ج. إيون J. Ion. عن هذا الموضوع إن:

السكن يحتوي في ذاته على كل جزئيات المجال المبنى والمساحة المجاورة له، قريبة كانت أو بعيدة جغرافية أو اجتماعية. ²

¹ -سارة معمري: إشكالية الفقر والبطالة في الجزائر - دراسة تحليلية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، شعبة العلوم السياسية، تخصص سياسات عامة مقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016/2015، ص 29.

² -محمد عمران: سياسة السكن في الجزائر وتغييراتها الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر 2001، ص، ص، 5، 6.

حيث أن السكن هو "المفهوم الذي يتطلع له إنسان هذا العصر حيث يعيش باستقرار هو اعتبار المسكن الحيز المكاني الذي يتجسد من خلال الخدمات والتسهيلات التي يقدمها المجتمع للفرد عبر السكن الذي يعيش فيه باعتباره كائنا يسعى لتحقيق المزيد من الرفاهية في مختلف مجالات الحياة".¹

➤ أهمية السكن:

يعتبر السكن حاجة ضرورية لا يمكن أن يستغنى عنها لأهميتها الكبيرة في حياة الأفراد، وتتحصر أهميته في الدور الذي يلعبه كخدمة اجتماعية وكسلعة اقتصادية، وتتمثل في ثلاث جوانب: الاجتماعي الاقتصادي، الحيوية والبيولوجية، بالنظر لمفهومه ودوره الكبير على صعيد هاته الجوانب وهذا ما سنحاول طرحه فيما يلي:

1. الأهمية الاجتماعية والتربوية والأمنية للسكن:

"يعتبر السكن من أهم الضروريات لحياة الفرد، وهو المكان الذي يحمي الأسر من قساوة الطبيعة كما يحميه من مخاطر واعتداءات الإنسان، والمكان الذي يمارس فيه نشاطاتهم الخصوصية ويحسون داخله بالراحة والأمان والاستقرار، وللسكن أثر اجتماعي على الفرد حيث يسمح للفرد بممارسة نشاطاته الاجتماعية والثقافية في المحيط الذي يعيش فيه، باعتباره كائن اجتماعي بطبعه لا يمكنه العيش لوحده كما أن المسكن يحميه من الأخطار الخارجية ويحجب حياته الشخصية عن العالم الخارجي، إضافة لذلك فهو له دور تربوي حيث تمارس فيه الأسرة تنشئة أطفالها وفق طريقتها الخاصة التي تراها مفيدة كمستقبل لأطفالها لتسهيل عملية تكيفهم واندماجهم في المجتمع، فقد يؤدي فقدان السكن إلى الإحباط النفسي والاجتماعي ويجعله يسلك سلوكا غير سوي وغيابه يشكل أزمة وهذه الأزمة تشير إلى حركة تمخض اجتماعية واسعة الآفاق في الدول النامية، وتمس هذه الأزمة الطبقة الفقيرة والمتوسطة.

2. الأهمية الاقتصادية:

ينظر إلى السكن على أنه محرك للتنمية الاقتصادية، وذلك بتوفير العمالة لليد العاملة البسيطة فهو دافع لرفع من إنتاجية العمل لتساهم بدورها في تنمية الصناعات المحلية في مختلف حاجيات مواد البناء، فأهمية إنجاز السكنات تكمن في مدى تشغيل أكبر عدد ممكن لليد العاملة وهذا ما يساهم

¹ - أمينة هيفاء بوعلاق: السياسة السكنية في الجزائر بين الإختلالات والتطلعات دراسة حالة بلدية بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص عمران وتسيير المدن، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، علوم الأرض والكون، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018، ص5.

في امتصاص البطالة، كما أن تنظيم برامج السكن المكثفة من شأنه أن يستخدم أكبر قدر ممكن من الموارد المحلية، ويكون في الوقت نفسه وسيلة لخلق استثمارات متنوعة وفتح مناصب شغل جديدة.¹

3. الأهمية الحيوية والبيولوجية للسكن:

"يعتبر السكن من أهم احتياجات الإنسان الأساسية وعنصر هام في تحديد حياة الفرد فهو يعتبر عامل مؤثر في صحة الفرد البدنية والنفسية وفي تكوين شخصيته، فالمسكن الضيق المزدحم بالأفراد يؤثر على الحالة النفسية للفرد ويتعب الأعصاب ويسبب أمراض نفسية، فالفضاء السكني عنصر أساسي في ارتباط العائلة في الوسط الاجتماعي وضرورة حيوية للأسرة، وهو مكان لاحتضان الحياة الأسرية إضافة إلى احتضانه المادي الملموس الذي يجمع أفراد الأسرة وممارسة نشاطاتهم اليومية معا وإشباع حاجاتهم المرتبطة بعنصر البقاء والعيش.²

➤ مفهوم أزمة السكن:

تتجسد أزمة السكن أساسا في اختلال توزيع السكنات عبر التراب الوطني عددها وحاجة السكان وتبرز في المناطق التي بها كثافة سكانية عالية ومحدودة الموارد، وتختلف تعريفات مصطلح أزمة السكن باختلاف الأبعاد التي ترتبط بها.

"وتعبر عن حالة تسيطر عليها ظاهرة ندرة المسكن المتاح والملائم للأفراد، ومن ثم تصبح المشكلة بمثابة نتيجة لأزمة عن نقص الإنشاءات السكنية أو تتوقف عن عمليات البناء بسبب ارتفاع تكاليف العمالة ومواد البناء اللازمة أو توجيه الاستثمار لأغراض أخرى.³

عرفها الكاتب سيد بوبكور في كتابه: السكن في الجزائر، بكونها "ظاهرة معقدة فهي كما يقول معقدة أولا في مظاهرها التي تتجلى في مظاهرها التي تتجلى في ضعف الحظيرة العقارية الموجودة، عدم كفاية العرض بالنسبة للسكن، وكذا ندرة في مواد البناء، وزيادة على ذلك توجد مشكلة ازدحام تشغل المسكن ذاتها، وظهور البيوت القصدية التي تكون مجتمعة المظاهر الأكثر حدة لهذه الأزمة.

¹- هند ريم: أزمة السكن في المدينة الجزائرية بين الواقع والمأمول -مقاربة سوسيولوجية-، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 06، العدد 03، 2022، ص، ص، 754، 755.

²- هند ريم: المرجع السابق، ص، ص 755، 756.

³- عبد الرزاق سلام، نذير بوسهورة: آفاق التنمية الإسكانية المستدامة في الدول العربية، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي حول أزمة قطاع السكن في الدول العربية واقع وآفاق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحيى فارس، المدينة، يومي 23، 24 ماي 2012، ص7.

تختلف طبيعة الأزمة حسب الفئات الاجتماعية، فعند الأغنياء تتمثل في نقص المرافق الاجتماعية والتجهيزات المحيطة بالمسكن، أما عند الفقراء فإن طبيعة الأزمة تتمثل في عدم الحصول على مسكن يأوي أسرهم.¹

➤ مفهوم البيوت القصدية:

" ولقد بينت عدة دراسات منها دراسة Clivard Marchal مارشال كليفار أن الأحياء القصدية هي أنماط من البناءات لها خصائص معروفة عالميا فيها سكنات غير مناسبة مع المحيط والمخطط الحضري، تفتقر إلى التجهيزات تمتاز باكتظاظ وازدحام كبير، وهي رمز وتترجم بعض أنماط الحياة وهي تحمل مجموعة من القيم التي تظهر في سلوكيات صلبة وخشنة، واللامبالاة وخمول وعزلة اجتماعية. وتتصف بكل مظاهر التخلف والفقير وسوء التغذية. وتعتبر مصدر من مصادر الجريمة و(الإجرام) والسرقة، هذه المساكن الهشة تتواجد في الأحياء القديمة والمساحات السكنية العشوائية في ضواحي المدن أو في الأرياف، ومن مميزات أنها ذاتية البناء وبمواد عديدة، أما من الناحية القانونية فنجدها متواجدة في أراضي بشكل غير قانوني، حيث إن الأفراد الذين يعيشون فيها ضعفاء اقتصاديا ومن حيث المرافق فنجدها فقيرة جدا لا تتوفر على شبكات المياه وقنوات صرف المياه غير الصالحة للشرب، هذه الاختلافات بين الأنواع يؤدي إلى اختلافات في حياة الأسرة، حيث إن هناك اتفاق بين علماء الاجتماع على اجتماعية السكن، وهذه الاجتماعية هي في علاقة جدلية مع نفسانية الأفراد، حيث إن السكن يخص الحياة اليومية ويرتبط بها، بل أنه الوعاء الذي يتسع لها، وال يمكن رؤية مشاهد هذه الحياة إلا عبر (السكن مأكّل، مشرب).

وهذا ما يؤكد العالم Schoonbradt René الذي يقول: أن السكن هو المكان الذي تحدث فيه التفاعلات الاجتماعية. وتظهر هذه الاختلافات أكثر مع الاختلافات في تركيبة الأسرة الجزائرية.²

" ومن الواضح أن العائلات ذات الدخل المنخفض لها مستوى معيشي منخفض تلجأ مباشرة للأحياء القصدية التي تقدم المأوى الرخيص الثمن للنازحين الجدد الغير قادرين على تحمل شراء أو إيجار وحدة سكنية جديدة أو قديمة.³

وتتشارك الأحياء القصدية في مجموعة من الخصائص التالية:

¹ - هند ريم: مرجع سبق ذكره، ص754.

² - فريدة بوروبي رجاح: نوع السكن وعلاقته بالضغط الأسرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد34، 2010، ص، ص95، 96.

³ - عبد الحميد دليمي: دراسة في العمران السكن والإسكان، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 143.

• " من الناحية الجغرافية:

بنيت على ضفاف الأودية، فوق الروابي، وبالمناطق المرتفعة والمنحدرات.

• من حيث المكان:

صعوبة التنقل، ممرات موزعة توزيعا سيئا، طرق ضيقة وغير معبدة، تظهر الأحياء ككتلة متماسكة ومتراصة وعرة الاختراق والدخول.

• من الناحية الفيزيائية:

لا توجد مرافق ضرورية ولا تجهيزات اجتماعية ولا مصارف مياه ولا ماء ولا غاز، بنيت بالطوب والخشب والقصدير، موصلات سيئة.

• من الناحية الاجتماعية:

سوء الحالة التعليمية والصحية، كثافة سكان عالية، ارتفاع نسبة الأحداث والتشرد والطلاق.¹

ثانيا: مناطق الظل

2-1- مفهوم مناطق الظل:

لم يكن لمصطلح مناطق الظل فرصة الظهور كمصطلح أكاديمي إلا بعد أن تم تداوله في الخطاب السياسي والإعلامي، أين ترجمت دلالاته تعبيرا عن اتساع الفجوات التنموية بين مناطق إقليم الدولة ككل، خلقت مناطق منعزلة تفتقر لأدنى متطلبات العيش.

2-1-1- ميلاد مصطلح مناطق الظل:

" لم يكن مصطلح مناطق الظل متداولاً بكثرة في السابق، وقد ظهر بشكل بارز خلال مجلس الحكومة المنعقد بتاريخ 16 فيفري 2020، أين تم عرض تحقيق بعنوان (معاناة مناطق الظل) من إنجاز التلفزيون الجزائري بطلب من الرئيس عبد المجيد تبون، والذي أظهر المعاناة التي يعيشها قاطنو المناطق المعزولة والتي عبر عنها بمصطلح مناطق الظل، وبعد خطاب رئيس الجمهورية في اجتماع الحكومة -الولاية، أصبح مصطلحا سياسيا، اجتماعيا واقتصاديا متداولاً يستخدم على نطاق واسع ويعبر عن بؤر التخلف في أنحاء الوطن، ويقصد به تلك المناطق المعزولة والنائية والمهمشة والمحرومة من التنمية وبعد

¹-عبد الحميد دليمي: المرجع نفسه، ص، ص، 154، 155.

هذا الاجتماع تم الشروع في إحصاء مناطق الظل من أجل ضبط خارطة دقيقة لمناطق الظل مع ضرورة تقييم دقيق للاحتياجات ذات الأولوية.¹

2-1-2- تعريف مناطق الظل:

لم تعطى تعريفات كثيرة له لكونه مصطلح جديد ومن أهم تعريفاته:

- "مناطق الظل هي المناطق النائية والمعزولة والجبلية والمناطق المحيطة بالمدن.
- هي المناطق البعيدة والمعزولة التي تعاني من حالة هشاشة حيث يشهد سكانها ظروف معيشية صعبة ومزرية بسبب انعدام البنية التحتية والحيوية وأبسط ضروريات الحياة كالماء والكهرباء والغاز والمدارس وفرص العمل.
- هي كل مظاهر البؤس التي تعيشها المناطق النائية البعيدة عن مراكز الحياة وتفتقد لأدنى شروط الحياة ويصعب الوصول إليها في غياب طرق ومسالك إلى جنب انعدام الكهرباء والغاز، المياه الشروب والتغطية الصحية.²
- تعريف وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتخطيط العمراني الجزائري ضمن التعليمات الوزارية رقم 2020/10881 بتاريخ 2020/05/08 "مناطق الظل هي: مناطق نائية ومعزولة تعاني من الهشاشة حيث يعيش سكانها ظروف معيشية صعبة مزرية لعدم وجود بنية تحتية حيوية من أبسط ضروريات الحياة كالمياه والكهرباء والغاز والمدارس وفرص العمل".³
- وبحسب أحمد بوقرموح، فهذه المناطق "معزولة عن مراكز الحياة وخالية من أي بنية تحتية ومرافق، مثل الماء والكهرباء المراكز الصحية والمدارس، فإن مناطق الظل ستمثل الجزائر العميقة، الواسعة جدا، يساء فهمها ومهملة."⁴

¹ - حياة رزقي ، أمال اوسعديت: واقع التنمية المحلية المستدامة في مناطق الظل ضمن مخطط الإنعاش الاقتصادي(2020-2024)، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية، 9ماي، 2020، ص 175.

² -وردة حدوش، سامي بسة: ماهية مناطق الظل وقراءة في وضعية البرنامج الإستعجالي الخاص بمناطق الظل، مجلة السياسة العالمية، المجلد5، العدد الخاص01، 2021، ص11.

³ - عبد السلام عمور ، إسماعيل يوسف باباو: دور استثمار الأملاك الوقفية في تمويل وتنمية مناطق الظل في الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد12، العدد01، 2023، ص154.

⁴Lahouazi noureddine: Les zones d'ombres. Enjeux et stratégies De requalification(le cas des zones d'ombres a la wilaya Frontalière Tamanrasset), Politique Mondiale, volume05, N01, 2021, .p180

2-2- خصائص مناطق الظل:

صورة الفقر التي ترسمها هذه المناطق والمعاناة التي تصف سكانها جعلها تمتاز بخصائص أصبحت تحتاج فعلا أن تكون محل تكفل لاستدراك ما يعانيه سكان تلك الفضاءات والتأخر الذي لحق بها، وما يميز مناطق الظل ما يلي:

- تتميز مناطق الظل بطبيعة موقعها الجغرافي كونها مناطق جبلية أو سهبية أو صحراوية أو مناطق حدودية مع الدول المجاورة أو المناطق في الحدود بين الولايات.

- تعتبر هذه المناطق طاردة للسكان لغياب البنى التحتية، من شبكات الطرق البلدية والمسالك الريفية الربط بشبكات الكهرباء الريفية والغاز الطبيعي، نقص أو انعدام المياه الصالحة للشرب، وفي الجانب التعليمي والصحي فعدم وجود مدارس ومرافق صحية نهائيا أو موجودة لكنها مغلقة، وفي حالة وجودها فهي غير مجهزة وتقدم خدمات سيئة وغير كافية.¹

- عدم حوكمت الإدارة المحلية في الجزائر.

- غياب فرص التنمية بسبب نقص الموارد الاقتصادية أو عدم استغلالها بصورة جيدة.

- عزلة عن الحضارة والمدينة وعدم رضا المواطنين عن أداء المنتخبين.

- الكثافة السكانية والنمو الديمغرافي وغياب فرص العمل.

- انتشار التسرب المدرسي وعمالة الأطفال.²

- غياب الإعلام للتعريف بالظروف القاهرة التي تعيشها مناطق الظل.

- إهدار الطاقة المائية بسبب عدم قابلية السدود احتواء الكميات الكبيرة من مياه الأمطار.

- انتشار وتفشي التلوث البيئي الرهيب، وغياب الأمن الصحي، ونظام صرف صحي غير صحي أو منعدم.

- السكن الهش وغير اللائق.

¹ -وردة حدوش: مرجع سبق ذكره، ص11.

² - حيزية لصاق: إشكالية التكفل بمناطق الظل ضمن برامج التنمية المحلية المستدامة بين الواقع والمأمول ولاية البويرة نموذجا، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية، 9ماي، 2020، ص، ص

- عدم وجود مسالك صالحة للتدخل لإخماد الحرائق للحفاظ على أرواح السكان. ¹
- الافتقار إلى البنى التحتية مثل شبكات الطرق البلدية والمسالك الريفية، الربط بشبكة الكهرباء الريفية والغاز الطبيعي، نقص أو انعدام المياه الصالحة للشرب وقنوات الصرف الصحي.
- وفي الجانب التعليمي والصحي فنتميز بعدم وجود مدارس ومرافق صحية أو موجودة لكنها مغلقة أو بحاجة إلى ترميم فهي غير مجهزة وتقدم خدمات غير كافية للمواطنين.
- تمركز عدد من السكان في قرى صغيرة ومعزولة وريفية وحتى في المدن وغالبا ما يقطنون في بنى فوضوية.
- النقص في وسائل النقل والمواصلات كالنقل المدرسي.
- ارتفاع معدلات البطالة في تلك المناطق مما أدى إلى تدهور في المستوى المعيشي وانتشار الفقر.
- تدني مستويات الدخل الفردي وانتشار الفقر، الأوبئة، الأمراض المعدية والمنتقلة نتيجة للتلوث في تلك المناطق النائية. ²

2-3- أسباب بروز مناطق الظل في الجزائر

- تتدخل عدة عوامل مباشرة وغير مباشرة في بروز مناطق الظل بصفحة مستقلة في الجزائر ما يجعلها عرضة لتنامي الآفات الاجتماعية وغيرها من المظاهر الغير صحية ونبرز أهم الأسباب التي تقف وراء انتشار مناطق الظل في الجزائر فيما يلي:
- ✓ " ارتفاع نسبة النفقات العامة، مع عدم قدرة الإدارة على مسايرة وتيرة التوسع العمراني والتطور الحضري، مما يخلق عدم توازن إقليمي في حجم التنمية.
- ✓ ارتفاع معدلات الأمية والبطالة في المناطق الفقيرة لعدم قدرة الموارد الإنتاجية على استيعاب العمالة، مما يجعل المنطقة فضاء خصبا للآفات.
- ✓ ارتفاع معدل النمو السكاني في هذه المناطق، والذي يقابله ضعف في معدلات النمو الاقتصادي.
- ✓ معاناة المرأة في مناطق الظل من التهميش، مما يؤدي إلى إبعادهن من مصادر صنع لقرارات المساهمة في التنمية.

¹ - سليمان شبيوط ، نور الدين مسقم ، زينب إيمان حروش: مكافحة الفقر الريفي في مناطق الظل كآلية لتجسيد أهداف التنمية في الجزائر، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية، 9ماي، 2020، ص24.

² - بين شعابيب نصر الدين: مرجع سبق ذكره، ص، ص، 460، 461.

- ✓ تمخض عن تمركز التنمية على مستوى المدن والمراكز العمرانية، خلال واضحاً في التوازن الإقليمي ووضع مناطق الظل على هامش التنمية.
- ✓ عدم قيام ممثلو الشعب، بدورهم الرقابي، (نقلاً لصورة الحقيقية لواقع المجتمع)، والتي كان من الممكن أن تترجم في قوانين تسعى إلى تحسين الظروف الاجتماعية في المناطق المهمشة.¹

2-4- معايير تصنيف مناطق الظل في الجزائر

كان الهدف من إحصاء مناطق الظل في الجزائر هو محاولة استدراك ما لحق بهاته المناطق المحرومة من تأخر في المشاريع التنموية، " بلغ العدد الإجمالي لمناطق الظل في الجزائر إلى غاية نهاية جوان الماضي أزيد من 13 ألف منطقة موزعة على 1375 بلدية حسب الإذاعة الجزائرية وقد بلغ العدد الإجمالي لمناطق الظل، التي أنشئت في إطار عملية تعداد جديدة، بعد إعادة تحديد خصائص هذه المناطق، 13587 تجمعاً يقطنها ما يقرب من 7.2 مليون نسمة، حسبما أفاد مسئول بوزارة الشؤون الخارجية، بالجزائر العاصمة الداخلية والسلطات المحلية والتخطيط الإقليمي".² وبالتالي قد اعتمدت مجموعة من المعايير التي تأخذ بعين الاعتبار في تصنيفها من خلال الاحتياجات والنقائص التي تعاني منها كالأتي:

- ✓ "درجة أولى مناطق الظل غير المزودة بالمياه الصالحة للشرب، غير المربوطة بشبكة الكهرباء غير المزودة بالغاز الطبيعي، غير المزودة بشبكة الصرف الصحي، غير المتوفرة على النقل العمومي والمراكز الصحية والمنعدمة الطرقات أو التي تتوفر على طرق مهترئة بالإضافة إلى غياب الأمن.
- ✓ وبدرجة أقل التي لا يتوفر بها الإطعام المدرسي، التدفئة المدرسية، اكتظاظ الأقسام، ملعب جوارى، خطر طبيعي (واد، انجراف...)"

مع الأخذ بعين الاعتبار في إعطاء الأولوية في تصنيف المناطق ما يلي:
*بعد المنطقة عن مركز البلدية (مقر البلدية).

¹ - عبد السلام عمور ، إسماعيل يوسف باباؤ:مرجع سبق ذكره، ص 156

² - وكالة الأنباء الجزائرية متاح على الموقع <https://www.aps.dz/societe/120302-zones-d-ombre-une-nouvelle-operation-de-recensement-fait-etat-de-13-587-localites>، زيارة يوم 2023/05/18، على الساعة 19.00.

*المساحة التقريبية للمنطقة.

* عدد السكان.

* بعد المنطقة عن المدرسة الابتدائية الأقرب وكذا المتوسطة الأقرب.

* بعد المنطقة عن المركز الصحي الأقرب.

* بعد المنطقة عن السوق الأقرب.¹

2-5- المشاكل والنقائص التي تعاني منها مناطق الظل:

يؤكد واقع التنمية في مناطق الظل على وجود العديد من المشاكل العامة واختلالات سواء اجتماعية أو اقتصادية في هاته المناطق، ومن خلال الواقع المعاش لقاطنيها تظهر العديد من النقائص سواء على المستوى المعيشي، الصحي، التعليمي، وحتى الخدماتي وفيما يلي سنحاول تحديد المشاكل التي يعاني منها سكان مناطق الظل.

✚ ضعف الخدمات في مناطق الظل:

في الماضي، فشلت الدولة الجزائرية في إرساء نمط توزيع منظم ومنصف للاستثمار في جميع أنحاء البلاد، مما أدى إلى تهميش اقتصادي واجتماعي في العديد من المناطق، " وهذا ما يتضح عند النظر لمؤشرات تتعلق بمستوى الخدمات والمرافق ومؤشرات الصحة والتعليم وغيرها، حيث نجد مناطق تفتقر للمرافق الضرورية في مجال الصحة وتشهد ضعف الفرص التعليمية المتاحة خاصة فيما يتعلق بمتابعة التعليم الجامعي، كما تفتقر للفضاءات الترفيهية وشبكات الكهرباء والغاز وتهيئة الطرقات حيث توجد العديد من البلديات في عزلة تامة.

✚ ضعف الموارد المحلية:

تعاني جل مناطق الظل في الجزائر من ضعف في تحصيل مواردها المحلية، إذ إن العديد من البلديات الموجودة في الحدود مثلا التغطي مداخلها المحلية حجم احتياجات سكانها المحليين، وترجع أسباب ضعف الموارد المحلية في مناطق الظل خاصة الحدودية إلى ضعف البنيان الزراعي والصناعي والسياحي.

¹-مصطفى سعدي، عبد الحفيظ عباس: دور المشاريع العمومية في تحقيق التنمية المستدامة لمناطق الظل-دراسة حالة ولاية تلمسان-، المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد12، العدد01، 2022، ص، ص، 183، 184.

✚ ارتفاع نسبة البطالة وزيادة معدلات النزوح:

إن ارتفاع نسبة البطالة في مناطق الظل أدى إلى زيادة معدلات النزوح من هذه المناطق، بشكل يحرّمها من قوتها البشرية العالية ويخلق مجتمعات عشوائية داخل الحواضر الكبرى، ولقد شهدت الجزائر انتشار واسع للبناء الفوضوي داخل الحواضر الكبرى في السنوات الماضية.

✚ تدني مستوى المعيشة:

إن تدني مستوى المعيشة لدى السكان خاصة في المناطق الريفية معناه خلق المزيد من الأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية الكبرى، وبالتالي زيادة معدلات الفقر، مما يفضي إلى مشاكل أكثر خطورة تتمثل في الهجرة غير شرعية والتهريب وتجارة المخدرات.¹

✚ تدهور البيئة الريفية:

"هذه المناطق تعاني سواء من ناحية المشاكل الصحية كإهمال وحدات الصرف وتلوث مياه الشرب وعدم توافر الشروط الصحية، أو من خلال تسلل المشروعات الصناعية الملوثة للبيئة إليها وهو الأمر الذي أضر بسكان هذه المناطق وبالأراضي الزراعية.

✚ مشاكل تنظيمية وتقنية:

تتجسد هذه المشاكل مجتمعة في عدم التجسيد الفعلي للامركزية الإدارية والديمقراطية على المستوى الوطني فعلية تنفيذ ومتابعة خطط التنمية عامة والتنمية المحلية خاصة أمر في غاية الأهمية لنجاح هذه الخطط في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها، وبذلك فإن لامركزية التخطيط غير مجسدة كما ينبغي في جميع ربوع الوطن، منها ما هو مرتبط بغياب التكوين ووسائل الإصلاح ورفع كفاءة الموارد البشرية على مستوى الجماعات المحلية، ومنها ما هو مرتبط بالتهرب من المسؤولية.²

¹ - فاطمة الزهراء بوسكران: تنمية مناطق الظل في الجزائر الرهانات والتحديات، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، المجلد 6، العدد 02، ص، ص، ص، 267، 268، 269.

² - فاطمة الزهراء بوسكران: المرجع نفسه، ص 269.

2-6- تنمية مناطق الظل في إطار برنامج رئيس الجمهورية - مخطط الإنعاش الاقتصادي 2020-2024 - -2024

أخذت مناطق الظل نصيبا من مخطط برنامج الإنعاش الاقتصادي 2020-2024 الذي أقره رئيس الجمهورية بهدف إجراء مسح شامل لهاته المناطق لإحداث تنمية شاملة وبالتالي سارعت الحكومة في اتخاذ الإجراءات اللازمة والتدابير لتحقيق تنمية حقيقية.

2-6-1. مكانة التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في إطار مخطط الإنعاش الاقتصادي (2020-2024):

شرعت الحكومة الجزائرية في إعداد برنامج عاجل يهدف لتقليص الفارق بين مناطق الظل والمناطق الأخرى في الجزائر لفك العزلة على هاته المناطق والربط بمختلف الخدمات والشبكات لتغطية النقص الفادح وتمكين سكان هذه الفضاءات من استدراك التخلف الذي قاسهم.

➤ الإجراءات المتخذة من طرف السلطات بخصوص مناطق الظل:

"تم إسداء تعليمات من طرف رئيس الجمهورية بخصوص مناطق الظل بهدف تدارك النقائص والتكفل الأمثل لمتطلبات واحتياجات المواطنين القاطنين بمناطق الظل وخلق توازن بين جميع مناطق الولايات تمثلت فيما يلي:

-إحصاء مناطق الظل على مستوى جميع بلديات الولايات.

-تدوين جميع النقائص والاحتياجات المسجلة من حيث الخدمات الأساسية كغاز المدينة، الكهرباء، شبكة الطرقات، مختلف شبكات المياه، قنوات الصرف الصحي، الإطعام المدرسي والنقل بهذه المناطق مع تقديم التقييم المالي وإعداد البطاقات التقنية المفصلة الخاصة بكل عملية مسجلة.

-تشكيل لجنة ولائية مهمتها تحديد مناطق الظل على مستوى إقليم الولاية، ووضع برنامج استعجالي يضمن التكفل الأمثل بالاحتياجات الأساسية لسكان هذه المناطق، وذلك بالتنسيق مع اللجنة الوزارية المشتركة المشكلتة من أجل الإشراف على تنفيذ عملية تحديد مناطق الظل، وتنفيذ البرنامج الإستعجالي الخاص بها، كما تقوم اللجنة الولائية بإنشاء لجان على مستوى الدوائر تتكفل بتنفيذ العمليات الخاصة بمناطق الظل.¹

¹ -محمد سفير، ياسين صحراوي: قراءة في واقع تنمية مناطق الظل ضمن برنامج الإنعاش الاقتصادي (2020-2024)، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية، 9ماي، 2020، ص183.

-إنشاء خلية تقنية متكونة من إطارات تقنية من مختلف الهيآت والمديريات على مستوى الولاية.¹

➤ الأهداف الإستراتيجية لترقية مناطق الظل:

"وفي هذا السياق، وحرصا منها على ترقية مناطق الظل، اقترحت الحكومة مسعى يقوم على إعداد وتنفيذ مشاريع تنموية متكاملة وتكتسي بعدا اجتماعيا واقتصاديا، والالتزام بتجسيدها على أساس مقارنة تشاركية تدمج السكان المستفيدين (مع مراعاة الجانب المتعلق بالجنس). ويتمثل هذا المسعى في إشراك مواطني هذه المناطق في برمجة أعمال ومشاريع متكاملة وذات أبعاد اجتماعية واقتصادية، ويصبو إلى تحقيق أربعة أهداف إستراتيجية وهي:"²

1. القضاء على عزلة السكان الذين يعيشون في مناطق مبعثرة ومعزولة.

2. تزويد السكان بمياه الشرب والكهرباء والغاز.

3. تحسين ظروف تدرس التلاميذ وتقديم الخدمات المتعلقة بصحة الشباب وتفتحهم.

4. تنويع القدرات الاقتصادية للمناطق المعزولة من أجل توفير مناصب الشغل وفرص العمل.

لقد حظيت هذه المناطق بعناية الجزائر مؤخرا حيث أخذت على عاتقها محاولة إنقاذ بوارد التنمية في هذه المناطق النائبة من خلال تخصيص الجزائر الجديدة ما مجموعه 12489 مشروع جديد خاص بمناطق الظل وقيمة التمويل به وصلت لـ 18400 مليار سنتيم مند شهر فيفري 2020، تمس عدد مناطق الظل المحصاة أخيرا وهي 15044 منطقة ظل، على المستوى الوطني يقطنها أكثر من 08 ملايين نسمة.³

¹ -محمد سفير، ياسين صحراوي: المرجع السابق، ص183.

² -سمير لعيسوف، فاطمة طزوطة : سبل إدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الإقليمية والوطنية رهانات التنمية المستدامة لمناطق الظل في الجزائر مقارنة قطاعية، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية، 9ماي، 2020، ص147.

³ - حياة رزقي، آمال أوسعديت: مرجع سبق ذكره، ص، ص، 176، 177

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن الجزائر تشهد العديد من التحديات الاجتماعية من بينها البطالة والفقر وتدني في المستوى المعيشي والفوارق الاجتماعية بين مختلف مناطق البلاد، ومنها مناطق الظل التي تشير إلى المساحات الشاسعة التي تعاني فيها الكثير من الأسر من تدني في المستوى المعيشي وصعوبة في تأمين الحاجات الأساسية مثل الغذاء والمأوى، ونقص في الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والصرف الصحي والتعليم والرعاية الصحية، كما يواجهون الأفراد فيها تحديات في الحصول على فرص العمل، وعادة ما تكون في المناطق النائية والفقيرة في الجزائر، والجزائر اليوم تعمل على تحسين الوضع الاجتماعي من خلال تطوير البنية التحتية وتعزيز القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية لخدمة المواطن.



الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

تمهيد

يعتبر الإطار التحليلي الخطوة الأهم في بحثنا هذا، من أجل الإجابة على جميع تساؤلات الدراسة والوصول إلى النتائج النهائية. وفي هذا الفصل الأخير سنحاول دراسة كيف عالج برنامج "حباب ري" للوضع الاجتماعي في مناطق الظل بقناة الهدف TV للتعرف على أهم ما يحتويه البرنامج، وتمثلت عينة الدراسة المختارة في مجموع 8 حلقات حيث سنعمد في تحليلنا على فئات تحليل المحتوى من حيث الشكل والمضمون والتي سبق وأشرنا إليها في الإطار المنهجي للدراسة.

أولا :بيانات خاصة بقناة الهدف TV وبرنامج حباب ربي.

1-1-التعريف بقناة الهدف TV ونشأتها :

"هي فضائية عربية جزائرية تبث من الجزائر العاصمة، وهي تابعة لجريدة الهدف، تأسست سنة 2014، عقب صدور قانون الإعلام 2012، الذي فتح المجال أمام الخواص في قطاع السمعي البصري تنتقل هذه القناة آخر أخبار كرة القدم بشكل خاص، إضافة لقيامها بمقابلات صحفية مع عدد من اللاعبين ومدربي الفرق المحلية الجزائرية، كما تقوم بنقل ريبورتاجات تخص الفرق العالمية الكبرى ولاعبها. تهتم قناة الهدف بعرض الكثير من البرامج الرياضية المتنوعة الخاصة بالجزائر، ومن خلال هذه البرامج يتم عرض الكثير من المباريات الرياضية مع تحليلها ومناقشتها مع كبار المحللين قبل بداية المباريات الرياضية وبعدها وهذا ما يميز هذه القناة عن باقي القنوات الأخرى.

تحرص قناة الهدف على تقديم محتوى يتناسب مع عادات وتقاليد الشعب الجزائري ومناسب لجميع فئات وأعمار المواطنين وتحاول الابتعاد عن كل ما هو غير لائق كما أن هذه القناة أتاحت للمواطن متابعة جميع برامجها الرياضية ومشاهدة جميع مبارياتها الرياضية عن طريق البث المباشر لها ومعرفة جميع مواعيد عرضها، وذلك طول اليوم.¹

تهتم قناة الهدف بتقديم الكثير من البرامج الرياضية، والمتعددة الخاصة بكرة القدم، وما لاحظنا من خلال متابعتنا لهذه القناة في الأعوام القليلة الأخيرة أنها قد ضمت الإعلامية عائشة بوزمارن لطاقمها الإعلامي باعتبارها إعلامية ومقدمة برامج اجتماعية فعملت على إضافة نوع جديد من البرامج في إطارها البرامجي، تحت اسم "برنامج حباب ربي" ، وهو برنامج اجتماعي إنساني توعوي يختلف عن أنواع البرامج التي تقدمها القناة باعتبارها قناة رياضية.

1-2-مميزات قناة الهدف :

استطاعت قناة الهدف من أن تحقق الكثير من المميزات التي جعلتها تختلف عن باقي القنوات التلفزيونية الجزائرية نذكرها كالآتي :

- "من مميزات قناة الهدف أنها تهتم بعرض الكثير من البرامج الرياضية الخاصة بكرة القدم ومن خلال هذه البرامج يتم عرض جميع مباريات كرة القدم التي تجذب المشاهد ويرغب في مشاهدتها ومتابعتها، خاصة المباريات المحلية.

¹-زينب ياقوت: دور الإعلام الجزائري في خدمة وتطوير كرة القدم قناة الهدف نموذجا، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد10، العدد02، 2022، ص 180.

- تتميز هذه القناة بأنها تعمل على نشر التعاون والمحبة والديمقراطية بين أفراد الشعب الجزائري وتمنع هذه القناة وجود التطرف.
- من مميزات قناة الهدف أنها استطاعت أن توفر للمواطن خدمة البث المباشر على الانترنت عن طريق جميع الصفحات الرسمية الخاصة بها على كافة مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتويتر، وذلك على مدار 24 ساعة طوال اليوم، دون توقف أو تشفير أو انقطاع لأن ذلك من الأمور التي تسبب الإزعاج للمواطن وتجعله يبحث عن غيرها من القنوات الأخرى.
- تهتم قناة الهدف باستخدام الكثير من الأجهزة التكنولوجية الحديثة الخاصة بأفضل وأحدث التقنيات المتطورة، وذلك حتى تظهر القناة بأفضل جودة للصوت والصورة، وتحقق تقدم كبير في الساحة الإعلامية الجزائرية.¹

1-3- بطاقة تقنية عن قناة الهدف TV .

جدول رقم 01 :يمثل بطاقة تقنية لقناة الهدف TV.

معلومات عامة	
الاسم	الهدف TV
النوع	رياضية
المالك	جريدة الهدف
تاريخ التأسيس	2014
البلد	الجزائر
المقر الرئيسي	الجزائر العاصمة
الموقع الرسمي	https://www.elheddaf.com
عبر الأقمار الصناعية	التردد: 10922 الاستقطاب: V معدل الترميز: 27500

-من إعداد الطالبتين-

¹-زينب ياقوت: المرجع السابق، ص181.

1-4-التعريف ببرنامج حباب ربي :

برنامج "حباب ربي" هو برنامج إعلامي تلفزيوني، يبث على قناة الهداف TV .
برنامج ذو طابع اجتماعي، أي من البرامج الاجتماعية الذي تقدمه الزميلة "عائشة بوزمارن" الملقبة ب"أخت الفقراء". يعالج البرنامج ويفتح فضاء الحوار ومناقشة المواضيع والظروف الاجتماعية التي يعيشها المجتمع الجزائري، وطرح قضاياها من خلال مشاكل الفرد الجزائري ومحاولة إيجاد حلول لها.
ويستهدف البرنامج كل العائلات الجزائرية ويهدف لتوعية المجتمع الجزائري من خلال طابعه الاجتماعي، لهذا فبرنامج "حباب ربي" حقق نجاحا كبيرا وتجاوبا من المشاهدين لما يقدمه من أبعاد اجتماعية وفي المقابل يتفاعل المحسنون مع البرنامج ويتكفلون بأغلب الحالات التي تبث.

المحور الأول : البيانات الخاصة بالبرنامج.

الجدول رقم 02 : يمثل البيانات الخاصة بالبرنامج.

اسم القناة	اسم البرنامج	نوع البرنامج	مدة بث البرنامج	تاريخ البرنامج	بث	رابط الحلقة
قناة الأهداف TV	حباب ربي	اجتماعي إنساني خيري	50:59	2022/01/29		https://www.youtube.com/watch?v=0yA6-BTeHQc
			22:39	2022/04/02		https://www.youtube.com/watch?v=Pb7QTaUOU6o
			36:56	2022/04/06		https://www.youtube.com/watch?v=DxUeiMTqdNM
			31:07	2022/04/10		https://www.youtube.com/watch?v=g4FYm002nkM
			42:30	2022/06/18		https://www.youtube.com/watch?v=ii8bbl4lr6g
			37:18	2022/08/21		https://www.youtube.com/watch?v=7d9hpHic5gA
			28:51	2022/12/10		https://www.youtube.com/watch?v=-2lctoUnpdo
			25:06	2023/03/11		https://www.youtube.com/watch?v=tehfD60gqLY

- من إعداد الطالبتين -

المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل ؟).

فئة الموضوعات:

الجدول رقم (03): يوضح نسبة المواضيع الرئيسية الواردة في برنامج "حباب ربي".

النسبة	التكرار	المواضيع الرئيسية
29,27%	72	المواضيع المتعلقة بالوضع الصحي
25,61%	63	المواضيع المتعلقة بالوضع المعيشي
15,85%	39	المواضيع المتعلقة بالوضع الخدماتي
6,91%	17	المواضيع المتعلقة بالوضع التعليمي
22,36%	55	المواضيع المتعلقة بوضعية السكن والعمران
100%	246	المجموع

- من إعداد الطالبتين -

يوضح الجدول رقم 03 أهم المواضيع الرئيسية التي عالجها برنامج حباب ربي، وكشفت الدراسة أن أول المواضيع هي المتعلقة بالوضع الصحي بنسبة 29.27% وبنسبة أقل نجد المواضيع المتعلقة بالوضع المعيشي بنسبة 25.61% في حين نسجل أدنى نسبة للمواضيع المتعلقة بالوضع التعليمي.

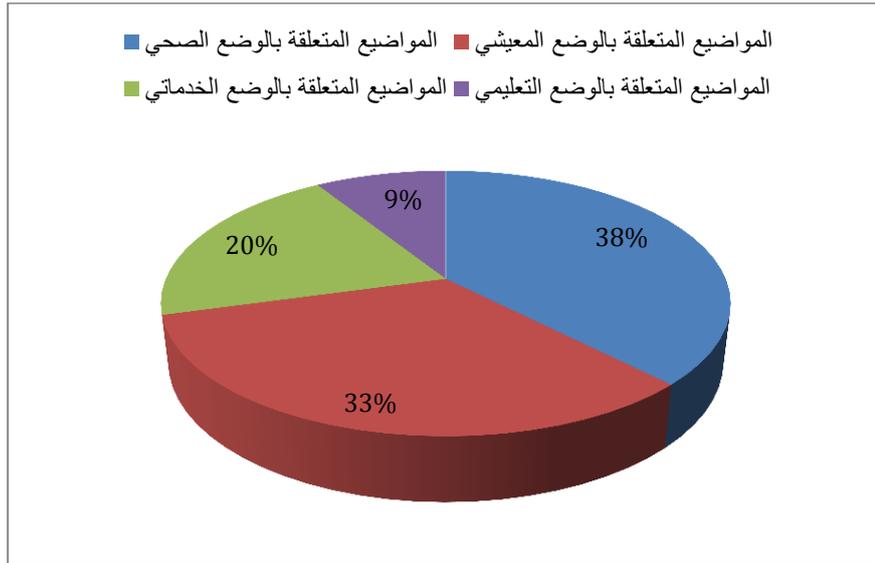
اهتم برنامج حباب ربي بطرح القضايا والمواضيع المتعلقة بالوضع الصحي ووضعها محل النقاش بنسبة أكبر ويفسر ذلك بأن معظم الأسر تعاني من تدهور في الحالة الصحية لعدة أسباب منها سوء التغذية والضغوطات النفسية، وهذا ما يتوافق مع دراسة إبراهيم تهامي وهشام بوبكر في أن: " إلى جانب الحالة الاقتصادية المتسمة بالفقر والعوز والاحتياج. والوضع المتأزم لسوق العمل ووضعية السكن المتدهورة التي تعيش فيها الكثير من الأسر الجزائرية، توجد مظاهر أخرى فيها الكثير من الدلائل عن تدهور الحالة الصحية لأفراد الأسر المعوزة، التي تعاني من أمراض الفقر نتيجة النقص في كمية الاستهلاك الغذائي ونوعيته، أو نتيجة تدني الأوضاع السكنية التي تجعل الكثير من الأسر المعوزة تضطر إلى العيش في مناطق موبوءة بالأوساخ والأمراض لا تتوفر فيها أدنى شروط الصحة"¹.

ويفسر الاهتمام بالوضع المعيشي بأن معظم العائلات الفقيرة والمعوزة ليس لها أي دخل مادي وهذا ما يؤثر في المستوى المعيشي وكما هو معروف أن لكل مواطن الحق في العيش الكريم والسكن، وأن كل الأسر مهددة بالطرد من البيوت لأن معظمها مساكن مؤقتة أو في حالة فوضوية، كما لا يستفيد سكان هاته المناطق من مختلف الخدمات سواء صحية أو تعليمية أو من غاز وكهرباء وماء.

ومنه نستنتج أن البرنامج عينة الدراسة يصب اهتمامه بنسبة أكبر في طرح المواضيع الصحية وتدني المستوى المعيشي.

ولتوضيح أكثر نورد المواضيع الرئيسية ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :

¹ - إبراهيم توهامي، هشام أبو بكر : مجتمع مدينة الأكوخ في الجزائر بين التهميش وثقافة الفقر وآليات التشغيل، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مجلد02، عدد04، 2019، ص35.



الشكل رقم 01: يمثل المواضيع الرئيسية في برنامج حباب ربي.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

الجدول رقم 04: يوضح نسبة ورود المواضيع الفرعية التي تدرج ضمن الوضع الصحي.

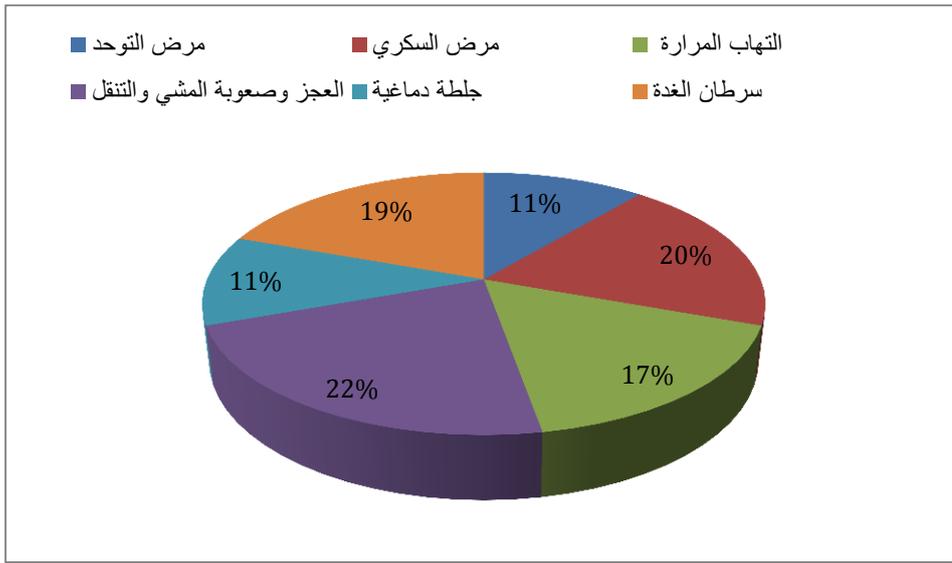
النسبة	التكرار	المواضيع الفرعية التي تدرج ضمن الوضع الصحي
11,11%	4	مرض التوحد
19,44%	7	مرض السكري
16,68%	6	التهاب المرارة
22,22%	8	العجز وصعوبة المشي والتنقل
11,11%	4	جلطة دماغية
19,44%	7	سرطان الغدة
100%	36	المجموع

-من إعداد الطالبتين-

يبين الجدول رقم 04 والذي يمثل المواضيع الفرعية التي تدرج ضمن الوضع الصحي من خلال المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي في برنامج حباب ربي حيث يتضح أن أغلب الموضوعات المتعلقة بالعجز وصعوبة المشي بنسبة 22.22%، ثم تليها في المرتبة الثانية كل من المواضيع المتعلقة بمرض السكري وسرطان الغدة بنسبة متساوية قدرت ب 19.44%، وفي المرتبة الأخيرة نجد مرض التوحد والجلطة الدماغية التي بلغت نسبتها 11.11%.

من خلال المعطيات أعلاه نلاحظ بأن المواضيع المتناولة والتي أدرجت ضمن الوضع الصحي جاءت بنسب متقاربة، أين حاول البرنامج تغطية جل أنواع الأمراض التي يعاني منها سكان هذه المناطق ونفس سبب كثرة الأمراض في هذه الأوساط إلى الظروف المعيشية التي يعاني منها الفقر والحرمان والنقص الفادح في الشروط الصحية، كذا الاكتظاظ والضيق في السكن، النقص في كمية الاستهلاك الغذائي ونوعيته وتدني الأوضاع السكنية المحيطة بالأوساخ والأمراض، كل هذا ناتج عن تدني المستوى المعيشي أدت بالحالات المرضية المستعصية بالتفاقم سواء كانت عقلية أو جسدية.

ولتوضيح أكثر نورد المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع الصحي ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :



الشكل رقم 02: يمثل المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع الصحي.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

الجدول رقم 05 : يوضح نسبة ورود المواضيع المتعلقة بالوضع المعيشي في برنامج حباب ربي.

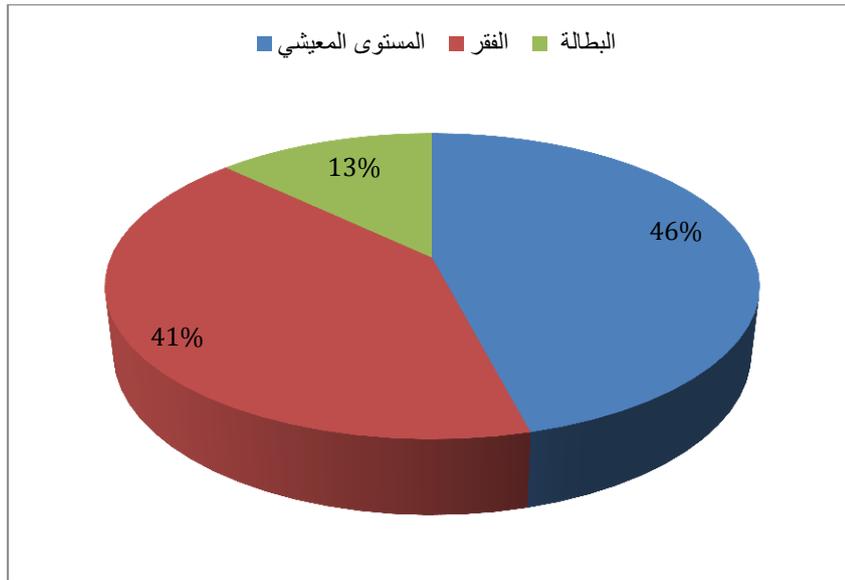
النسبة	التكرار	المواضيع المتعلقة بالوضع المعيشي
45,97%	57	المستوى المعيشي
41,13%	51	الفقر
12,90%	16	البطالة
100%	124	المجموع

-من إعداد الطالبتين-

يبين الجدول رقم 05 والذي يمثل المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع المعيشي في برنامج حباب ربي حيث تكررت مواضيع المستوى المعيشي المتدني 57 مرة بنسبة قدرت ب 45.97% في المرتبة الأولى في نظير المواضيع التي تناولت الفقر في المرتبة الثانية بنسبة 41.13% في حين احتلت المواضيع المتعلقة بالبطالة المرتبة الأخيرة بنسبة 12.90%.

استقراء للتحليل الكمي للجدول نلاحظ أن برنامج حباب ربي اهتم بالمواضيع المتعلقة بالمستوى المعيشي المتدني من حرمان مادي ناتج عن عدم القدرة على سد الحاجات الأساسية وإعالة الذات والأسرة، ونفسر ذلك بأن معظم الأفراد وحلقات البرنامج تحاول تغطية وتوصيل ما يعانيه سكان هاته المناطق بعدسة ملونة من ظروف مزرية وقهر وحرمان وتهميش. بينما سيناريو الفقر والمعاناة يستمر أين يحلم هؤلاء بهوامشنا وتتجلى أهم مظاهر الفقر والحرمان وتدني المستوى المعيشي في انخفاض استهلاك الغذاء وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني وفقدان الضمان لمواجهة البطالة والمرض. كذلك يوضح البرنامج خطورة العيش في مناطق الظل من انعدام الأمن، وكبر حجم الأسر من حيث العدد هذا ما جعل أفرادها يصعب عليهم تلبية الحاجات الأساسية.

ولتوضيح أكثر نورد المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع المعيشي ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :



الشكل رقم 03: يمثل المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع المعيشي.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

الجدول رقم 06: يوضح نسبة ورود المواضيع المتعلقة بالوضع الخدمات في برنامج أحباب ربي

النسبة	التكرار	المواضيع المتعلقة بالوضع الخدمي
17,65%	6	انعدام النقل
17,65%	6	انعدام الكهرباء
8,82%	3	انعدام الغاز
29,41%	10	انعدام الماء
26,47%	9	طريق غير مهية
100%	34	المجموع

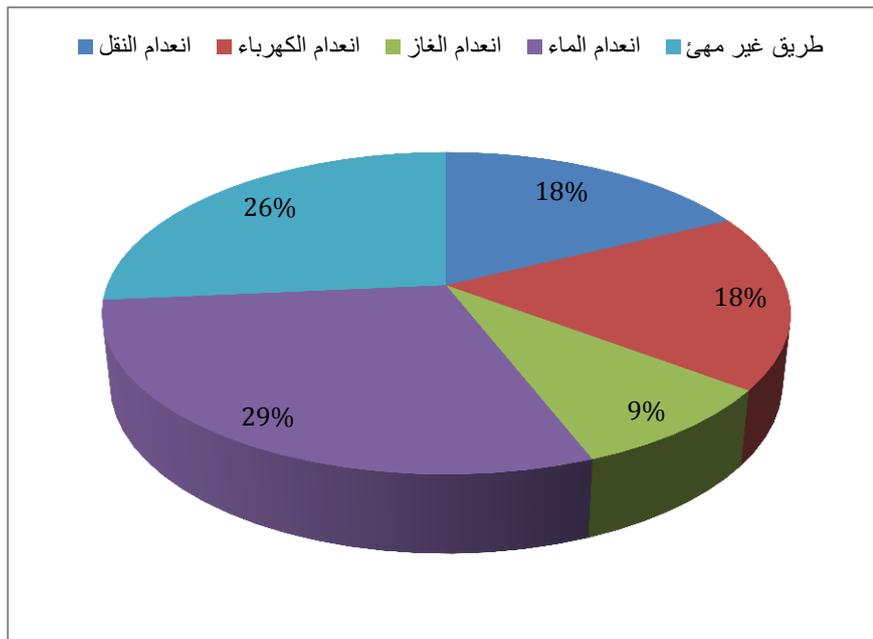
- من إعداد الطالبتين -

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى مجموعة المواضيع الفرعية المطروحة بما يتعلق بالوضع الخدمي في برنامج أحباب ربي بقناة الهدف وهو ما يستهدف الإجابة على التساؤل الأول للدراسة والذي تمحور حول ما هي المضامين والمواضيع التي عالجها برنامج أحباب ربي ومن خلال قراءة الإحصائيات في الجدول أعلاه نجد أن المجموع الكلي لتكرار الموضوعات المتعلقة بالوضع الخدمي في البرنامج وصل إلى 34 تكرار وزعت على خمسة مواضيع فرعية . وقد عادت النسبة الأعلى من حيث الاهتمام لموضوع انعدام الماء بنسبة مئوية قدرت ب 29.41%، ثم تليه مباشرة الموضوعات التي عالجت تهيئة الطريق بنسبة مئوية قدرت ب 26.47%، ثم جاءت المواضيع التي عالجت انعدام الغاز بأقل نسبة اهتمام وذلك بنسبة 8.82%، وبالنسبة للموضوعات التي عالجت انعدام النقل والكهرباء فقد جاءت بنسبة متساوية قدرت ب 17.65%.

وإن أردنا تفسير هذه التباينات في النتائج يمكننا الرجوع إلى أولوية طرح المواضيع المتعلقة بالوضع الخدمي بعينة الدراسة والتركيز على انعدام الماء وتهيئة الطريق كذا انعدام النقل والكهرباء في مناطق الظل المنعزلة وهو ما يتفق مع دراسة إبراهيم تهايمي وهشام أبو بكر التي توصل فيها إلى أن: " رغم اكتظاظ هذه المناطق بالسكان فهي محرومة من الخدمات كالمياه والكهرباء والصرف الصحي ومن ثم قام السكان وبمجهوداتهم الخاصة بتوصيل الشبكات الكهربائية لهذه المنطقة من المساكن المجاورة، أما المياه فقد تم نقلها للمنطقة من خلال حنفية واحدة ومشاركة"¹.

¹- إبراهيم توهامي، هشام أبو بكر: مرجع سبق ذكره، ص34.

كذلك في دراسة آية ظريف جمعة حسين : " يتطلب التخفيف من حدة الفقر قدر أقل من العزلة والتنقل المحسن زيادة إمكانية الوصول، ويتحقق ذلك عن طريق وسائل النقل والهياكل الأساسية ويعد تحسين التنقل أمراً أساسياً حتى تتمكن النساء والرجال والأطفال من الحصول بسهولة على الاحتياجات اليومية (الماء والغذاء والوقود والسكن) والحصول على الخدمات الأساسية (التعليم والصحة...)"¹.
ولتوضيح أكثر نورد المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع الخدماتي ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :



الشكل رقم 04: يوضح المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع الخدماتي.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

¹-آية ظريف جمعة حسن :إدارة البنية التحتية في المناطق النائية والمنعزلة -دراسات حالة مصرية-، معهد الهندسة بمعهد المستقبل العالي للهندسة والتكنولوجيا، الفيوم، العدد2، ص69.

الجدول رقم 07 : يوضح نسبة ورود المواضيع المتعلقة بالوضع التعليمي في برنامج حباب ريبي.

النسبة	التكرار	المواضيع المتعلقة بالوضع التعليمي
18,75%	3	الأمية
43,75%	7	بعد المدارس
37,5%	6	عدم توفر النقل المدرسي
100%	16	المجموع

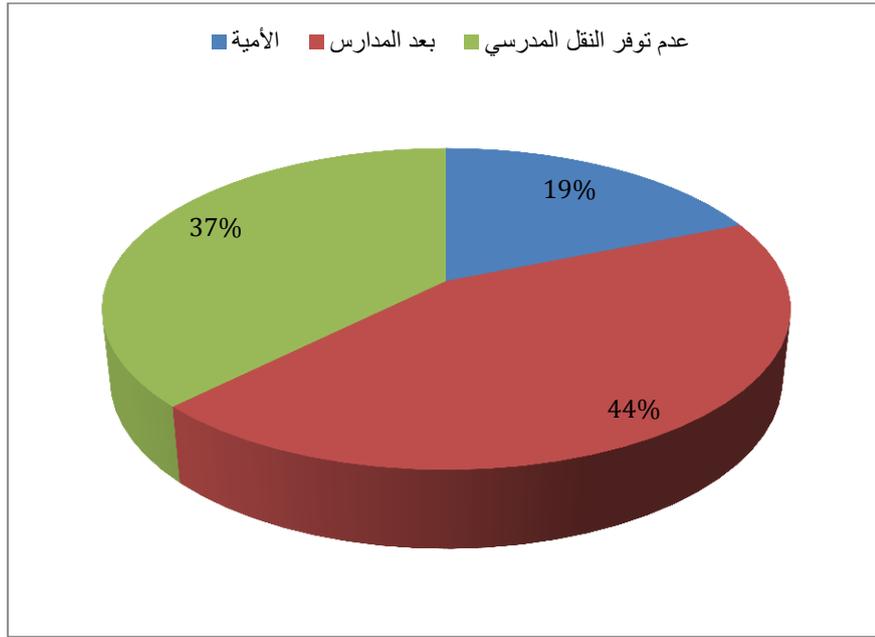
-من إعداد الطالبتين-

في قراءة للمعطيات الموضحة في الجدول أعلاه والذي يمثل طبيعة المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع التعليمي، فقط جاء موضوع بعد المدارس في المرتبة الأولى بنسبة 43.75%، ليكون المواضيع المتعلقة بعدم توفر النقل المدرسي بنسبة مئوية قدرت ب 37.5%، وينسبه أدنى قدرت ب 18.75% جاء موضوع الأمية.

من خلال المعطيات نلاحظ بأن المواضيع المتناولة والتي أدرجت في الوضع التعليمي كانت من نصيب بعض المدارس بنسبة أكبر وعدم توفر النقل وتفسر ذلك بأن هذه المناطق المنعزلة تفتقر للمدارس والنقل المدرسي ذلك ما يستوجب على الأطفال المشي يوميا لعدة كيلومترات من أجل الوصول للمدارس، وبحكم أن هذه المناطق ينقصها السكان فإنهم يواجهون عدة أخطار للوصول إليها، قد سخر الوالدين أنفسهم لدراسة أطفالهم وتتوافق مع دراسة هشام أبو بكر وإبراهيم تهامي: "جل أرباب الأسر يأملون في تعليم أولادهم حتى يصلوا إلى مرحلة التعليم العالي نظرا لحرمان أولياء أهم من هذه الخاصية وهي التعليم"¹.

ومزيدا من التوضيح نوضح المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع التعليمي ضمن البرنامج محل الدراسة في الشكل التوضيحي التالي:

¹-إبراهيم توهامي، هشام أبو بكر:مرجع سبق ذكره، ص35.



الشكل البياني رقم 05: يوضح المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع التعليمي.

- من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية -

الجدول رقم 08 : يوضح نسبة ورود المواضيع المتعلقة بوضعية السكن والعمران.

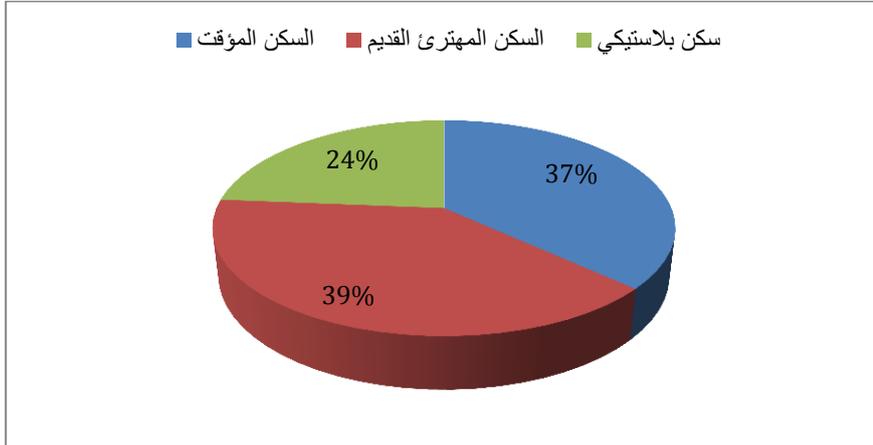
النسبة	التكرار	المواضيع المتعلقة بوضعية السكن والعمران
36,84%	14	السكن المؤقت
39,48%	15	السكن المهترئ القديم
23,68%	9	سكن بلاستيكي
100%	38	المجموع

- من إعداد الطالبتين -

تناولنا من خلال هذا الجدول عرضا وتحليلا للمواضيع المتعلقة بوضعية السكن والعمران التي تم رصدها في برنامج حباب ربي، وفيما يخص تصنيف المواضيع، نلاحظ أن المواضيع الخاصة بالسكن المهترئ القديم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 39.48% بمعدل 15 تكرار، تليها المواضيع الخاصة بالسكن المؤقت بنسبة 36,84% في حين جاءت المواضيع التي تناولت السكن البلاستيكي أخيرا بنسبة 26.86%.

وعليه من خلال المعطيات السابقة نجد أن معظم قاطني المناطق النائية ومناطق الظل يقطنون في بيوت مهترئة غير صالحة للسكن ، ومنه فإن جميع العائلات تطالب بحقهم في السكن وهذا ما اتفق مع دراسة

هشام أبو بكر وإبراهيم التهامي في أن "معظم هؤلاء يقطنون في حجرة أو حجرتين تضيق بالسكان فيها وأنهم يرغبون في أن يتاح لهم بناء مساكنهم بالإسمنت والطوب والمواد العصرية"¹. ولتوضيح أكثر نورد المواضيع الفرعية المتعلقة بوضعية السكن والعمران ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :



الشكل البياني رقم 06: يوضح المواضيع المتعلقة بوضعية السكن والعمران.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

الجدول رقم 09: يوضح الفاعلين ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي.

النسبة	التكرار	الفئة
41,67%	25	ممثلين عن مؤسسات اقتصادية
21,67%	13	ممثلين في التلفزيون الجزائري
5%	3	فاعلين في جمعيات خيرية
30%	18	مؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي
1,66%	1	كوادر في الدولة (رئيس بلدية)
100%	60	المجموع

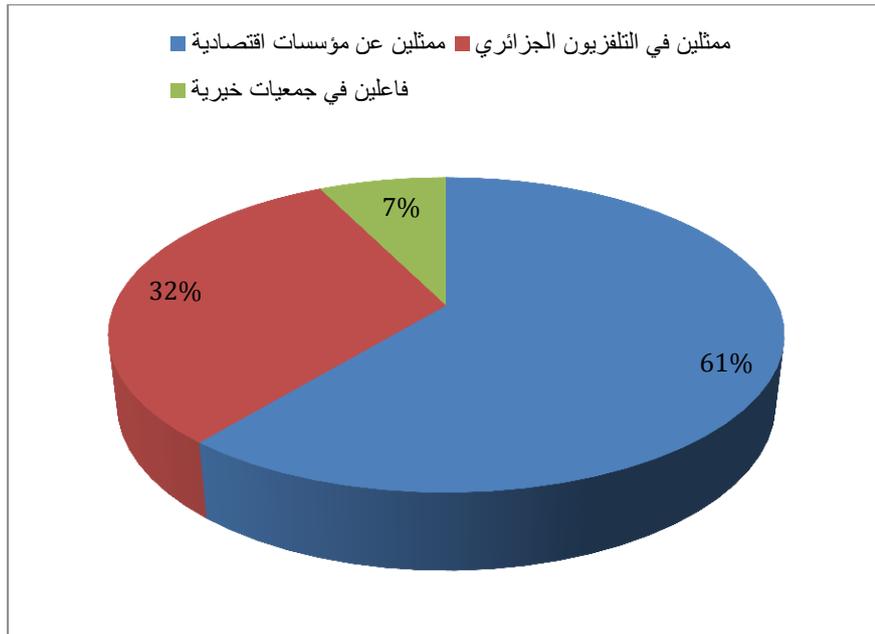
-من إعداد الطالبتين-

¹-هشام أبو بكر، إبراهيم توهايمي: مرجع سبق ذكره، ص، ص36، 35.

يظهر الجدول أعلاه فئة الفاعلين في برنامج حباب ربي حيث احتلت فئة المؤسسات الاقتصادية المرتبة الأولى بنسبة 41.67% ثم تليها في المرتبة الثانية المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 30% ، أما أدنى نسبة فكانت من نصيب كوادر في الدولة بنسبة مئوية قدرت ب 1.66%.

نلاحظ من التحليل الكمي أعلاه أن المؤسسات الاقتصادية شاركت في البرنامج بكثرة ك إپريس ودار البهجة، يونيفورم وكانت حاضرة بقوة لمساعدة العائلات الجزائرية الفقيرة ومحاولة مواساتهم للظروف المعيشية الصعبة التي يعيشونها وبخصوص المؤثرين من بينهم رانيا ازميرالدا وبشرى عياش فهن كانتا محركتين في البرنامج لتأثيرهم وتأثرهم بالبرنامج، وبالحدیث عنهم فقد حاولوا إيصال الفكرة إلى المشاهد بطريقتهم الخاصة، أما عن الممثلين منهم نورهان زغید، حميدة سبع، فهن كانت أكثر عاطفة في خلق جو لكسب تعاطف الجمهور والترفيه عن العائلات وهذا راجع لكون المرأة حساسة تسعى دائما إلى الاهتمام بالآخرين ومراعاة مشاعرهم ومعرفة آلامهم، وكان للجمعيات النصيب في مرافقة البرنامج ومحاولة تقديم المساعدة من خلال إيصال صوت المواطن للقائمين على البرنامج ومن هذا نستنتج أن المؤسسات الاقتصادية كان لها الفرصة في الظهور في البرنامج بنسبة أكبر عن باقي الفاعلين فيه.

ولتوضیح أكثر نورد الفاعلين في البرنامج ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :



الشكل رقم 07: يمثل الفاعلين في برنامج حباب ربي.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

الجدول رقم 10 يوضح الأهداف ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي.

النسبة	التكرار	فئة الأهداف
11,56%	20	تقديم يد المساعدة
17,34%	30	ترسيخ القيم الدينية
17,92%	31	بث روح التضامن
18,50%	32	غرس القيم الأخلاقية
12,14%	21	كسب تعاطف الجمهور
9,83%	17	تشجيع العمل التطوعي
12,71%	22	المطالبة بالحق
100%	173	المجموع

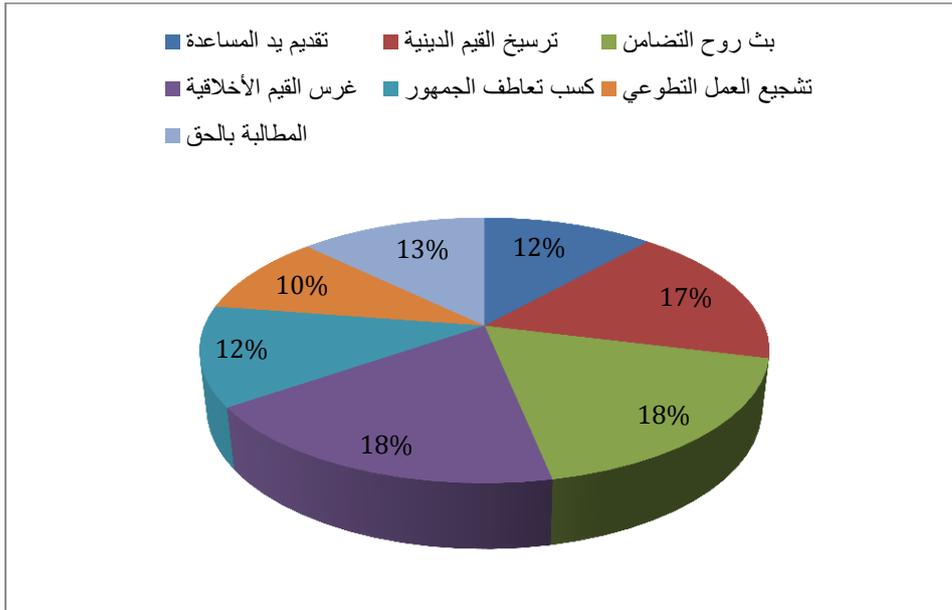
- من إعداد الطالبتين -

يبرز الجدول أعلاه أهداف المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي بمناطق الظل وفق العينة التي تم اختيارها في هذه الدراسة، حيث كانت أكثر نسبة من نصيب غرس القيم الأخلاقية بنسبة مئوية قدرت بـ 18.50%، ثم تليها في المرتبة الثانية والثالثة بث روح التضامن وترسيخ القيم الدينية بنسب متقاربة كالأتي 17.34% و 17.92%، وبنسبة أقل تشجيع العمل التطوعي بنسبة 9.83%.

ومن خلال النتائج الكمية تبين بأن فئة غرس القيم الأخلاقية هي الفئة الغالبة ونفسر ذلك بأن البرنامج يهدف إلى هذا النوع المواضيع الاجتماعية لغرس القيم الأخلاقية كحسن المعاملة مع الأفراد والتشجيع والدعم لهم وتقدير مجهوداتهم وكذا غرس قيمة الكرم وتكريم الضيف رغم ظروفهم وفكرهم يقدرون الضيف بالموجود. كما يهدف لغرس قيم الصبر والتكافل والتضامن بين أفراد المجتمع وتحقيق التآخي فيما بينهم فمن خلال أهدافه يمكن من نشر المحبة والمودة والرحمة بين هذه الأفراد ونشر القيم الحسنة التي لا بد أن تتوفر في الفرد فهو بذلك يسعى إلى التحلي بها داخل المحيط الذي يعيش فيه كالتعاون والتضامن والقيام بالعمل التطوعي، إضافة لذلك فقد هدف البرنامج محل التحليل للمطالبة بحق هؤلاء الأفراد من حق في السكن والتعليم ومعظم الخدمات وضروريات الحياة.

ونستنتج مما سبق أن أهداف البرنامج قد جاءت بنسب متقاربة تسعى لتحقيق معظمها.

ولتوضيح أكثر نورد أهداف البرنامج ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :



الشكل رقم 08: يمثل أهداف برنامج حباب ربي.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

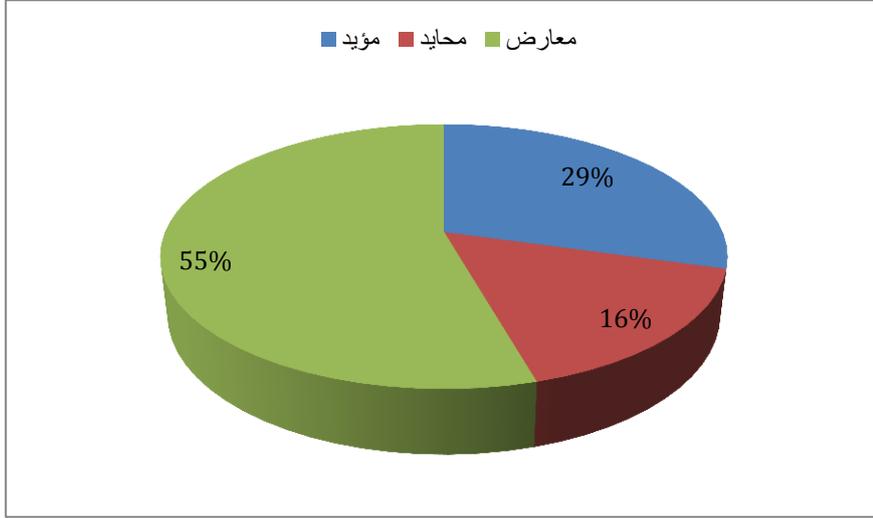
الجدول رقم 11 : يوضح الاتجاه الذي يتخذه البرنامج ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي.

النسبة	التكرار	الفئة (فئة الاتجاه)
29,41%	20	مؤيد
16,18%	11	محايد
54,41%	37	معارض
100%	68	المجموع

-من إعداد الطالبتين-

مما نلاحظه من الجدول أعلاه أن قناة الأهداف ومن خلال برنامج حباب ربي قد أبانت 3 اتجاهات ففي المرتبة الأولى بنسبة 54.41% أبانت معارضتها، وفي الترتيب الثاني بنسبة 29.41 ظهرت تأييدها في عدة مرات وأضعف نسبة بينهم قدرت ب 16.18 بالمئة فيها أبانت عن حيادها. وهذا ما يوضح أن البرنامج يقف معارضا لبعض الموضوعات والقضايا والسلوكيات السلبية كمعارضة الوضع المزري المعاش، وهذا ما قد يؤثر بصورة سلبية على المجتمع الجزائري، كما نلاحظ أن البرنامج يقف مؤيدا لبعض التصرفات والسلوكيات الحسنة والايجابية داخل المجتمع وتكون خادمه له منها تشجيع العمل التطوعي والمساهمة في نشر قيم حسن والتوعية بما هو واجب وحق، أما المعالجة باتجاه حيادي

فقد عبر من خلالها عن مدى التزام البرنامج ببعض المعايير والأسس اللازمة الموجب من خلالها عدم الانحياز لأي طرف كان، وعدم الحكم من وجهة نظر واحدة. ولتوضيح أكثر نبرز اتجاه البرنامج في الشكل البياني الآتي :



الشكل رقم 09: يمثل اتجاه البرنامج في معالجته للوضع الاجتماعي بمناطق الظل.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

الجدول رقم 12: يوضح القيم التي يحملها البرنامج ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي.

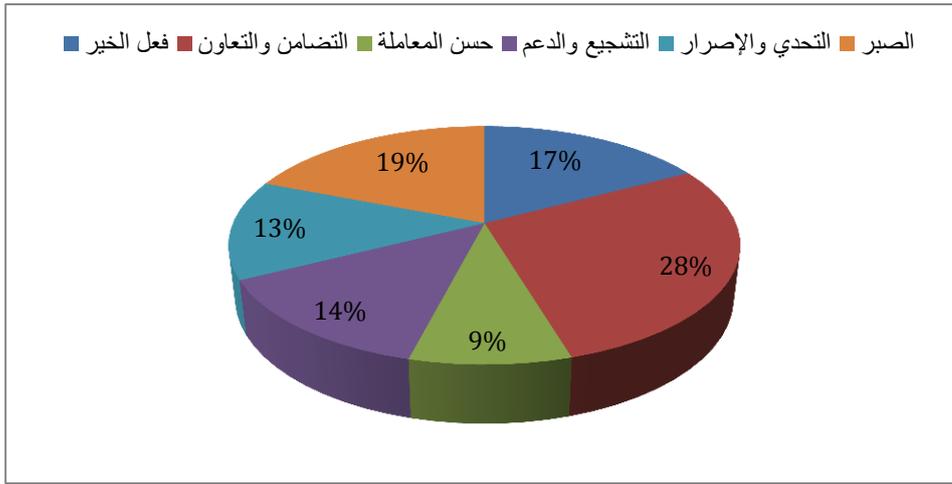
النسبة	التكرار	فئة القيم
17,18%	28	فعل الخير
28,23%	46	التضامن والتعاون
8,59%	14	حسن المعاملة
13,49%	22	التشجيع والدعم
13,49%	22	التحدي والإصرار
19,02%	31	الصبر
100%	163	المجموع

-من إعداد الطالبتين-

يوضح الجدول أعلاه القيم الواردة في المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي في مناطق الظل ونلاحظ بأن القيم المستخلصة من برنامج أحباب ربي تباينت في النسب، فقد غلبت قيم معينة على قيم أخرى

حيث يبين الجدول بنسبة 28, 23% لقيمة التضامن والتعاون تليها قيمة الصبر بنسبة 19.02% وفي المرتبة الأخيرة قيمة حسن المعاملة بنسبة مئوية قدرت ب 8.59%. ونلاحظ بشكل واضح من خلال الجدول التفاوت في القيم التي جاءت بنسب مختلفة وهذا ما يدل على إيجابية المجتمع الجزائري وتمسكه بالقيم الإيجابية الحسنة بالرغم من كل المشاكل والظروف الصعبة، إلا أن الأسر لا تزال تحمل قيم الصبر وحسن المعاملة وفعل الخير، كما تسعى إلى نشر روح التضامن وتشجيع العمل التطوعي من خلال ما تقدمه الجمعيات الخيرية وكذا المؤسسات الاقتصادية الممولة للبرنامج.

ولتوضيح أكثر نبرز القيم الواردة في البرنامج ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :



الشكل رقم 10: يمثل القيم الواردة في برنامج حباب ربي.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

الجدول رقم 13 : يوضح طبيعة اللغة المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي بمناطق الظل.

النسبة	التكرار	اللغة المستخدمة
6,58%	21	اللغة الفصحى
54,55%	174	اللهجة العامية
38,87%	124	مزيج بين الفصحى والعامية
100%	319	المجموع

-من إعداد الطالبتين-

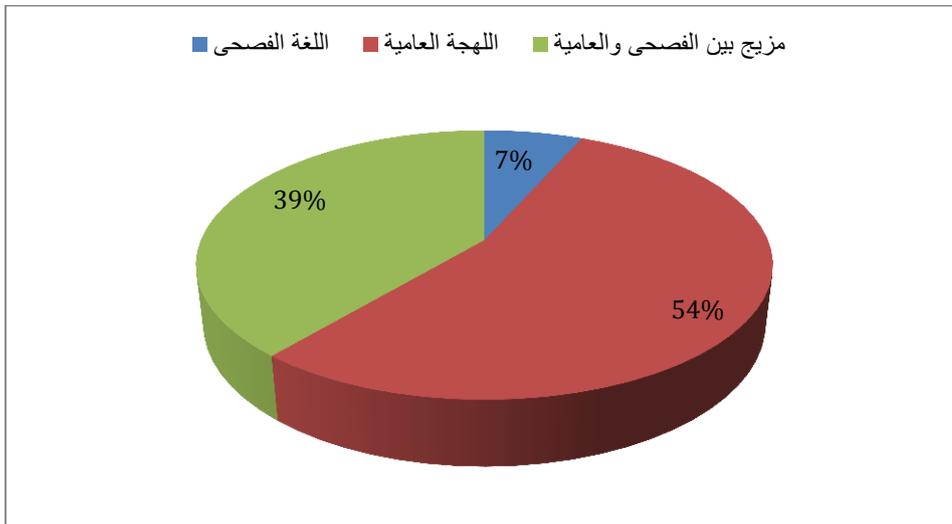
يتضح من خلال ما تم عرضه في الجدول الذي يبرز اللغة المستخدمة في تقديم البرنامج عينة الدراسة أن اللهجة العامية هي الأكثر استخداما والتي كانت بنسبة 54,55% وأخذ المزيج بين اللهجة العامية واللغة الفصحى المرتبة الثانية بنسبة 38.87% في حين أن اللغة الفصحى أخذت أدنى مرتبة بنسبة مئوية قدرت ب 6.58%.

وفي قراءة للمعطيات الكمية نفس كثرة استخدام اللهجة العامية بشكل كبير لكون البرنامج الاجتماعي يتناول قضايا المجتمع الجزائري، والهدف الأساسي من استعمال اللهجة الجزائرية هو إيصال فكرة البرنامج لمختلف أطراف المجتمع من أميين ومتقنين وقد استعملت بكثرة من طرف الأفراد لسهولة إيصال وتبسيط الظروف التي يعانها للمشاهد.

كذا المقدمة التي تلجأ للهجة العامية في تبسيط أقوال الأفراد، وبعد ذلك استعملت المزيج بين اللهجة العامية واللغة الفصحى و استخدمتها مقدمة البرنامج للتعبير عن أفكارها والتحاور مع مفردات الحلقة محاولة منها التوفيق بين لغة الحوار العامية والتقديم الصحفي، وفي الأخير اللغة الفصحى التي احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة اعتمدها المقدمة في تقديم البرنامج والضيوف وطرح المواضيع للجمهور العام باعتبارها لغة موحدة.

ولتوضيح أكثر نورد المواضيع الفرعية المتعلقة بالوضع المعيشي ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :

ولمزيد من التوضيح ندرج اللغة الموظفة في عرض البرنامج ونسب ورودها:



الشكل رقم 11: يمثل اللغة المستخدمة في عرض برنامج حباب ربي.

-من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

فئة الزمن الجدول رقم 14: يوضح المدة الزمنية للمواضيع التي تناولها برنامج حباب ربي.

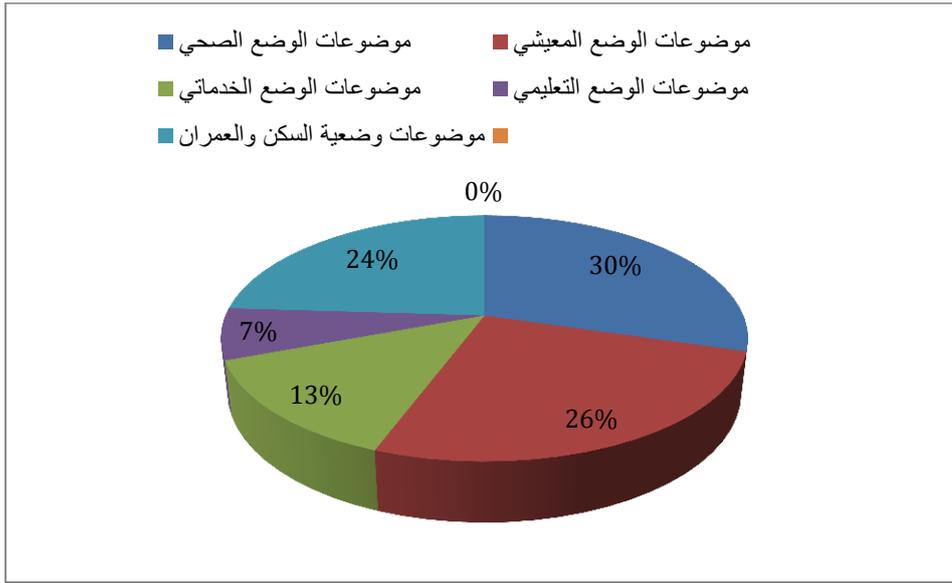
النسبة	التكرار	المواضيع
29,62%	68,11 د.	موضوعات الوضع الصحي
26,07%	59,97 د.	موضوعات الوضع المعيشي
13,56%	31,19 د.	موضوعات الوضع الخدماتي
6,74%	15,51 د.	موضوعات الوضع التعليمي
24,01%	55,22 د.	موضوعات وضعية السكن والعمران
100%	230	المجموع

-من إعداد الطالبتين-

يوضح الجدول رقم الزمن الذي خصصته قناة الهدف TV في معالجة الوضع الاجتماعي لمناطق الظل من خلال برنامج حباب ربي، حيث يعد تحديد زمن البث من أهم محددات خصائص العينة، ويكون ذلك بعد حذف كل من جينيريك البداية والنهاية وجميع الفواصل الإخبارية، وقد خصصت لكل موضوع مدة زمنية مناسبة وإياه، فكانت المدة الزمنية الأكبر لموضوعات الوضع الصحي ب 68.11 د بالنسبة 29.62%، وجاءت الموضوعات المتعلقة بالوضع المعيشي ب 59,97 د بنسبة 26.07 %، بينما جاءت الموضوعات المتعلقة بالوضع التعليمي بنسبة أدنى 6.74% كانت 15.51د.

نلاحظ من خلال التحليل الكمي أعلاه أن برنامج حباب ربي أعطى أهمية للموضوعات المتعلقة بالوضع الصحي من مساحة كافية، كما لم يهمل الموضوعات الأخرى التي كانت فيها النسب متفاوتة، ونفسر ذلك بأن الوضع الصحي يتعلق ويرتبط بالأوضاع الأخرى ويتأثر بها، وأن الفقراء يفتقرون إلى القدرة على الوصول إلى الخدمات الصحية وبهذا تتأزم حالتهم، وأن الوضع الصحي بسوء التغذية وانعدام المأوى وعدم الكفاية حيث تتأثر الصحة بالعوامل المحيطة بها وأن المشاكل الصحية دائما ما يجب التعامل معها بحرص وحذر.

وللتوضيح أكثر نورد المدة الزمنية لكل موضوع رئيسي في برنامج حباب ربي:



الشكل رقم 12: يمثل المدة الزمنية لكل موضوع رئيسي في برنامج حباب ربي.

- من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية -

الجدول رقم 15: يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج حباب ربي.

النسبة	التكرار	الإستمارات	
50,33%	77	الإستمارات العقلية	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث
8,50%	13		شهود العيان
4,57%	7		الوثائق الإدارية والإثباتات
36,60%	56		تصوير الواقع
100%	153	المجموع	
31,11%	56	الإستمارات العاطفية	المؤثرات الصوتية
46,11%	83		المؤثرات البصرية
22,78%	41		موسيقى تأثيرية
100%	180	المجموع	

- من إعداد الطالبتين -

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبرز الأساليب الإقناعية الموظفة في برنامج حباب ربي حيث تم توظيف الإستمارات العقلية من خلال الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية بنسبة قدرت ب 50.33%، في نظيرتها نجد أن تصوير الواقع كان بنسبة 36,60% في حين نجد أن استخدام الوثائق الإدارية والإثباتات كان أقل نسبة ب 4.57% .

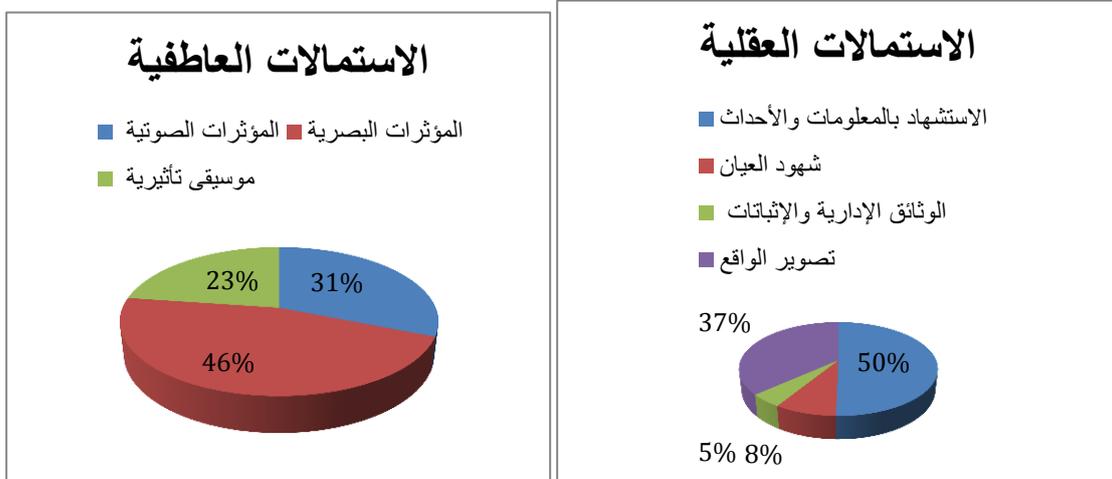
من خلال النسب الموضحة في الجدول كان النصيب الأكبر للاستشهاد بالمعلومات والأحداث حيث تم تقديم بعض المعلومات والحقائق عن الموضوعات التي تم معالجتها في عينة الدراسة وهدفها من ذلك مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية كذلك تصور الواقع وما يعايشه من خلال الاستشهاد بالوثائق الإدارية والإثباتات الرقمية وكذا شهود العيان حتى يجعل المشاهد بصدق ما يقدم.

وتجسدت الإستمالات العاطفية هي الأخرى في توظيف المؤثرات البصرية بنسبة 46.11%، بينما نجد المؤثرات الصوتية بنسبة 31.11% وفي أدنى نسبة نجد الموسيقى التأثيرية ب 22.78%.

اعتمدت الأساليب العاطفية في البرنامج لجذب المشاهد وعدم شعوره بالملل منها المؤثرات البصرية بنسبة كبيرة لكسر الرتابة وأيضاً طبيعة البرنامج فرض عليه استخدام هذه الإستمالات من خلال المؤثرات الصوتية وكثيراً ما تمثلت في صدى الأصوات كون الأصوات تعبر عن بعض المعاني وبذلك توجيه اهتمام المشاهد نحو الموقف المرغوب وذلك من أجل خلق الحالة الشعورية للمشاهدة. وتستخدم المؤثرات الصوتية والبصرية في البرنامج لأسباب متعددة من أهمها تكثيف الشعور بالمحتوى وخلق المشاعر لتجعل المتلقي أكثر قابلية للاستجابة للرسالة الإعلامية.

من خلال ما سبق نستنتج أن الأساليب العاطفية أكثر استخداماً من الأساليب العقلية في برنامج حباب ربي ونفسر ذلك بما يظهره الجمع أن الخطيب إذا خاطب العاطفة أرضى ثمانين في المائة من السامعين والواقع أن الإستمالات العاطفية تتوقف على حد كبير إلى إقناع الأفراد بالتفكير المنطقي في بعض الأمور التي تثار...

ولتوضيح أكثر نورد أساليب الإقناع ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :



الشكل رقم 13: يمثل أساليب الإقناع الواردة في برنامج حباب ربي.

من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

الجدول رقم 16 : يوضح فئة الإخراج الفني في برنامج حباب ربي.

النسبة	التكرار	فئة الإخراج الفني
9,18%	102	اللقطة القريبة
14,49%	161	اللقطة المتوسطة
20,16%	224	اللقطة الصدرية
4,77%	53	اللقطة العامة
6,76%	75	اللقطة الحزامية
5,94%	66	اللقطة الأمريكية
6,12%	68	الزاوية الأفقية الموضوعية
16,65%	185	الانتقالات
15,93%	177	الجنيريك
100%	1111	المجموع

-من إعداد الطالبتين-

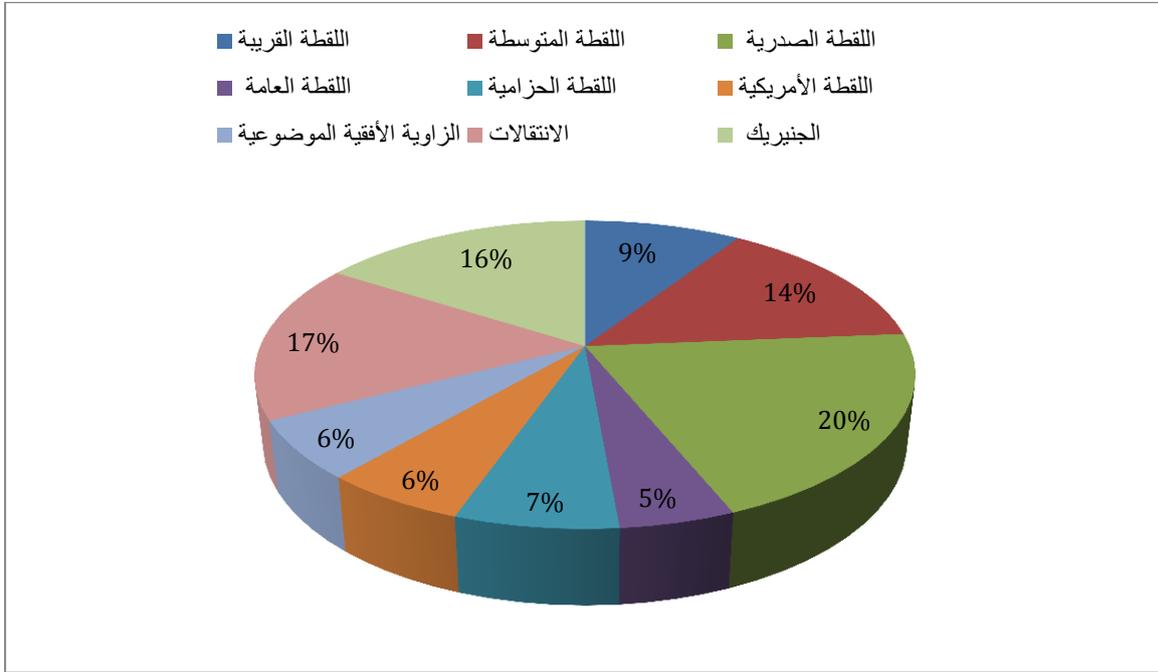
في قراءة للجدول يتضح أن استخدام اللقطة الصدرية في التصوير لبرنامج حباب ربي جاء في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 20.16 % أما بالمرتبة الثانية فكانت الانتقالات Transition بنسبة 16.65% بنسبة مقاربة حاز الجنيريك المرتبة الثالثة 15.93% وفي المرتبة الأخيرة جاءت اللقطة العامة وذلك بنسبة 4.77%.

من خلال النسب المتحصل عليها تبين أن اللقطة الصدرية هي الأكثر استعمالاً في برنامج حباب ربي والتي تكون من الرأس إلى أسفل الصدر، فهي تركز على ملامح الشخصيات الفاعلة خاصة الضيوف من أجل إبراز العلامات الظاهرة عليهم كالخوف مثلاً، أما عن اللقطة المتوسطة حيث يظهر الشخص بكامل طوله داخل إطار الصورة واستخدمت في هذا البرنامج بغرض التعاطف مع العائلة الفقيرة وتوجيه رؤية المشاهد في حالتهم المزرية، أما عن الزاوية القريبة فهي تركز أكثر على ملامح الوجه سواء من مقدمة البرنامج أو الضيوف كذلك يستعمل اللقطتين الأمريكية فتكون من الرأس إلى الركبتين واللقطة الحزامية التي يتم التصوير فيها من الرأس إلى الحزام لتظهر شخصية الضيف أو المقدمة، أما اللقطة العامة استعملت لتصور موضع الأشخاص داخل مكان التصوير أو لإظهار مكان التصوير.

ومن أساليب الإخراج التي اعتمدها البرنامج نجد الانتقالات Transitions وهي أحد أساليب المونتاج وتمثلت في الانتقال من لقطة إلى أخرى من كاميرا إلى أخرى ومن لقطة إلى لقطة مصورة من قبل

أرشيفية. كذلك نجد الجنيريك وهو تجميع للقطات والمشاهد التي اقتطعت من البرنامج وعرضت بطريقة معينة قبل بدايته وفي نهاية البرنامج ليكون اختزالاً للعمل وبمثابة بطاقة تعريفية لتبقى عالقة بالأذهان للعمل المقدم.

ولتوضيح أكثر نورد أساليب الإخراج الفني ونسب ظهورها في الشكل البياني الآتي :



الشكل رقم 14: يمثل أساليب الإخراج الفني المعتمدة في عرض برنامج حباب ري.

من إعداد الطالبتين بالإعتماد على النتائج الكمية-

النتائج العامة للدراسة التحليلية:

- تمثل النتائج خلاصة ما توصلنا إليه في تحليلنا والتي تمثل آخر خطوة يستعين بها الباحث لاستخراج النتائج من تحليله الكمي والكيفي، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وسوف نعرض أهم النتائج المتوصل إليها في دراستنا هذه :
- 1- كشفت الدراسة أن أعلى نسبة للموضوعات التي تناولها برنامج حباب ربي عينة الدراسة كانت للموضوعات المتعلقة بالوضع الصحي والتي تناولت العجز وصعوبة المشي.
 - 2- أظهرت الدراسة التحليلية أن أغلب الموضوعات التي تناولها البرنامج عينة الدراسة والمتعلقة بالوضع المعيشي هي المستوى المعيشي.
 - 3- يتضح من خلال النتائج الكمية والتحليل الكيفي للدراسة أن أغلب الموضوعات التي تناولها برنامج حباب ربي والمتعلقة بالوضع الخدماتي هي انعدام الماء وتلثها تهيئة الطريق.
 - 4- كشفت الدراسة التحليلية لبرنامج حباب ربي أن أغلب الموضوعات المتناولة والتي تندرج ضمن الوضع التعليمي هي بعد المدارس وتلثها عدم توفر النقل.
 - 5- بينت الدراسة أن أغلب المواضيع التي تناولها البرنامج عينة الدراسة والمتعلقة بوضعية السكن والعمران هي الخاصة بالسكن القديم والمهترئ كأعلى نسبة.
 - 6- اعتمد برنامج حباب ربي في عرضه للمحتوى على شخصيات تنوعت ما بين ممثلين عن مؤسسات اقتصادية ومؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة أكبر.
 - 7- أشارت الدراسة إلى أن الهدف من معالجة برنامج حباب ربي للوضع الاجتماعي بمناطق الظل في الجزائر هو غرس القيم الأخلاقية بنسبة أكبر.
 - 8- أظهرت الدراسة أن اتجاه برنامج حباب ربي نحو معالجته للوضع الاجتماعي بمناطق الظل في الجزائر كان معارضا.
 - 9- بينت الدراسة أن البرنامج تضمن قيم أخلاقية واجتماعية تمثلت في التضامن والتعاون وقيمة الصبر كأعلى نسب.
 - 10- بينت نتائج الدراسة أن اللهجة العامية هي اللهجة التعبيرية المعتمدة في البرنامج الاجتماعي حباب ربي.

11- كشفت الدراسة أن أكثر المواضيع اهتماما من حيث المدة الزمنية الأكبر هي الموضوعات المتعلقة بالوضع الصحي تلتها المتعلقة بالوضع المعيشي.

12- اعتمد برنامج حباب ربي على أساليب عاطفية تمثلت المؤثرات الصوتية و البصرية و الموسيقى التأثيرية و التي تلعب دورا هاما في ترسيخ و تقوية المعنى من خلال مخاطبة العاطفة و العقل و تقديم الحجج

13- استخدم برنامج حباب ربي أساليب إخراج فنية ملائمة بالنسبة لطبيعة الموضوع وركز على اللقطة الصدرية و المتوسطة و القريبة

14- تم التركيز في تصوير البرنامج عينة الدراسة على زاوية تصوير أفقية إضافة إلى الاعتماد على الانتقالات و الجينيريك الذي يمثل هوية البرنامج

مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية :

تقوم نظرية التأطير الإعلامي على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في سياقها الاجتماعي، ودورها في التأثير وتشكيل معارف الجمهور والاتجاهات حول القضايا وعلاقة ذلك باستجابة الجمهور، وهي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها حتى تركز على الواقع بمختلف جوانبه، كما تعمل على تحديد المشكلة وتفسير أسباب حدوثها ضمن أدوات وآليات معينة. حيث أن برنامج " حباب ربي " برنامج اجتماعي إنساني خيري ركز بطبعه على المواضيع الاجتماعية التي تخص وتخدم الفرد، وإن المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي في مناطق الظل في هذه الدراسة وبالتركيز على آليات التأطير والأخذ بعين الاعتبار عناصر نظرية "التأطير الإعلامي" قد سمح بالتوصل للاستنتاجات العامة التالية :

ركز برنامج حباب على الوضع الصحي والمعيشي محاولا إبراز الظروف المعيشية الصعبة ومختلف الأمراض والأوبئة الناتجة عنها، وتآزم الوضع الصحي يقف وراءه عدة أسباب من افتقار للحاجات الضرورية للعيش الكريم والغذاء المتكامل والمأوى ومختلف أساسيات الفرد. وكان حجم التغطية لهذا الوضع كبير من خلال ما أعطاه البرنامج من مساحة كبيرة وكافية من الوقت لمعالجة الوضع الاجتماعي، ووظف صورة حقيقية حيث نقل سيناريو المعاناة بعدسة ملونة واستخدم المؤثرات الصوتية والبصرية ليؤثر على المشاهد، كما وظف مصطلحات ومفردات تدل على حجم التهميش كالمعاناة

الحرمان، الاحتياج، النقص، عدم القدرة...، كل هذا دل على أن اتجاه البرنامج كان سلبي في عرض الوضع في مناطق الظل.

في حين أنه عمل على ترسيخ مختلف القيم الأخلاقية والدينية الايجابية في المشاهدين كفعل الخير التضامن والتعاون، الصبر...

وكان الهدف الأسمى من البرنامج مساعدة الأسر المعوزة وتوصيل صوتهم صوتا وصورة وعرض مختلف مشاكلهم من خلال تصوير الواقع في سياقه العام، ونشر الوعي الاجتماعي وبث روح التكافل الاجتماعي.

خلاصة الفصل :

قمنا في هذا الفصل من دراستنا بتحليل محتوى برنامج "حباب ربي" بقناة الهدف TV، لمعرفة كيفية معالجة البرنامج للأوضاع الاجتماعية في مناطق الظل بالجزائر شكلا ومضمونا، حيث أخذنا 8 حلقات من البرنامج بطريقة قصدية، باعتماد إستمارة تحليل المحتوى كأداة للتحليل بما فيها من وحدات تحليل وفئات التحليل الخاصة بالشكل والمضمون، وتوصلنا في الأخير إلى النتائج العامة للدراسة، ثم بعد ذلك قمنا بمناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية. واستنتجنا في الأخير أن برنامج حباب ربي ساهم بشكل كبير في معالجة الأوضاع الاجتماعية بمناطق الظل من خلال استعراضه لمختلف المواضيع بتوظيف كل من الأساليب الإقناعية العقلية والعاطفية.

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة ومن خلال جانبها النظري والتطبيقي، اتضح أن البرامج التلفزيونية لها دور كبير في طرح و معالجة المواضيع الاجتماعية التي تهتم بخدمة المجتمع وتنميتها، وكان برنامج "حباب ربي" بقناة الهدف TV من أبرز هذه البرامج، فقد وفق وبشكل كبير في معالجة الوضع الاجتماعي الذي تعيشه الأسر الجزائرية التي تعيش في المناطق المهمشة والتي تسمى بمناطق الظل، مكسبا بذلك قاعدة جماهيرية كبيرة من المشاهدين، من خلال اعتماد أساليب واستمالات عقلية وعاطفية متعددة، وقد كانت جل الموضوعات والقضايا المطروحة للعائلات المحرومة والمعوزة تستحق المشاهدة و التكفل بمعظم الحالات وإيصال صوتها للجهات المعنية، عن طريق بعث رسائل من خلال تصوير الواقع الذي يعيشه سكان هاته المناطق.

إن الإعلام جاء لتلبية حاجة الإنسان للاتصال والتعبير عما بنفسه، باعتبار التلفزيون والقنوات الخاصة لها دورها الهام والفعال في التوعية الاجتماعية بقضايا المجتمع، من خلال مختلف البرامج التي تعرضها والتي لاقت إقبالا كبيرا من طرف الجمهور، وهذا ما توصلنا إليه من خلال تحليلنا لبرنامج "حباب ربي" الذي تبثه قناة الهدف حيث كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج كالاتي :

- ✓ أن أغلب المواضيع التي تناولها البرنامج هي المتعلقة بالوضع الصحي والمعيشي.
- ✓ الهدف من معالجة برنامج حباب ربي للوضع الاجتماعي في مناطق الظل هو غرس القيم الأخلاقية وبت روح التضامن.
- ✓ كان اتجاه البرنامج معارضا لتفشي تلك الأوضاع المؤسفة بمناطق الظل، وذلك من خلال تركيزه على معالجتها وتسليط الضوء عليها.
- ✓ اعتمد البرنامج اللهجة العامية من أجل تقديم وطرح القضايا المتناولة باعتباره موجه للجمهور العام الجزائري.
- ✓ أغلب الأساليب المستخدمة هي أساليب عاطفية تمثلت في المؤثرات الصوتية والبصرية.
- ✓ اعتمد البرنامج أساليب إخراج فنية متعددة تمثلت في اللقطات والانتقالات والجينيريك.

مقترحات :

ارتأينا بعد المجهودات التي قمنا بها من خلال الدراسة التحليلية التي تضمنت المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي في مناطق الظل أن نقدم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تساهم في تطوير الأداء الإعلامي في القنوات الفضائية الجزائرية ومن أهمها :

- زيادة الاهتمام بالوضع الاجتماعي في مناطق الظل بالجزائر من خلال تخصيص برامج تلفزيونية جديدة تهتم بهذا الشأن.
- التعريف بالجمعيات الخيرية والدور الذي تلعبه في مساعدة مختلف شرائح المجتمع.
- إبراز الدور الفعال الذي تلعبه البرامج الاجتماعية في خلق روح التعاون والتكفل بالعائلات المعوزة.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تعالج الأوضاع الاجتماعية في مناطق الظل.
- إظهار مدى تفاعل المجتمع بمثل هذه البرامج التلفزيونية.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر

القرآن الكريم

1-سورة التغابن الآية 18.

2-سورة المائدة الآية 116.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

الكتب:

3-أبوكريشة عبد الرحمن تمام: دراسات في علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

4-احدادن زهير: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.

بدر أحمد: علوم الإعلام، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2008.

5-بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، مصر، 2011.

6-بروي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي، دار القلم، ط3، لبنان، 1977.

7-بسيوني فؤاد: مشكلة الأمية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998.

8-بيسوني حمادة: دراسات في العالم والتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، عالم الكتاب، القاهرة، 2008.

9-تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج_ كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

10-التنير سمير: الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقى، لبنان، 2009.

11-حمدي محمد الفاتح: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.

12-دادي عدون ناصر، العايب عبد الرحمن: البطالة وإشكالية التشغيل ضمن التعديل الهيكلي الاقتصادي من خلال حالة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

13-الدقوسي عبده ابراهيم: التلفزيون والتنمية، مصر، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، 2004.

- 14-دليمي عبد الحميد : دراسة في العمران السكن و الإسكان، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 15-ريحي مصطفى عليان، غنيم عثمان محمد: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 16-رشاد أحمد عبد اللطيف: تنمية المجتمع المحلي، دار الوفاء للطباعة، ط1، مصر، 2007، ص 14.
- 17-رشتي جيهان أحمد: نظم الاتصال والإعلام في الدول النامية، دار الفكر العربي، مصر، 1972.
- 18-السروجي طلعت مصطفى ، وآخرون : التنمية الاجتماعية المثل و الواقع،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، مصر، 2001.
- 19-سعدي حسينة : سوسيولوجية البطالة في الجزائر، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 20-السالموطي نبيل، علم اجتماع التنمية"دراسات في اجتماعيات العالم الثالث"، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 1981.
- 21-شوقي عبد المنعم: تنمية المجتمع وتنظيمه، دار النهضة العربية، مصر، 1982.
- 22-صابر محي الدين: الأمية مشكلات وحلول، المكتبة العصرية، لبنان، 1986.
- 23-طعيمة رشدي أحمد: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 24-الطيب عبد النبي عبد الله: الإعلام و التنمية مشكلات وقضايا، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2014.
- 25-عاطف خليل نجلاء: علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006.
- 26-عبد القادر محمد علاء الدين: البطالة أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل العولمة- تحديات الإصلاح الاقتصادي، شركة الجلال للطباعة، مصر، 2012.
- 27-العبد عاطف عدلي، العبد نهى عاطف: الإعلام التنموي و التغيير الاجتماعي الأسس النظرية و النماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط5، 2007.
- 28-عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999.
- 29-العسكري عبود عبد الله: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، سوريا، 2002.
- 30-العمر معن خليل ، التغيير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

- 31- عويس منى، الافندي عبلة: التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية-بين النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي، مصر، 1994.
- 32- الغندور محمد جلال: البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2015.
- 33- فرج عبد اللطيف حسين: تحفيز التعلم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 34- فهمي محمد سيد، رجب فايزة محمد، وآخرون : الصحة الاجتماعية، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.
- 35- محمد عبده حسونة نسرين: نظريات الإعلام والاتصال، مصر، 2015.
- 36- محمد يحيى عبد القاسم: الإعلام وقضايا التنمية، دار التعلم الجامعي، مصر، 2018.
- 37- المخادمي عبد القادر زريق: الإعلام والتنمية قضايا وطموحات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 38- المشاقبة بسام عبد الرحمن: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 39- المصمودي مصطفى: النظام الإعلامي الجديد، سلسلة عالم المعرفة، العدد 94، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، 1985.
- 40- مكاوي حسن عماد، حسين السيد ليلى: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2006.
- 41- النعيمي محمد عبد العال، البياتي عبد الجبار توفيق ، عزمي جمال خليفة: طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 42- هلال المزاهرة منال: بحوث الإعلام الأسس ومبادئ، كنوز المعرفة، عمان، 2010.

المجلات:

- 43- إبراهيم إسماعيل، مدياني محمد : واقع ظاهرة الفقر في الجزائر والسياسات المتبعة لمكافحتها - دراسة تحليلية للفترة 200-2016-، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد 01، 2020.
- 44- بلخيري سليمة، بخوش وليد، وآخرون : المنظومة الصحية الجزائرية وواقع الصحة العمومية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي 36، 2018.

- 45-بن عمر سمية: المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال جائحة كورونا دراسة تحليلية، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، مجلة الأحياء، المجلد: 22، العدد 30، جانفي 2022.
- 46-بن ناصر وهبية: التمويل المحلي ودوره في عملية التنمية المحلية، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، الجزائر، العدد 06، 2020.
- 47-بوروي رجاح فريدة: نوع السكن وعلاقته بالضغط الأسرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 34، 2010.
- 48-بوسكران فاطمة الزهراء : تنمية مناطق الظل في الجزائر الرهانات و التحديات ، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية ، المجلد 6، العدد 02، 2022.
- 49-بوطيل عبد القادر : البطالة والتشغيل في الجزائر، مجلة متون، المجلد 15، عدد 03، 2022.
- 50-بوقشور محمد، مخنفر حفيظة : لغة التعليم والتنمية في الجزائر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد 03، 2015.
- 51-تامي نصيرة: التوقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية، قراءة في الأبعاد والاستخدامات، جامعة الجزائر 3، مجلة المعارف، المجلد 17، العدد 1، جوان 2022.
- 52-توهامي إبراهيم، أبو بكر هشام: مجتمع مدينة الأكوخ في الجزائر بين التهميش وثقافة الفقر وآليات التشغيل، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 02، عدد 04، 2019.
- 53-جعفر عبد القادر : مشكلة الفقر الأسباب والآثار وطرق العلاج، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 08، 2020.
- 54-حدوش وردة، بسة سامي: ماهية مناطق الظل وقراءة في وضعية البرنامج الإستعجالي الخاص بمناطق الظل، مجلة السياسة العالمية، مجلد 5، العدد 1، 2021.
- 55-رحماني سعيدة: وضعية الصحة والخدمات الصحية في الجزائر، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11، 2015.
- 56-ريم هند: أزمة السكن في المدينة الجزائرية بين الواقع و المأمول -مقاربة سوسيوولوجية-، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 06، العدد 03، 2022.
- 57-سعد عبد السلام: التعليم في الجزائر والواقع والآفاق، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 9، العدد 2، 2020.

- 58-سعيدان رشيد، بوهنة علي : واقع الخدمات الصحية من خلال الإصلاحات، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد01، 2014.
- 59-سعيدى مصطفى ، عباس عبد الحفيظ: دور المشاريع العمومية في تحقيق التنمية المستدامة لمناطق الظل -دراسة حالة ولاية تلمسان-،المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد12، العدد01، 2022.
- 60-سمية بن عمر، كريمة عرامة : المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال جائحة كوفيد 19 -دراسة تحليلية- مجلة الإحياء ، مجلد 22، العدد30، 2022.
- 61-سيد عبد الرحمن محمد نجلاء، عبد الرسول محمود أبو النور، زهران أشرف عبد الحميد: الإعلام التنموي و دوره في خدمة المجتمع المصري و تنميته (الواقع و المأمول) ، Journal of environmental studies and researches، المجلد 1، العدد 1، 2020.
- 62-ظريف جمعة حسن آية:إدارة البنية التحتية في المناطق النائية والمنعزلة -دراسات حالة مصرية-، معهد الهندسة بمعهد المستقبل العالي للهندسة والتكنولوجيا، الفيوم، العدد2.
- 63-عبد الشفيعى عيسى محمد: نظرة أساسية إلى الفقر وتوزيع الدخل في العالم العربي، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد46، 2009.
- 64-عثماني فايزة، بن شعيب نصر الدين : عصرنة الإدارة الإقليمية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة مناطق الظل بولاية تلمسان، مجلة دفاتر، المجلد 17، العدد 04، 2021.
- 65-عمور عبد السلام، باباو إسماعيل يوسف : دور استثمار الأملاك الوقفية في تمويل و تنمية مناطق الظل في الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد12، العدد01، 2023.
- 66-غرابيبة فضيلة : إصلاح المنظومة الصحية في الجزائر تحديات وانجازات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد11، 2021.
- 67-فريجات نسيبة، سبتي رشيدة: الإعلام وتعزيز قضايا التنمية المستدامة، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، الجزائر، العدد03، 2013.
- 68-فضلون زهرة: واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر-دراسة ميدانية بملحقة محو الأمية بولاية قسنطينة-، مجلة العلوم الإنسانية، العدد05، 2016.

- 69-قاسم توفيق، بخوش نجيب: سبل تفعيل دور التخطيط الإعلامي في التنمية المحلية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد22، العدد02، 2022.
- 70-قويح نادية:البطالة في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد07، 2012.
- 71-كتفي سميرة، عراف نصر الدين: المعالجة الإعلامية للمواضيع الاقتصادية عبر التلفزيون، دراسة تحليلية للشبكة البرمجية قناة الجزائرية الثالثة،مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، مجلد17، العدد 2، 2020.
- 72-كنازة محمد فوزي، ضيف الله وفاء: الإعلام التنموي والتخطيط الإعلامي آليات ضرورية لتحديث المجتمع،مجلة العلوم الإنسانية، مجلد5، العدد،2018.
- 73-كون فتيحة ، خليل عبد القادر : دراسة تحليلية لمستوى المعيشة بالجزائر خلال الفترة (2001-2018) ، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 8 ، العدد 1 ، 2020.
- 74-كون فتيحة ، خليل عبد القادر :تقييم سياسة الإنفاق العام في الجزائر ودورها في تحسين مستوى المعيشة خلال الفترة (2001-2018)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد12، العدد03، 2019.
- 75-لبصير فطيمة: الإعلام التنموي و دوره في تفعيل التنمية المحلية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد47، المجلد ب، 2017.
- 76-لحول علي، لعوج زاوي : واقع الصحة والمستشفيات في الجزائر، مجلة دراسات، العدد الاقتصادي، المجلد07، العدد01، 2016.
- 77-مهلل عبد المالك: واقع الفقر في الجزائر والعالم العربي -قراءة في بعض المؤشرات-، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية دراسات اقتصادية، العدد22، 2014.
- 78-نش عزوز، بوهالي حفيظة: دور الإعلام التنموي في تحقيق متطلبات و أهداف التنمية المستدامة، مجلة إسهامات للبحوث و الدراسات، مجلد 01، العدد 1، 2016.
- 79-ياقوت زينب: دور الإعلام الجزائري في خدمة وتطوير كرة القدم قناة الأهداف نموذجا، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد10، العدد02، 2022.
- 80-يونس إلهام: تأطير قضايا المرأة المصرية في برامج التلفزيون للدولة من منظور المسؤولية الاجتماعية، مجلة لجامعة الأمريكية بالقاهرة،المجلد 17، العدد 24، 2017.

81-يونسى عيسى، شينار سامية، عمارى عائشة: العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد1، العدد2، 2021.

الملتقيات:

82-رزقي حياة، اوسعديت أمال : واقع التنمية المحلية المستدامة في مناطق الظل ضمن مخطط الإنعاش الاقتصادي (2020-2024) ، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية،9ماي،2020.

83-سفير محمد، صحراوي ياسين: قراءة في واقع تنمية مناطق الظل ضمن برنامج الإنعاش الاقتصادي(2020-2024)، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية،9ماي،2020.

84-شيبوط سليمان ، مسقم نور الدين، حروش زينب إيمان :مكافحة الفقر الريفي في مناطق الظل كآلية لتجسيد أهداف التنمية في الجزائر، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية،9ماي،2020.

85-لصاق حيزية : إشكالية التكفل بمناطق الظل ضمن برامج التنمية المحلية المستدامة بين الواقع و المأمول ولاية البويرة نموذجا، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية،9ماي،2020.

86-لعيسوف سمير، طرودة فاطمة : سبل إدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الإقليمية و الوطنية رهانات التنمية المستدامة لمناطق الظل في الجزائر مقارنة قطاعية ، الملتقى الوطني للتنمية الريفية في الجزائر كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية،9ماي،2020.

التقارير:

87-البنك الدولي : تقرير عن التنمية في العالم الفقر، البنك الدولي، واشنطن، 1990.

الدراسات الأكاديمية:

1-أطروحات الدكتوراه:

88-بيصار عبد الحكيم: أثر السياسات وبرامج التنمية الريفية على التنمية المحلية -دراسة قياسية لمجموعة من الولايات فترة 2000-2016-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2018.

89- تامي نصيرة: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الإخبارية، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2012.

90- شرارة حياة: المعالجة الإعلامية للمضامين الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة دراسة تحليلية لعينة من البرامج الثقافية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2021/2020.

91- عباس و داد : دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر - دراسة حالة الجزائر الأردن واليمن، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف1، 2018.

92- لحر نبيل : دور الإعلام المحلي في تكوين الوعي بالتنمية المستدامة، دراسة ميدانية لعينة من مستمعي إذاعة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3، قسم علوم الإعلام، 2018/2017.

2- رسائل الماجستير :

93- سويقات لبنى : الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي-إذاعة ورقلة نموذجاً-، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص إعلام واتصال، 2010/2009.

94- عمران محمد: سياسة السكن في الجزائر وتغيراتها الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر 2001.

95- مريعي سوسن :التنمية البشرية في الجزائر-الواقع والأفاق-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري 2، 2013/2012.

4- مذكرات الماستر :

96- بوعلاق أمينة هيفاء : السياسة السكنية في الجزائر بين الإختلالات و التطلعات دراسة حالة بلدية بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص عمران وتسيير المدن، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، علوم الأرض والكون، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018.

97-معمرى سارة: إشكالية الفقر والبطالة في الجزائر- دراسة تحليلية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، شعبة العلوم السياسية، تخصص سياسات عامة مقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015/2016.

المعاجم والقواميس:

98-حجاب محمد منير: الموسوعة الإعلامية، مجلد2، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2013.

99-العابد أحمد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

100-عبد الله مي: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، لبنان، دار النهضة العربية، 2014.

7- المواقع الإلكترونية

101-عبد العظيم عبد الواحد زينب: نظرية الأطر الإعلامية، متاح على الموقع

<http://constantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis-theory.html>.

102-القاموس الأنطولوجي: on.tology.birzeit.edu/term.

103-قاموس المعاني: الأوضاع الاجتماعية، ar/dict.almaany.com/.

104-وكالة الأنباء الجزائرية متاح على الموقع <https://www.aps.dz/societe/120302>

[zones-d-ombre-une-nouvelle-operation-de-recensement-fait-etat-de-13-](https://www.aps.dz/societe/120302-zones-d-ombre-une-nouvelle-operation-de-recensement-fait-etat-de-13-localites-587)

[localites-587](https://www.aps.dz/societe/120302-zones-d-ombre-une-nouvelle-operation-de-recensement-fait-etat-de-13-localites-587).

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

105-Lahouazi noureddine :Les zones d'ombres. Enjeux et stratégies De requalification(le cas des zones d'ombres a la wilaya Frontalière Tamanrasset), Politique Mondiale, volume05, N01, 2021.

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة تحليل المضمون

جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المحتوى بعنوان:

المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي في مناطق الظل بالجزائر

- دراسة تحليلية لعينة من برنامج حباب ربي قناة الهدف TV -

يسرنا أن نقدم لكم هذه الاستمارة في إطار انجاز مذكرة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، والذي نرجو منكم التفضل في إبداء رأيكم فيها، كما لكم إمكانية الحذف أو التعديل أو الإضافة لهذه الاستمارة. وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام .

إشراف الأستاذ:

- أ. عزالدين بوطرنوخ

إعداد الطالبتين:

- تنهان مسعودي

- سلمى طيبوق

السنة الجامعية: 2023/2022

I - المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج:

1
□ /1 اسم القناة:

2
□ /2 اسم البرنامج:

3
□ /3 نوع البرنامج:

4
□ /4 مدة بث البرنامج:

5
□

6
□

7
□

8
□ -5 تاريخ بث البرنامج:

II-المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

6- فئة الموضوعات:

6-1- فئة الموضوعات الرئيسية:

13 12 11 10 9
□ □ □ □ □

6-2-1- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن الوضع الصحي

6/9 5/9 4/9 3/9 2/9 1/9
□ □ □ □ □ □

6-2-2- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن الوضع المعيشي

3/10 2/10 1/10
□ □ □

6-2-3- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن الوضع الخدماتي

5/11 4/11 3/11 2/11 1/11
□ □ □ □ □

6-2-4- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن الوضع التعليمي

3/12	2/12	1/12
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

6-2-5- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن وضعية السكن والعمران

3/13	2/13	1/13
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

7- فئة الفاعلين:

18	17	16	15	14
<input type="text"/>				

8- فئة الأهداف:

25	24	23	22	21	20	19
<input type="text"/>						

9- فئة الإتجاه:

28	27	26
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

10- فئة القيم:

34	33	32	31	30	29
<input type="text"/>					

III- المحور الثالث: فئات الشكل (كيف قيل؟):

11- فئة اللغة المستخدمة

37	36	35
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

12- فئة الزمن:

39	38
<input type="text"/>	<input type="text"/>

13- فئة الأساليب الإقناعية:

46	45	44	43	42	41	40
<input type="text"/>						

14- فئة الإخراج الفني:

55	54	53	52	51	50	49	48	47
<input type="text"/>								

دليل الاستمارة:

I- المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج

- 1- المربع رقم (1): يشير إلى اسم القناة (قناة الهدف)
- 2- المربع رقم (2): يشير إلى اسم البرنامج (برنامج حباب ربي)
- 3- المربع رقم (3): يشير إلى نوع البرنامج (برنامج اجتماعي)
- 4- المربع رقم (4) (5): يشير إلى أن مدة بث البرنامج (4 بالدقيقة-5 بالثانية)
- 5- المربعات رقم (6) (7) (8): تشير إلى تاريخ بث البرنامج بحيث يمثل المربع رقم (6) -اليوم، والرقم 7 -الشهر، والرقم 8 -السنة).

II - المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

6المربعات رقم (9-13) تشير إلى المواضيع التي تضمنها البرنامج (9: المواضيع المتعلقة بالوضع الصحي، 10: المواضيع المتعلقة بالوضع المعيشي، 11: المواضيع المتعلقة بالوضع الخدماتي، 12: المواضيع المتعلقة بالوضع التعليمي، 13: المواضيع المتعلقة بوضعية السكن والعمران).

المربعات رقم (9/1 ، 9/2 ، 9/3 ، 9/4 ، 9/5 ، 9/6) تشير إلى الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن الوضع الصحي:

9/1-مرض التوحد.

9/2-مرض السكري.

9/3-التهاب المرارة.

9/4-العجز وصعوبة المشي و التنقل.

9/5-جلطة دماغية.

9/6-سرطان الغدة.

المربعات رقم (10/1 ، 10/2 ، 10/3) تشير للموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن الوضع المعيشي.

10/1-المستوى المعيشي.

10/2-الفقر.

10/3 البطالة.

المربعات رقم (11/1، 11/2، 11/3، 11/4، 11/5) تشير إلى الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن
الوضع الخدماتي:

- 11/1-انعدام النقل.
- 11/2-انعدام الكهرباء.
- 11/3-انعدام الغاز.
- 11/4-انعدام الماء.
- 11/5-طريق غير مهيء.

المربعات رقم (12/1، 12/2، 12/3، 12/4) تشير للموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن الوضع
التعليمي:

- 12/1-الأمية.
- 12/2-بعد المدارس.
- 12/3-عدم توفر النقل المدرسي.

المربعات رقم (13/1، 13/2، 13/3) تشير إلى الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن وضعية السكن
والعمران:

- 13/1-السكن المؤقت.
- 13/2-السكن المهترئ القديم.
- 13/3-سكن بلاستيكي.

7-فئة الفاعلين: المربعات رقم (14، 15، 16، 17، 18) تشير إلى الفاعلين في البرنامج

- 14-ممثلين عن مؤسسات اقتصادية.
- 15-ممثلين في التلفزيون الجزائري.
- 16-فاعلين في جمعيات خيرية.
- 17-مؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 18-كوادر في الدولة (رئيس بلدية).

8-فئة الأهداف: تشير إلى أهداف البرنامج كالاتي في المربعات رقم (19، 20، 21، 22، 23، 24،

25)

19-تقديم يد المساعدة.

20- ترسيخ القيم الدينية.

21- بث روح التضامن.

22- غرس القيم الأخلاقية.

23- كسب تعاطف الجمهور.

24- تشجيع العمل التطوعي.

25- المطالبة بالحق.

فئة الاتجاه: تشير المربعات (26-27-28) إلى الاتجاه الذي يتخذه البرنامج في معالجة الموضوع محل

الدراسة وهي كالآتي:

26- مؤيد.

27- محايد.

28- معارض.

10- فئة القيم:

فئة القيم: المربعات (29، 30، 31، 32، 33، 34) تشير إلى القيم التي يحملها البرنامج:

29- فعل الخير.

30- التضامن والتعاون.

31- حسن المعاملة.

32- التشجيع والدعم.

33- التحدي والإصرار.

34- الصبر.

المحور الثالث: فئات الشكل (كيف قيل؟)

10- فئة اللغة المستخدمة: المربعات رقم (35، 36، 37) تشير إلى اللغة المستخدمة في البرنامج

35- اللغة العربية الفصحى.

36- اللهجة العامية الجزائرية.

37- مزيج بين الفصحى والعامية.

12- فئة الزمن: المربعات (38-39) تشير إلى المدة الزمنية المخصصة لعرض المضمون الإعلامي.

38- الدقائق.

39-الثواني.

فئة الأساليب الإقناعية: المربعات (41، 42، 43، 44، 45، 46) تشير إلى الأساليب الإقناعية في

البرنامج وهي كالأتي

الإستمالات العقلية:

41-الاستشهاد بالمعلومات والأحداث.

41-شهود العيان.

42-تقديم وثائق إدارية.

43-تصوير الواقع.

الاستمالات العاطفية.

44-استخدام المؤثرات الصوتية

45-استخدام المؤثرات البصرية

46-استخدام موسيقى تأثيرية.

14- فئة الإخراج الفني: المربعات رقم (47،48،47،50،54،55،53،52،51) تشير إلى أساليب

الإخراج الفني في البرنامج وهي اللقطات:

47-اللقطة القريبة.

48-اللقطة المتوسطة.

49-اللقطة الصدرية.

50-اللقطة العامة.

51-اللقطة الحزامية.

52- اللقطة الأمريكية.

المرج 53 يشير إلى زوايا التصوير

المرج 53 يشير إلى الزاوية الأفقية الموضوعية.

المرج 54 يشير إلى الانتقالات في البرنامج

المرج 55 يشير إلى جينيريك البرنامج.

دليل التعريفات الإجرائية للفئات:

يعد تحديد التعريفات الإجرائية خطوة من الخطوات المنهجية بعد صياغة استمارة تحليل المحتوى الخاصة ببرنامج حباب ربي على قناة الهدف TV، تم ضبط التعريفات الإجرائية وفق الفئات المعتمدة وعناصرها والتي توافق المضمون:

فئات المضمون (ماذا قيل؟):

1- فئة الموضوعات:

هي الفئة التي تسمح بتحديد المواضيع المتناولة في برنامج حباب ربي بصفة بارزة واستخراجها وترتيبها ضمن مواضيع رئيسية:

المواضيع المتعلقة بالوضع الصحي: وتمثل في إبراز وتقديم مختلف الأمراض التي يعاني منها سكان مناطق الظل بالجزائر.

المواضيع المتعلقة بالوضع المعيشي: هي مجموع المواضيع المتعلقة بالأوضاع التي يعاني منها الأفراد في مناطق الظل منها ما يتعلق بالشغل والعمل، الفقر، البطالة والمستوى المعيشي.

المواضيع المتعلقة بالوضع الخدماتي: وهي طرح انشغالات السكان بمناطق الظل وما يتعلق بتقديم الخدمات بهاته المناطق منها انقطاع الماء، الكهرباء...

المواضيع المتعلقة بالوضع التعليمي: وتمثلت في الصعوبات التي يواجهها الأطفال في التعليم والتعلم كبعد المدارس ونقص الأدوات، كذا الأمية.

المواضيع المتعلقة بالسكن و العمران: وتتضمن حالة السكن في مناطق الظل والبعد عن كل متطلبات الحياة.

2- فئة الفاعلين: هي الفئة التي تعنى برصد الأشخاص المشاركين في عملية توصيل المعلومات والرسائل في برنامج حباب ربي و يقصد به مقدمة البرنامج ومجموع مؤثرين عبر مواقع التواصل، ممثلين في التلفزيون الجزائري، فاعلين في جمعية خيرية، كادر في البلدية.

3- فئة الأهداف: والمقصود منها الهدف وراء طرح مواضيع تخص مناطق الظل في الجزائر من خلال برنامج حباب ربي والوصول إلى النتيجة المراد تحقيقها مثل:

1-3 تقديم يد المساعدة

2-3 ترسيخ القيم الدينية كالتضامن والتعاون

3-3 بث روح التضامن

3-4 غرس القيم الأخلاقية كغرس الإنسانية في قلوب الأفراد.

3-5 كسب تعاطف الجمهور.

3-6 تشجيع العمل التطوعي.

3-7 المطالبة بالحق.

4- فئة الاتجاه: وهو موقف البرنامج إزاء المواضيع المطروحة والمتعلقة بالوضع الاجتماعي بمناطق

الظل وقد يكون:

4-1 مؤيد: يقصد به تأييد القائمين على البرنامج لبعض المواضيع.

4-2 محايد: يقصد به عدم الانحياز لأي طرف في معالجة المواضيع.

4-3 معارض: يقصد به معارضة بعض المواضيع بالسلم.

5- فئة القيم: ويقصد بها البعد القيمي للبرنامج والتي تتضمنها المواضيع المطروحة في البرنامج عينة

الدراسة وتندرج ضمن القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية وهي كالاتي:

5-1 فعل الخير.

5-2 التضامن والتعاون.

5-3 حسن المعاملة.

5-4 التشجيع والدعم.

5-5 التحدي و الإصرار.

5-6 الصبر.

3-فئات الشكل: (كيف قيل؟):

1-فئة اللغة المستخدمة: هي الفئة التي من خلالها نستطيع أن نكشف عن الوعاء الكلامي المستخدم

للتعبير عن أهم المواضيع المتطرق إليها في برنامج حباب ربي وتنقسم إلى:

اللغة العربية الفصحى: يستخدمها المقدم أثناء عرض البرنامج والضيوف.

العامية: تكون من طرف المقدم والضيوف لمعايشة الأحداث والتأثير.

مزيج بين العربية والعامية: أي استخدام اللغتين معا.

2- فئة الزمن: والمقصود بها المدة الزمنية المخصصة لمعالجة الوضع الاجتماعي في مناطق الظل.

3- فئة الأساليب الإقناعية: وهي الفئة التي من خلالها يتم تحديد الطرق والوسائل المعتمدة في إقناع الجمهور بالموضوعات المطروحة في البرنامج محل الدراسة من أجل تدعيم الأفكار وتحقيق الأهداف وتترفع إلى:

- استمالات عاطفية: وتتضمن مختلف المؤثرات الصوتية والبصرية والموسيقية من خلال اللعب على وتر العاطفة لدى المستمعين والمسؤولين.
- استمالات عقلية: الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، تقديم أوراق ووثائق إدارية، تصوير الواقع دون تزييف.

4- فئة الإخراج الفني: و يقصد بها الفئة التي من خلالها يتم تحديد طبيعة اللقطات منها القريبة والبعيدة والمتوسطة في البرنامج وذلك لإبراز الإشارات والرموز والملاحح للمقدمة والضيوف في البرنامج. كذلك زوايا التصوير الزاوية الأفقية أو زاوية مستوى العين وتعد أكثر الزوايا استخداما في التصوير وتستخدم في توضيح الفكرة الدرامية بشكل متوازن وموضوعي، كذلك تضمن الإخراج انتقالات transition منها القطع cut ويكون النقل من كاميرا إلى كاميرا.

كما يدخل فيها جينيريك البرنامج الذي هو شارة البداية في البرنامج وهو مجموع اللقطات والمشاهد التي تقطع من البرنامج وتركب لتعرض قبل بدايته.

الملحق رقم 02: شعار القناة



المصدر: الموقع الرسمي لقناة الهداف TV.

الملحق رقم 03: شعار البرنامج



الملحق رقم 04: مقدمة البرنامج



الملحق رقم 05: ضيوف البرنامج



الملحق رقم 06: لقطات من البرنامج





